





قطعه رحل شیه المولی العلامه  
سید افندی علی بیضاوی  
عفی عنہ بالمرء والن

مک

واقعة علی سورة الانعام سورة الاعراف سورة الانفال

سورة النوبة سورة یوسف



قصة

45

Süleymaniye Kütüphanesi	
Kişisi	AMCA ZADE
Yeri	HÜSEYİN PASA
Eski No	45



بسم الله الرحمن الرحيم **يسرا** كرم  
 يا من احم شقائق البغايا **بدايع صنائع الآيات** **والذكر**  
**الحكيم** **والكبر مصارع الخطباء** بدقائق لطايف الينبات  
 والفرقان العطير **وأودع عقائيق حقائق الحقيقة والمجاز** في كتابه  
 الكريم **وانبت شقائق حقائق البلاغة والإعجاز** أنه من لدن  
 حكمه عليم **أخذك على ما اطلعنا على مكنونات اسرار كتابك** وأوقفنا  
 على مخزونات لاكي خطاك **ونشرك على ذوارف عوارف فضاك**  
 وبدايع روائع اكرامك **يا واجب الوجود** يا مفيض للوجود  
 وبما بدأ كل موجود **نسئلك أن تصلي على نبيك المبعوث** بارسالك  
 محمدا المحصور بغاية إحلاكك **وعلى آله واصحابه المصطفين** من عبادك  
 صلوات الله **أرقا في الآفاق** ما صطفت الطور في مصاف  
 الأبرار **وبعد** كزيت ذهن كل أديب لبيب **وعقل كل ذي**  
 فهم نصيب **لا يجدون لردة مقالا** ولا لارتكاب تحدا **لجلا**  
 أن الشرف الذي لا يدرك بالاماني **ولا ينال بالهوان** والتواني  
 الفل الذي هو أشرف الصفات **والكبريات** اذ به ارق  
 الملوك رقاب الملوك **وصار عند ارباب المنى اعز من**  
 اللجين الملوكة **منه ينال رضي الرحمن** وبه يستفتح ابواب الجنان  
 ولقد كنت مداميطت على تمام الأطنان **ونيطت في عظام الرجال**  
 الى الملام المشيب العيب **المرأ الطلوع الأمر الغيب** شعورا ما فتأ فري

في هذا الكتاب  
 من كلام  
 السيد  
 محمد باقر  
 المجلسي  
 في  
 شرح  
 كتاب  
 الكافي  
 في  
 باب  
 الدعاء

في هذا الكتاب  
 من كلام  
 السيد  
 محمد باقر  
 المجلسي  
 في  
 شرح  
 كتاب  
 الكافي  
 في  
 باب  
 الدعاء

العاوم ومشغولا لكتاب غوايد الفنون **استرح طرف طرفي في رياض**  
 وأدفع ظا الشوق الى برد اليقين **بالزوي من جياضه** مستقيما  
 دقا وجلها **ومستقيما ولها وظلها** وتخصت الكتب المصنفة  
 وتصفحت البر المولفة مع جدي فيه جديد **وجرص على الكد عديد**  
 ففاست ما فاست حتى اجنيت من رياض اسرارها انما راخجار  
 الأقدام **واستخرجت من حجار اسطارها** فزائد فوايد المهر الإعلام  
 سمة اخذت ايدل للطلالين **ما صادفت من مخزونات**  
 الدر **وانشأ على الراغبين** ملائمت من مكنونات الغرب  
 فطفقوا يتوجهون الى من كل كان حقيق **ويقيمون عصيرهم**  
 لدي بعد ان يا توأم كل في عميق **وكنتم انظر في ملك الخبير**  
 ما يلوح للبال العاترات المطالعة **وانشأ في خط التقرير** ما  
 يفيض للخطر **أوان الذاك** مقتفي **لك مثل جري وشاع**  
 كل علم ليس في القراطس ضاع **ثم حلت اعباء القضا** لا رغبة  
 فيه ورضا **وكلفت بامور قاسيت** في احوال تشيب النواصي  
 وشاهدت أهوال الذنوب الرواسي **وأصبت ما يدعش العقول والأكا**  
 ويسلب المعقول ان اصاب **شعر** عدي من الدهر ما لو ان ايسر  
 يلقى على الفلك الدوائر لسه يدبر **والله المشكى من زماني حيث**  
 رماني من ارض الى ارض **كان الجوة فرض عيسى** وعين فرض **ولو ان**  
 أعدت نوب دهر ليضاع التطرف والرمال **فطرحت ما سودت**

في هذا الكتاب  
 من كلام  
 السيد  
 محمد باقر  
 المجلسي  
 في  
 شرح  
 كتاب  
 الكافي  
 في  
 باب  
 الدعاء

في هذا الكتاب  
 من كلام  
 السيد  
 محمد باقر  
 المجلسي  
 في  
 شرح  
 كتاب  
 الكافي  
 في  
 باب  
 الدعاء

في هذا الكتاب  
 من كلام  
 السيد  
 محمد باقر  
 المجلسي  
 في  
 شرح  
 كتاب  
 الكافي  
 في  
 باب  
 الدعاء

في هذا الكتاب  
 من كلام  
 السيد  
 محمد باقر  
 المجلسي  
 في  
 شرح  
 كتاب  
 الكافي  
 في  
 باب  
 الدعاء

في هذا الكتاب  
 من كلام  
 السيد  
 محمد باقر  
 المجلسي  
 في  
 شرح  
 كتاب  
 الكافي  
 في  
 باب  
 الدعاء

عليه



من الأوراق في زاوية الجوان حتى نجت عليه عنك النيار  
 فلما الله شعبي وجمع عنه اشائي وشلي اجتمع جماعة من خلاني  
 لدي وانتصب عصاة من خلص اخواني بزيدي فالحو على غاية  
 الملح وانحو الى نهاية الافراح ان احرر ما كنت قد تدم من فريد  
 الفوايد واخر ما صرت حرره عن الروايد وكنت في ذلك بيز  
 افلام واجام لنفاد الزمان من كثرة اللام فان اكثرهم اصابني  
 فلو صد اكنة اذا سمعوا حديثا لا يفقهون فيلغطون لفظا لا يفقهون  
 ويغلطون او يخشونوني بما آتاني الله من فضله فاذا عرفوا الحق  
 لا يعرفون لا ينصفون بل يعتفون ولما كانت المعتمة مظنة  
 للضنة وميتة للثة تلتقت باسعاف مطلوبهم وتصدت  
 لاجابة مسؤلهم فتفتت الاوراق فوجدت ايادي سبا فجاءوا يادى  
 حوت الدبور وجرز حوت الصبا فانثرت من بينها ما علقته  
 اعرف بعنوشانه الداني والناصي ولمري وباسم جلده  
 هو في كتب النساير كالرأس الرئيس والواسطة في العلقين  
 النفس يحاكى مداد علي الاوراق سواد الانسان في باض الاحقاد  
 بل ايقض سواد اعيون حتى اسود بياض هذا الكاب الميمون  
 وكنت قبل هذا سبع سنين علفت على تفسير سورة الملك وسورة القمر  
 وعلى شطرين من تفسير سورة الانعام ماسخ للذهن العليل وسمي العقل الكليل  
 تليدا عجايبه خطرات اوهاهم برشاشه قطرات الافلام

الذي يظهر النبل والاشائ  
 ما ترش من الماء والدم  
 عليه ليل العظماء والاعظم  
 في ربه ليل العظماء والاعظم  
 في ربه ليل العظماء والاعظم

فشرت الذيل لفتح النظم في تلك الحرس وتبسم ماله  
 ينظم بعد لا تحزن ولا تفرح فجا بحدسه رسالة تحوي على  
 تحقيقات نذال عن شوارده صعاها وتنطوي على تقيقات  
 نزيل عن خزائنه نفاها مع اشارات الى دقائق هي لطائف  
 الاسرار واعبارات لنفايس هي عرايس الافكار لم ينظم  
 انس قبلهم ولا جان وما سترت بعد يد اغيار الى هذا  
 الان بل خور مقصورات في اجام ونور تنضي به الهامون  
 في ظلمات الاوهام فاذا قرع سمعك ماله يستيق اليه فك  
 تستجمل الى الرد والانكار لعلك اذا دقت النظر واظلت الفكر تونس  
 من جانب الطوبى ساما وفي ظلمة الليل الهميم هاراه والذنه شرفه  
 من الاغنيا والاداني فيمدحه فحولة الفضلاء من الواسي والدواني  
 اذا رضيت عني كل شيء فلا زال غضبا ناعلي  
 ليانها ثماني اردت ان اسم هذه العقيلة باسم من خضع لديه  
 رقاب الامامة والتلاطين واكوي جبهة هذه النجاة بسمي من انفاوله  
 جبان الخواقر وهو الذي اصحت حدائق العمل بغواي اياديه  
 رابعة الارهار يانغة التمار فكأ لها خات عدن بحري  
 من تحب الابرار لا يشككي ميا من احبانه الافاضل من ضاعة  
 بضاعة العليم والنضال اشعل رأس الشمس شيا ولم  
 تصادف من يوازيه او يوازيه واكتحل عين النجم بكل البرد هرا

من العبد المذنب  
 لول الله عز وجل  
 حيد

الشيعة جماعة الكس

العقل كرمه الحس  
 وعقيدته كرمه الحس  
 صحا

والغواي جمع غاوية وهي سحابة  
 صحا



ولم نعبس من يفاربه اوديانه سلطان الاسلام والمسلمين  
 المختص من عند الله بالنصر العزير والفتح المبين السلطان بن السلطان  
 بن السلطان بن السلطان سليمان خان بن السلطان السليمان خان بن السلطان  
 بايزيد خان خلد الله ظلال عواطفه على الاقطار والامصار  
 انصت اعصار باعصار ولا برحت سدنة السنية مشرق انوار الايمان  
 وسرع فيض الاحسان وتجرد ذيل الاقبال وبحري سوب  
 الاقبال ماركب ابن ذكاهب الكعبة اسفار الاسفار  
 وفجر الفجر زوالها راء وانحفت نخلة من الى خزائن العارم الخاف  
 التمدد جل الجاد الى حضرة سلمان واحد السحاب ريشة القطر  
 الى محيط طمان فان وقع في خير القبول هو غاية النية  
 اللؤلؤ وهذا الشرح المقصود مستعينا بالملك المعز وهو السعائ  
 وعليه التكلان **قوله** بانه حق الحق يعني اخرا ولا بانه حقيق  
 بالحق باعتبار ذاته الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد ولهذا لم يقل  
 الحمد للعالم والعاقد واوضحها ما يؤيد اختصاص استحقاقه الحمد

السلطان

الان في الاول جمع  
 وان في جمع

فيه انما لطيف الاستيعاب اسرار طبع  
 به صفة الكمال ونعت الكمال والكمال  
 فان جوب الوجود يستتبع سائر  
 الصفات فكيف يشاء ان لا يستتبع  
 الذي هو الاستحقاق باعتبار جميع الصفات  
 وفي ذكر استحقاق جميع المحامد لوح  
 الى انصاف جميع صفات الكمال وان  
 ما يلى ان لا يفرق بين افعالهم  
 بالحق والباطل وانما لا يفرق  
 خصيصا لانه تعالى على كل شيء  
 الحمد بسلام الجسد منه

قوله وارشد العباد في احوالهم  
 جدا ولم يحدوا وارشد العباد في احوالهم  
 الامن

وكون المقصود ثباته على نفسه كقوله الاسم لا يوجب كون الجملة انشائية  
 كما توهّم وصحح كلامه الرد على من جعل التقدير قولا الحمد لله وعلى من جعل  
 المعنى الحمد لله اذ لا يحدون تدعوا الى التقدير الآتي الفاحشة لمكان آياك بعد  
 على ان في تنقيته ضربا ايضا يكون امثاله **قوله** على السنية العباد تعليم منه  
 آياهم كيف يحذرون صرح به النحوي في اويل الكتاب وبهذا ظهر وجه عدم  
 كون المعنى على الامر وايضا قضاة العطف تآباه اسم ان كونه حقيقيا بالحمد  
 مستفاد من اللام الحارة فان احد معانيها الاستحقاق صرح به ابراهيم  
 في مفتي اللبيب وتلك الجملة واسما الاختصاص الذي هو من معانيها  
 فلا يدل على الاستحقاق اصلا كما توهّم ثم التنبه على استحقاقه  
 الحمد على هذه النعم الجسم مستفاد من ايراد الموصول صفة الحمد بعد الاخبار  
 عنه باستحقاقه الحمد لدلالة الية على كون الصلة محمودة عليها كما لا يخفى على من ختمت بالاسم  
 الكلام واعتر كونه ناعدا ون مجرد كونه من صفات الحمد مع عدم  
 وجوب كون المحمود عليه ليكون ادخل في الجملة ثم ان ههنا دقيقة لا يد  
 من التنبه عليها وهي ان قوله الحمد لله مع كونه حمدا في نفسه اسان الى  
 محامد لا تخصي ما كان مكلنا وما سيكون وان قوله الذي خلق السموات  
 الى اخره مع كونه مسوقا لبيان المحمود عليه حمدا آخر في نفسه وان المحمود عليه  
 الاول نخب من كلامه اعني الاخبار بالاستحقاق الذاتي الحمد هو صفات  
 الكلام ونخب ايراد الموصول صفة هو خلق السموات والارض وحمل  
 الظلم والنور كان المحمود عليه لانه في ههنا كونه محمدا بياض والظلم  
 انما هو في ههنا كونه محمدا بياض والظلم

توهّم اسما  
 حس

والحمد لله الذي هدانا لهذا  
 الذي كنا لنهتدي لاه  
 الحمد لله الذي هدانا لهذا  
 الذي كنا لنهتدي لاه

القول بكون الخلق ذميمة  
 ما سوت الفاعل قول الامام

حيث قال الحمد لله  
 نعمة من الحمد

والحمد لله الذي هدانا لهذا  
 الذي كنا لنهتدي لاه



منها اعتباري في كافي وأن الحمد عليه لما أسير إليه من المحامد وأن كل ما هو  
 الجزئية الواقع مع احتمال أن يكون لبعضها من المحامد لكن بحسب مضمون الكلام  
 وإيراد الموصول صفته تعالى ما للحمد الأول بحسب الاستحقاق فأسل  
 فانه دقيق وبالكامل حقيقة **قوله** وهي مثلها فنس لطيف من قوله  
 تعالى ومن الأرض شمس يعني في العدد والطبقات في القرآن  
 آية نزلت على أن الأرض سبع الأهد وقيل المراد سبع أقاليم على حسب سموات  
 وسبع كواكب فيها وهي آيات فان لكل واحد من هذه الكواكب خواص يظهر  
 آثار تلك الخواص في كل إقليم فبغير سبعة لهذا الاعتبار **قوله** لأن طبقات  
 مختلفة بالذات **قالت** في سورة البقرة لأن طبقات متفاضلة بالذات  
 مختلفة بالحقيقة فاما ان يريد ما لا خلاف الذي التناصل بالذات والهو  
 ولا يلتفت إلى اقل ان الأرض سبع طبقات وفي كل طبقة مخلوقات لعدم  
 ثبوتها أو يريدها **قالت** بالذات **قوله** مختلفة بالحقيقة يؤيده  
 ما روي أن السما الأولى من نور خضر والى نية من فضة بيضاء  
 والثالثة من ياقوتة حمراء والرابعة من درة بيضاء والخامسة من ذهب  
 حمراء والسادسة من ياقوتة صفراء والبعة من نور نيل لاه ولا يلزم  
 من كون المص من الأشاعر القائلين بتركيب الأجسام من الجواهر الفردية النما  
 أن يقول بعدم اختلاف الأجسام بالحقيقة لعدم المحيص لمن قال  
 بتجانس الجواهر أفراد عن جعل الأعراف داخلية حقيقة الجسم  
 فيكون جواهر مع جملة الأعراف منصفة لتمام تلك الجواهر والآ كانت

كما إذا قال القائل الخالق  
 السموات والأرض وقول  
 الله الموصوف صفات  
 الكلام

فان لخصاص كما ذكر  
 بان رخصة دليل على  
 اختلاف صور النوعية  
 منه

الأجسام كلها متماثلة في الحقيقة وانه ضروري البطلان كداني شرح المواقف  
 ولا يخفى انه يلزم من القول بعدم الفرق بين الجواهر والأعراض في التجرد  
 والبقاء ضرورة استلزام تجرد الجزئ جدد الكل لكن المشهور من مذهبهم  
 القول ببقاء الأجسام وعدم تقا الأعراض فلم يعم القول بعدم اختلاف  
 الأجسام ضرورة في الحقيقة فلا محيص إلا بان يقال **قوله** المص لم  
 يقل بتجديد الأعراض أو تماثل الجواهر الأفراد لعدم ثبوت دليل شيء  
 منها ثم ان حديث لاختلاف الآثار إشارة إلى ما قيل ان السما  
 جارية بحري الفاعل والأرض بحري القابل ولو كانت السما واحدة  
 لتساوية الآثار وهو محل بمصالح هذا العالم وإذا تعددت الخلق  
 الاتصالات الكوكبية فحصلت الفصول الأربعة وسائر الأحوال المختلفة  
 فينظم بمصالح العالم وأما الأرض فهي قابلة والقابل الواحد كاف في  
 القول **قوله** وحاصله ان اختلاف الأقاليم لعدم تعدد السما والاه  
 عقلية والأرض وان كانت متعددة لكن لا دليل على من جهة العقل  
 فذلك جميعها دول الأرض وأما دلالة اختلاف الحركات بان يكون بعضها  
 إلى جانب وبعضها إلى آخر على تعدد المنحركات وظاهرة **قوله** وقد  
 شرف وعلوم مكانه أي قدم في الذكر تقدمه بالشرف وهو ان يكون  
 للمقدم زيادة كالب **قوله** ليس للآخر وهذا كانت مغر اللامايكة المفير  
 ومساعد رواج الشهدا والمومنين وقيل للدعا ترفع اليها الأيدي ومجلا  
 للجنة ان ثبت وكون الأرض منازل الانبياء والمرسلين ليس كغير مكانهم

جعل الشرف سيا في ذات  
 السما وجعل مدار الامور المذكورة  
 ولو جعلت جهة الشرف مكانه  
 وجه منه



اللانق ٧٧ هم الغرض ضرورة التبليغ وارشاد العبد وقوله ولعلو مكانها  
 اي ولكونها في حمة العلو والارض في حمة السفلى ومحمل ان يكون علو المكان  
 حمة الشرف فيكون عطفها في مقام التخليل ووجه اخر للتقدم وهو كونها  
 منزلة العلية الفاعلية للارض كما مرت اليه الاشارة لكون الاجرام السنية  
 مستفيضة من الاجرام العلوية مستندة منها ومن قدر المكان بالمرتبة ثم  
 علل كونها من الارض بمنزلة العلة الفاعلية من العاقل لم يصب في المعامل والخلق  
 في التعليل اما الاول فلكونها اعادة واما الثاني فلكون سادته وجهها للتقدم  
 كما مر لعلو المرتبة كما رعم فاسل **قوله** وتقدم وجودها اختيار  
 قول في دة السري من تقدم خلقها على خلق الارض متمكين بقوله  
 تعالى والارض بعد ذلك دحاها وخلق كل شئ في قوله تعالى هو الذي  
 خلقكم ما في الارض جميعا ثم اسوى الى السماء على التراخي الربى وقد جعل  
 للربيب الاخبار واليه <sup>في القوة</sup> ما قيل انها ليت للربيب وانما هي على حمة  
 تعديد النعم وقوله اسعاس ومجاهد بالعكس متمكن هذه <sup>اعماله</sup> كما ينزل الصالح  
 الابه وما في تم البجدة واجيب عما في الزاوية اعني متمكن فائدة رفعت قدره ودفع  
 والسري بان جرم الارض تقدم خلقه على خلق السماء واما دحوها في خبر اخر في ذلك قد تقدم  
 ورد بان كلمة شمس دلت على اخر خلق السماء من خلق ما في الارض <sup>في القوة</sup> كما ذكرنا في الامام  
 عن وجودها وقد يقال كلمة ذلك اشارة الى ذكر خلق السماء الى <sup>في سورة البقرة</sup>  
 نفس خلق السماء نظير ما ذكر فيتم وفيه ان كون الطرف متعلقا بدحيها  
 مدفعها وجوابه انه يتعلق بفدر وفدر الكلام اقرب بعد ذكرها

قاله صاحب الكنف  
 في سورة البقرة

ذكر دحاها لابدحيتها وقد يؤول بان لا يكون الارض منصوبا  
 على شريطة التفسير **قوله** ان عامل مقدس دل على انتم  
 اسد خلقا مثل تعرفوا الارض وتدبروا امرها فيكون  
 دحاها استينافا وقد حققناه فيما علقناه على تفسير قوله  
 تعالى هو الذي خلقكم ما في الارض جميعا الابه  
 من هذا الكتاب **قوله** والفرق بين خلق وجعل  
 الذي له مفعول واحد **قوله** الخشري الفرق المذكور  
 بين الخلق وخلق الجعل **قوله** تصيير شئيا من التضمين  
 وخالفه المصنف في الفرق مما بين وبين ما يعدي الي  
 مفعول واحد اذ هو المحتاج الي فارق ومن تعرض لتصيير  
 شئيا وجعله من التضمين في صدر بيان مراد المصنف فقد  
 ضل سوا الطريق **قوله** ان الخلق في التقدير والخلق  
 هو الاجاد بغيره وتسوية خلق الانسان من مواد مخصوصة وعلى هذا  
 السكال المقدس المسمى الذي تراه والجعل فيه تغني التضمين اي جعل  
 شئيا في ضمن شئ في الجملة بان يحصل منه او ينقل منه او اليه وبالحمد  
 فقيهه اعبا رشيدين واربنا طينهما وان كان معنى الاجاد ثم  
 ان التضمين مطلقا على الوجه الاول واجب في الثاني  
 دون الاول وعلى الوجه الثاني مخصوص بالثاني فاسل  
**قوله** فلذلك غير عن احداث النور والظلمة بل جعل فان النور

اما طحة كجعله من زوجه  
 اوضح كجعله الطل والنور  
 من الاجرام الكثيفة والنور من النار  
 ومثال الاشغال مما جعل  
 الامانة منه واليه



من النار والظلمة من الاجزاء المتكاثفة فلا  
يقومان بانفسهما كما زعموا حيث قالوا فاعل الخير النور وفاعل  
الشّر الظلمة وفي شرح المواقف كما هم ارادوا معنى  
اخر سوي المتعارفين فانهم قالوا النور حجة عالم قادر سميع  
بصير وفي ابطال الافكار معتقدهم ان النور والظلمة  
جسمان قد يمان حساسان سميعان بصيران اقول  
لعلهم بعد ما اثبتوا فاعلا للخير وفاعلا للشّر سموهما  
بالنور والظلمة على طريق النقل بالمنا سبة بمعنى قولهم  
النور عالم ان فاعل الخير كذلك **قول** نبيه  
على انها لا يقبلان بانفسهما كما زعمت الشّوكية لا تخفى ان  
ارد عليهم تحصيل انفس كونهما محدثين له تعالى مع قطع النظر  
عما عرفت من مفهوم الجبر انهما هو اقوى واظهر يرشدك اليه انه  
لو اتى بالخلق **بدل** الجبر حصل ارد وحاصله ان النّصين  
المعتبرين في الجبر فروغ عنه غير ملتفت اليه  
في رد عليهم لحصوله قبله على انه في حصول التّنبه  
المذكور ما ذكرنا من **قول** <sup>علاوة</sup> والاجرام الحاملة  
لها عطف على الابواب تفسيرها لان ظل كل جسم كثيف  
ظلمة وللنور سبب واحد هو ان ر و حصوله من الكواكب  
لا ينافيه لانها اجرام مرسية نارية وان السّهب منفصله من نار الكواكب

وهذا لا يحصل شي من الدليل  
على غرضه كما في عمل غيره  
كيف وقع العظماء  
منه

كما قاله الرّحشي واطل من المحتاح الى الوجه افراد النور لاجمع  
الظلمة لكونه على الاصل لمكان الكثرة فما ذكر اذا حقق رجع  
الى وجه افراد النور وله وجه اخر ذكر الرّحشي وهو الفصل  
الجنس **ول** يفصله في الظلمة بالجنس التقابل مع قوله  
خلق السموات والارض وما قبله تعالى لخر جوفهم من النور  
الى الظلمة فان نورهم مجاز عن الحق والهدى وهو واحد والظلمة  
عن الصلا **وهو** كثير ولا ذلك لان الدين الحق طريقه  
واحدة هي مجموع امور ليس شي منها مجردا عن الاعيان وبنائها  
الصلا **فانه** عبارة عن فقدان تلك الطريق **وهو** تحقيق  
بانتفا امر منها وهو تحقيق بانتفا اي امر منها وحد والحد عليه  
في هذه الآية كما فعله المصنف خلاف الظاهر **قول** لقدم  
الاعدام على الملكات في حال الجبرية غير مفيدة **لانه** متنوعة لثاخر  
الاعدام الطارئة عنها فان قلت اراد ان كل ملكة يتقدمها العدم  
مدون العكس قلت ان ارد تقدم العدم السابق  
مطلقا وكيفية وقت عدم الموضوع فذلك ليس لعدم ملكة لانه عدم  
من الموضوع القابل ان تحقق الموضوع ولا يتحقق الملكة لان لا يتحقق الموضوع  
لا لا تخفى وان ارد تقدم **في** في وقت وجود الموضوع فذلك غير  
متصور فيا لا تنفك الملكة عنه لكونها من لوازمه فان قلت لم لا يكفي  
في المطلوب تقدم بعض الاعدام على ملكاتها قلت لمعارضه

ولا ينافي باختصاص بعض الاشياء ببعض الحكم  
لان الواجب اختصاصه بغيره كما في حكمه

بني ما ذكرنا من الجبرية غير مفيدة على كونها  
المصنف وجه التّقدم في تاسيس الشك الاول في كل الاشياء  
فيه ونسب التّوال ما تقدم بعض الاعدام على الملكات  
في المقصود ان لا يكون في تاسيس الشك الاول في كل الاشياء  
بل قلنا انه لما تقدم بعض الاعدام على الملكات  
رسمي الجواب على عدم الكفاية لما ذكر في الكتاب  
منه



نقدم بعض الملكات على عدم اياه كنقدم على عدم  
 الطاري مع وجود الموضوع بل الواجب نقدم الملكات على اعدام  
 لتوقف تصور الاعداد على تصور ملكاتها ولوجود تير فالصواب  
 ان نقول وجه تقدم الطلب على التور حسن التقابل مع قوله  
 خلق السموات والارض او كونه متقدما في الخلق **ع** على التور  
 على ما ورد في الاخبار الالهية ان الله تعالى خلق الخلق في طرفة  
 ثم رسل عليهم من نور معنى بخلق النيرات فان قلت  
 قد ذكرت ان علم الملكة ليس عدم مطلق بل من الموضوع ان بل  
 في وقت وجوده فكيف يتحقق الطلب **هـ** المقابل للتقابل عدم  
 وملكه قبل خلق النيرات فانه حينئذ لا موضوع قابل قلت  
 ان الموضوع قابل فانه مضى بضوئها من ذاته بل معجز لاستفادة  
 النور من النيرات **و** ان كان منهيا وقبل خلق الهوا لا نور ولا ظلمة  
 لعدم الموضوع القابل كالماء في العالم هذا ما عدى فما يتعلق  
 بهذا المقام والله سبحانه ولي الالهام **قوله** ولم يعلم  
 ان عدم الملكة ليس صرف العدم حتى لا يتعلق به الجعل ان  
 لم يجعل الجعل اعم من الخلق في اصل معناه اعني الاجاد  
 كما يشهد كاليه تخصيص الفارق بينهما بما تقدم بشكل يتعلق الجعل  
 به الا انهم الخلق لغير الاجاد او الاجاد لاجاد التي اعم وان جعل  
 اعم منه بان يكون معنى الاحداث اعني الالات بعد ما لم

الملك

فان الاجاد اعطى الوجود  
 سواء كان الوجود في نفسه  
 او الوجود لغيره كنبوت  
 وهو الخواص كالحال وهو  
 عموم الخواص كالحال وهو  
 عموم الخواص كالحال وهو  
 عموم الخواص كالحال وهو

يكن ثابتا مكر لخلق به وذلك لان الامور النفس الامرية  
 التي لها تحقق في المبادئ **العلم الارضي** **هـ** وان لم تكن  
 خارجية كالانصاف مثلا جعلها الفاعل ثابتة فيها وحاصلة  
 ان ماله نبوت وتحقيق في نفس الامر مع قطع النظر عن اعتبار  
 معبر وفرض فرض يصح تعلق المعبر به حسب استعداد  
 لما هو اللائق بثابته من الوجود الخارجي والنفس الامرية  
 المتغيرة واعدام الملكات من هذا القبيل واما العدم  
 الصرف فهو ما لا يعدم المطلق والحق له اصلا الا اذا  
 ثبت كونه ذاتيا للاعداد المضافة وهو **الاجاد** ان يكون  
 عرضا عامتها ولا يعدم من ثبوت شيء ثبوت **هـ** ما هو على  
 او المضاف الى غير الملكة وليس له نبوت وتحقيق بالوجود  
 الخارجي يرشدك اليه وضع الاسامي **و** عدم الملكات كاطلة  
 والعمر والحمل والكون لا يغير ذلك بخلاف الاعداد المضافة اليه  
 غيرها وتحقيقه انه اذا انتفى البصر مثلا نحن نثبت له صفة عديدة  
 تسمى **بالحمل** بخلاف ما اذا انتفى عنه السواد فالالحاصل انتفاء  
 السواد راسا وتبعيته لحصل انتفاء عنه لا بان يكون صفة عدمية  
 حاصلة **لـ** كما في **الاول** **و** نامل وكن فلاح عين بعين  
 مجلاجيا والفكر فيما اقول **هـ** تكن رأيا للحق فيما اقول **هـ** حقا ولم يكن  
 عليك مجابا قط **جواب** **قوله** ويكون بربهم تنبها انه

وكانت ما نقله التفتازاني عن البغوي  
 في حق البقرة ان عدم الملكة يتعلق  
 بالحال ماله من شايية الحق



الخ ارادته الخ الطاهر في مقام الضمير لذلك فانه في الاصل مصدر  
 بمعنى التزينة وهي مبيع النبي الي كماله شافيا ثم وصفه للمالك  
 او هو نعت من ربه هو رب ثم سمي المالك لانه لحفظ ما ملكه  
 ويرببه ولا يطاق على غير الامية المحرم المالك ورب الدار الا اذا جمع  
 الخوارباب منفردون وفي الدعاء يا رب الخراب **قول** او على  
 قوله خلق او رد عليه انه لا معنى لا يقال الحمد لله الذي عدلوا به شيا  
 كما يقتضيه العطف على الضمير ويجب ان العطف على الصلة هنا ليس  
 على قصد انه صله برأسه بل على قصد ان المجموع صلة واحدة كانه قيل  
 الحمد لله الذي كان منه تلك المعنى العظام ثم من الكثرة الكفران  
 وفيه كمال اما اوله فلا لانه لا وجه لضم ما لا محل له في استحقاق  
 الحمد الي ما له ذلك ثم جعل المجموع صلة في مقام يقتضي كون الصلة  
 محمدا عليه السلام واسما عليه السلام على ان المعنى هذا  
 الوجه كون المذكور يقتضي الصلة نعم والواقع بينهم الكفران وهو محال  
 للكنايين من وجهين احدهما كون الخلق نعمته والثاني كونهم يعدون  
 من العدول لاسم العدل بمعنى التنوية بل الصواب في الجواب  
 ان عطفه عليه ليس بقصد انه صله برأسه ولا لانه جزء الصلة بل على انه من روا  
 عطف عليه ببيان الماهية مع ذلك الصنع العجيب من فعله الشنيع وضمهم  
 القطيع ويمكن ان يوول بان المعنى الحمد لله المعنى المتباعد معه  
 الكفران فيجوز ان يكون جزء الصلة **قول** على معنى

المجيب بالتفاد ان من

الكثاف والفاضة

انه خلق ما لا يقدر عليه احد سواء لم يعتبر في هذا الوجه كون خلق السموات  
 والارض من النعم مع انه اشار فيما سبق الى اعتبار مطلقا لقوله وبه على انه  
 المستحق على النعم الجسام والصواب اعتبارها ايضا لاقتضائهما  
 الاظهار مقام الاشارة لاسيما في هذا الوجه فان العطف على الصلة يقتضي وجود  
 المعاني في المعطوف ايضا ولذلك رد هذا الوجه لعدم العائد ثم اجيب  
 بانه على راي من يرى الربط بالظاهر كقولهم او سعيد الذي روت  
 عن الخدري اي عنه ثم ضعف بانه قيل لا ينبغي ان يحمل كتاب الله عليه مع ظهور  
 الوجه الصحيح النصيح وهو الوجه الاول **وقال** على ما ذكرنا  
 من الجواب الصواب لا يحتاج الى الربط **قول** ومعنى **استبعا**  
 عد ولم بعد هذا الي ان ولا الكاف استبعاد ان يعدلوا به فاعان  
 المصنوع ثمة ان ذلك على الوجه الاول دون الثاني وعلى الكاف على عكس ذلك  
 وليس الامر كذلك لظهور انه على الوجهين **ثم** من لم يفرق بين العبادتين  
 اورده على كلام المصنوع على كلام الكاف ثم الظاهر انه لم يرد انه موضوع  
 للاستبعاد بل اراد ان يستعمل فيه بطريق المحازعة لكونه المقام وذلك لان ما هو مستبعد  
 شاعرا وتراجع عن خلافه فان دفع ما قاله ابي حنيفة انه لم يوضع لذلك بل هو مستفاد  
 من سياق الكلام لاسيما في الاصل احد امر الخمين ذكر ذلك بل ثم ههنا لا يخرج  
 والمان وقد حاب عنه بانه اراد الاخرى التي وفيه ان مقتضى ذلك كون  
 مدحوله اعلم مرتبة ما عطف ما عطف به عليه وليس الامر هكذا **قول**  
 والباقي الاول متعلق بكفره الى قوله وعلى ان متعلقه يعدلون قاله الثاني

اراد والمجيب المضعف هو اوجيان منه

لان العبد مصدر  
 عدل عنه والعدل  
 مصدر عدل له  
 ٧

لقوله ان يعدلوا فان ذلك  
 صله العدل بمعنى التزينة  
 حيث قال رعايتهم فان ذلك  
 على الوجه الثاني فقط وليس كذلك  
 بل على الوجهين منه



الثنا في هذا تخصيص غير مخصص في التدريس على كل من الوجهين **أقول**  
 وذلك لأنه إذا قيل الله تعالى مستحق الحمد على هذا النعم الجسم التي لا تعد عليها أحد  
 ثم الدرس كقولهم يحدلون به غير مالم يكن منه مثل هذا النعم محلولون الخ **قوله**  
 ويثبتون عليه الثواب على الله تعالى كان كلاما صحيحا منتظما وكذا إذا قيل الله تعالى  
 خلق ما حلون نعمة لهم لا الله تعالى أحد ثم هو يحدلون عنه ولا الحمد ونه عن أن  
 مقتضاه ذلك كان كلاما صحيحا منتظما هذا تقرير كلامه على وفقرانه وهو مع غاية وضوح  
 خفي على سائر البشر بفضل الله والبعض ومنها السهبة عدم اعتبار سلب فائدة الغير في  
 الأول وعدم اعتبار كون المذكور نعمة في الثاني وبعد هذين الاعتبارين يزول  
 الاشياء كافيها **قوله** لنعى انكارنا نفس المعاد فان العبد قد عسى شكر  
 المنعم بطلان شكره وحوزان يكون حرف الصلة وكذا حذف المفعول على الوجه  
 ان في رعاية الله صلا ولم يلفت الى جعله بربهم صلة بان يكون الالهي عن  
 كاذكر ان العاد يكون خلاصا **قوله** اي سودا حيث يسود الهة  
 ويعطى كما يعطون **قوله** فالك حلفهم العاجز في التذلل **قوله**  
 اي ابتداء خلقكم منه اي من الطير يشير الى من ابتداء شئ خلقه فالصبي  
 ابتداء خلقكم من طير بان خلق آدم الذي هو اب البشر منه ثم من نطفته التي هي جرقه الادم ثم ثم  
 فخلق نبيه نوسا نطقا بالذات وقوله وان آدم لم يكره عطف على فانه المادة الاولى على  
 التفسير والبيان وقوله او خلقه اباكم بني على اهل الخلق من الطير على الخلق منه بالذات كما هو  
 فيضار بالحذف المتعارف في يجوز ان يكون من تعضية وبجمل ان يكون من الوجه الاول على ان يكون  
 من ابتداءه ان يكون توجيها لخلق افراد الانسان من طير **قوله** مع ان المخلوق

هذا من كلامه تعالى  
 والحمد لله رب العالمين  
 والصلوة والسلام  
 على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين  
 أجمعين  
 في تفسير قوله  
 والحمد لله رب العالمين  
 والصلوة والسلام  
 على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين  
 أجمعين

هذا استفاد من وصف آدم  
 بمكونه اصل البشر والمادة بكونها  
 الاولى منه

منه هو آدم ثم فقط وحاصله ان معنى خلقكم من طير  
 ابتداء خلقكم من لقوله تعالى وبداء خلق الانسان من طير  
 فان المراد خلق نفس آدم في كمال الوجهين على كون المخلوق  
 من الطير هو آدم فقط ما بان يكون معنى خلقكم من طير  
 ابتداء خلقكم منه وما على حذف المضاف وفي الاية وجه  
 آخر ذكر الامام وهو ان يكون المراد ان الانسان مخلوق  
 من منى ومن دم الخث وما يتولدان من الدم والدم من  
 الاغذية وهي ما حيوانية او نباتية فان كان الاول كان  
 الكلام فيه كاللحم في الانسان وان كان الثاني فهو مما يتولد  
 من الطير فثبت ان الانسان مخلوق من الطير واليه اشار  
 النص في سورة هود وانت خير بان هذا انما لم ان لو ثبت  
 كون ما ينتهي اليه سلسلة الاغذية الحيوانية مخلوقا من تراب  
 او ثبت صيانتة تو خلق انفس هذا الطريق فقامر في قوله  
 خلقكم وانتم التفات من الغيبة اعني الذين كفروا الى الخطاب  
 لان كلام من الخلق وقضاء الاجل وان كان غير مختص بالكناف  
 الا ان الامتراء مختص بهم فهم المراد دون غيرهم يرشدك اليه كون  
 الكلام مسوقا للاجتماع عليهم في البعث **قوله** ثم قضى اجلاي  
 قدر وكتب فتم للترتيب في الذكر ون الزمان لتقدمه على الخلق  
**قوله** فان الاجل كما يطلق لاخر المدة الى الاجل في اللغة هو الوقت

في تفسير قوله  
 والحمد لله رب العالمين  
 والصلوة والسلام  
 على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين  
 أجمعين

في تفسير قوله  
 والحمد لله رب العالمين  
 والصلوة والسلام  
 على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين  
 أجمعين







بشرط الايمان والتقوي والطاعة ثم قال ان اجل الله اي الاجل الذي  
 قدره على الوجه المقدر به اجلا او اذا جاء الاجل الطول لا يتو  
 وعلى هذا الحق يحل قوله ان اذا جاء اجله لا يتأخرون ساعة  
 ولا يتقدمون ومن مهنظهم وجه آخر في تفسير الآية وهو ان  
 يراد بالاجل الاول ما قدر لكل واحد والثاني ما يقع عنده  
 موته ما ذلك المقدر ان لم يكن له عمل كذا او الزايد عليه ان كان  
 ففي الميثب المعين عند الله بحسب الوقوع وفي عنده انه  
 مستبد بعلمه ولم يشئت في صحيفة الملائكة بخلاف الاول وان يراد  
 بالاول ما قدر له على تقدير عدم العمل والثاني ما قدر له على  
 تقدير العمل وفي المسمى عدم احتمال التأخر قبل ما واحد  
 والتقدير يقهر قدر لا عمار كم مدة تتهون اليها وهذا اجل  
 مسمى عنده لا يعلم غير كرم ابن العادل فعلى هذا يكون واجل  
 خبر مبتدا محذوف وعند خبر بعد خبر متعلق بسمي ومنهم  
 من قال اجل الموت مبهم لا يتغير واول الحديث بان المراد بالزيادة  
 زيادة الخير والبركة كما قيل ذكر الغنى عمر الثاني والجنة عليه ما في سورة  
 نوح ولا يلزم منه تعدد الاجل لان الاجل الذي تحقق عنده  
 موت كل احد متعين عند الله سبحانه ولا يتجاوز عنه قطعا **قوله**  
 ولانه المقص ببيان عطف على تعظيم يعني ان المقص هو بيان حاله با  
 عند الله لا بيان ان عند الله اجلا مسمى بالحصر اضافي وفي بعض

النسخ ولانه المقص ببيان بذاته فيكون اشارته الى ان البيان الثاني  
 يستلزم البيان الاول لكن لا يكون مقصودا بالذات ف**قوله**  
 بعد ما ثبت انه خالقهم وخالق اصولهم الاول متفاد من قوله  
 خلقكم والثاني من قوله والارض من قوله من لمين فان  
 اللازم منه كون الارض موادا لخلق تلك المولة وجمع  
 الاصول باعتبار كونها اصلا لتعدد فكانها متعددة **قوله** كان  
 اقدر على جمع تلك المواد لقوله هو هو هو عليه اما ان من  
 صنع شيئا سهل عليه صنع مثله فيقاس عليه اعادته واما الخلق  
 الزيادة في استعداد القابل من جهة اتصافه السابق بما كان عليه  
 من الصور والتأليفات ثم الامونية انما هي بالقياس الى القدرة  
 الحادثة التي يتفاوت مقدورها مقيسة الى ما القدرة  
 القديمة فيجمع مقدورها على السوية يصور هناك تفاوت  
 بالامونية وقد جعل الامونية بالقياس الى القدرة القديمة  
 من جهة القابل لا الفاعل بزيادة استعدادات القول واما  
 من جهة قدرة الفاعل فالكل على السواء وهذا في التحقيق يرجع  
 الى جعل الامونية كناية عن زيادة استعداد القابل ثم انه اثر  
 في امر المعاد طريقة القائلين بضم الاجزاء بعضها الى بعض على اللفظ  
 السابق بعد ما تفتت وتفرقت على ما دل عليه قصة ابراهيم  
 في احيا الطير وقوله ثم قل يحييها الذي انشأها اول مرة الى بعد قوله

ذهب اليه صاحب المقاصد



قال من يجبي العظام وهي رميم لا طريقة القائلين بالانجاء بعد  
 الاعدام بالكلية فتأمل **قول** فالاية الاولى دليل التوحيد المشهور  
 في كتب التفسير انهاديل وجوه الصانع وكونها دليل التوحيد  
 مبني على برهان التمايز سواء كان يعدلون من العدول او من  
 العدل غاية انه على التايوجد الاشارة الى نقل التوحيد و  
 دليله ومن غفل عنه ولم يفرق ايضا بين دليل التوحيد وبين  
 دليل الصانع قال كونها دليل التوحيد ظاهر على ان يكون يعدلون  
 من العدل بمعنى التوية واما على كونه من العدول فباعتبار اجزاء  
 الخلق والمعمل على الله تعالى وذكرهم ثم ان الاية الثانية ليست معتلة  
 في الدلالة على البعث لان مقدمة خلق الواد مستفادة من **الاول**  
**قول** متعلق بكم بناء على ان الاصح عند كونه وصفا في الاصل  
 بمعنى المعبود للخلق والحق للمقول واما عند من جعله اسما ملطفا  
 على المعبود كصاحب الكشاف وغيره فبان ضمير اسمته بمعنى الوصف  
 المذكور لكفاية رايحة الفعل في متعلق الجار كان يلاحظ معه  
 بعض لوازمه او ما اشتهر به او ما اعتبر عند وضعه لشيء الاول نحو  
 قوله اسد على وفي الحروب نعامه والثاني نحو حاتم في بلده  
 والثالث كانه في علمه على ما ذهب اليه صاحب الكشاف ثم لا خلا  
 مذهبا في اسم الله اختلف عبارتها بزيادة لفظ الغنى وعدمها  
**قول** لا غير المحرر استفاد من تعريف السند في الغنى كما اشار اليه بقوله

في قوله تعالى اسد على وفي الحروب نعامه  
 في قوله تعالى اسد على وفي الحروب نعامه  
 في قوله تعالى اسد على وفي الحروب نعامه

هو الحق للعبادة بناء على كون اصله الاول وبذلك المحرر جوس  
 الزمخشري تعلق الجار بمعنى اسم الله على تقدير التوحيد بالالهية  
 في السموات والارض وجوز كون قوله تعالى يعلم سرهم وجههم  
 بيانا وتقريرا له مطلقا بان الذي استوي في علمه السر والعلانية  
 هو الله وحده وفيه **قوله** اما اولاد فلان التوحيد بالالهية امر  
 لا تعلق له بكان من الامكن فلا معنى لجعله متعلقا بكان فضلا  
 عن جميع الامكنة واما ثانيا فلان اللازم من استواء السر والعلانية  
 في علمه ان يكون العالم هو الله تعالى وحده ثم يلزم منه كونه هو الله  
 دون غيره لكن اين هذا من التوحيد في الالهية الذي كلفنا  
 فيه لا يقال على تقدير التعدد اذا اسر احد ما شيئا ان علمه الاخر  
 يلزم العجز لذلك والاي يلزم ان لا يعلم هذا بعض السر مع لزوم  
 العجز له ايضا والمقصود عموم العلم بعونه العام لانا نقول اضافة السر  
 اليها خص العموم باسرارها ثم انه اصاب في اعتبار استحقا القباة  
 دون بعضها كما فعله الزمخشري ليصح المحرر لكثرة المعبودين فيها فاقبل  
**قول** وبالحمل خبر ثان اي على الوجهين وجوز ان يكون كلاما  
 مبتدأ بمعنى هو يعلم سرهم وجههم **قول** ويكون لصحة الظرفية كون  
 المعلوم فيها اقول وجهه ان العالم اذا لم يكن في مكان اصلا لم يصح  
 نسبة علمه اليه بالحصول فيه لكن اذا كان علمه متعلقا بما فيه صل  
 كان العلم فيه فبان جعله ظرفا له واما ما ذكره من المثال فوجهه ان

كل من شكك في قوله هو الله وحده منزه

في قوله تعالى يعلم سرهم وجههم  
 في قوله تعالى يعلم سرهم وجههم  
 في قوله تعالى يعلم سرهم وجههم

يرشدك الى قول الزمخشري  
 او التوحيد بدون انه لفظ  
 هو خلاف سائر التفسيرات

ويكن ان يجاب عنه بان المراد بالالهية  
 في السموات والارض في ان يكون لكل  
 منها اله مستقرا

معنى ان القول بان فلانا علمنا في بلدنا  
 مثلا لا يجوز ان اعلم فلانا العلوم في بلدنا  
 اذا لم يكن كوننا العلم في بلدنا  
 مكانا واحدا لوجوه هذا ما اذا لم يكن العلم  
 متعلقا في السموات يعلم سرهم وجههم كما ذكرنا  
 مطلقا وما ذكره من المثال فوجهه ان



ان الرمي شئ متد من ان انفصال ما به الرمي من السهم وغيره  
الى ان الوصول الى الرمي فبعض اجزاء ذلك الامر المتد لما وقع في الجرح  
جاز جعله ظرفا له ومن هذا ظهر صحة ان يقال رميت للصيد  
في الحل باعتبار ما وقع من بعض اجزاء ذلك المتد وما اذا اريد  
بالرمي حدودا فالصحة منحصر في هذا القول باعتبار جزئه الاول  
فقط فتأمل **قول** وظرف مستقر عطف على متعلق وقوله وقع  
خبر اى بعد خبر ان لم يكن الله بدلا والاف هو الجرح وحده وقوله  
كانه فيها يحتمل وجهين احدهما ان يكون استعارة تشبيهية شبهة  
علمه بها فيها بحاله تكنه فيها وثانيهما ان يشبه بالتمكن فيها من حيث  
ان كلا منهما عالم بافهامها فثبت له بعض لوازمه وهو التمكن على  
الاستعارة بالكناية على ما هو الموافق لما اختار السكاكي حيث  
رد الاستعارة التبعية الى المكنية والوجه الاول يناسب عبادة  
الكشاف والثاني يناسب عبارة المصنف وجوز ان يكون قبيل  
الكناية فيمنع شرط جواز المعنى الاصلى لان العلم اذا كان في مكان  
كان عالما به وبما فيه **قول** ويعلم سرهم وجههم ببيان وتقرير له اى  
على هذا الوجه وجوز صاحب الكشاف كونه خبرا ثالثا حثيثا  
وفيه ان كونه بيانا وتقرير كالتقرينة لكون الظرف مستقرا خبرا  
لمبتدأ فلو جعل هذا ايضا خبرا لا تنفي القرينة **قول** لان صلته لا تنقد  
قد يقال المصدر منها بمعنى المفعول فلم يكن مؤولا بان مع الفعل في

ان الرمي شئ متد من ان انفصال ما به الرمي من السهم وغيره الى ان الوصول الى الرمي فبعض اجزاء ذلك الامر المتد لما وقع في الجرح جاز جعله ظرفا له ومن هذا ظهر صحة ان يقال رميت للصيد في الحل باعتبار ما وقع من بعض اجزاء ذلك المتد وما اذا اريد بالرمي حدودا فالصحة منحصر في هذا القول باعتبار جزئه الاول فقط فتأمل قول وظرف مستقر عطف على متعلق وقوله وقع خبر اى بعد خبر ان لم يكن الله بدلا والاف هو الجرح وحده وقوله كانه فيها يحتمل وجهين احدهما ان يكون استعارة تشبيهية شبهة علمه بها فيها بحاله تكنه فيها وثانيهما ان يشبه بالتمكن فيها من حيث ان كلا منهما عالم بافهامها فثبت له بعض لوازمه وهو التمكن على الاستعارة بالكناية على ما هو الموافق لما اختار السكاكي حيث رد الاستعارة التبعية الى المكنية والوجه الاول يناسب عبادة الكشاف والثاني يناسب عبارة المصنف وجوز ان يكون قبيل الكناية فيمنع شرط جواز المعنى الاصلى لان العلم اذا كان في مكان كان عالما به وبما فيه قول ويعلم سرهم وجههم ببيان وتقرير له اى على هذا الوجه وجوز صاحب الكشاف كونه خبرا ثالثا حثيثا وفيه ان كونه بيانا وتقرير كالتقرينة لكون الظرف مستقرا خبرا لمبتدأ فلو جعل هذا ايضا خبرا لا تنفي القرينة قول لان صلته لا تنقد قد يقال المصدر منها بمعنى المفعول فلم يكن مؤولا بان مع الفعل في

ان الرمي شئ متد من ان انفصال ما به الرمي من السهم وغيره الى ان الوصول الى الرمي فبعض اجزاء ذلك الامر المتد لما وقع في الجرح جاز جعله ظرفا له ومن هذا ظهر صحة ان يقال رميت للصيد في الحل باعتبار ما وقع من بعض اجزاء ذلك المتد وما اذا اريد بالرمي حدودا فالصحة منحصر في هذا القول باعتبار جزئه الاول فقط فتأمل قول وظرف مستقر عطف على متعلق وقوله وقع خبر اى بعد خبر ان لم يكن الله بدلا والاف هو الجرح وحده وقوله كانه فيها يحتمل وجهين احدهما ان يكون استعارة تشبيهية شبهة علمه بها فيها بحاله تكنه فيها وثانيهما ان يشبه بالتمكن فيها من حيث ان كلا منهما عالم بافهامها فثبت له بعض لوازمه وهو التمكن على الاستعارة بالكناية على ما هو الموافق لما اختار السكاكي حيث رد الاستعارة التبعية الى المكنية والوجه الاول يناسب عبادة الكشاف والثاني يناسب عبارة المصنف وجوز ان يكون قبيل الكناية فيمنع شرط جواز المعنى الاصلى لان العلم اذا كان في مكان كان عالما به وبما فيه قول ويعلم سرهم وجههم ببيان وتقرير له اى على هذا الوجه وجوز صاحب الكشاف كونه خبرا ثالثا حثيثا وفيه ان كونه بيانا وتقرير كالتقرينة لكون الظرف مستقرا خبرا لمبتدأ فلو جعل هذا ايضا خبرا لا تنفي القرينة قول لان صلته لا تنقد قد يقال المصدر منها بمعنى المفعول فلم يكن مؤولا بان مع الفعل في

يلزم تقدم صلته عليه هذا تصحيح جانب واما صحة جانب المعنى  
فحل تأمل والقول بان المعنى يحى يعلم نفوسكم المقارقة الكاينة  
في السموات ونفوسكم المقارنة لا بد انكم الكاينة في الارض خروج  
عن الظاهر **قول** ولعله اريد بالسرد الجراء دفع لسؤال التكرار  
بان المكتسب ما فعل القلب هو السر وفعل الجوارح وهو الجهر  
وقد يدفع ايضا بان الاول اعم من المكتسب منها والثاني ما يخص  
به وهو المجري عليه ويحتمل ان يكون السر والجهر مخصوصا بالقول  
كقوله يعلم ما يسرون وما يعلنون **قول** مزينة للاستفراق اى تنبيه  
فان النكرة المنفية ظاهرة في الاستفراق مع احتمال خلافه ومع من  
يكون نصافه **قول** والثانية للتبعية لان الاية الواحدة وان  
استغرقت في حكم النفي فهي بعض من جميع الايات وحملها على التبيين كما  
مزعم ابن الحاجب انما يستقيم لو كانت ملزمة في سياق النفي مع جمع  
الافراد وما قال انها تبعية لما كانت الاولى استفراقة ممنوع  
كذا قاله التفتازاني وغاية توجيها كلام ابن الحاجب ان التناول  
لكل فرد الذي هو مدلول النكرة المنفية قد يستلزم الحكم على المجموع  
كما فيما نحن فيه فان مال المعنى الى ان المجموع ليس الامراض عنه  
لهم فبالنظر اليه جازكون من بيانية وتحقيقه ان ههنا اعتبار  
احدهما ان يلاحظ اول معنى آية منكر او يلاحظ تعلق من يات  
سره به ثم يلاحظ عليه النفي فيكون تبعية البتة وثانيهما

ان الرمي شئ متد من ان انفصال ما به الرمي من السهم وغيره الى ان الوصول الى الرمي فبعض اجزاء ذلك الامر المتد لما وقع في الجرح جاز جعله ظرفا له ومن هذا ظهر صحة ان يقال رميت للصيد في الحل باعتبار ما وقع من بعض اجزاء ذلك المتد وما اذا اريد بالرمي حدودا فالصحة منحصر في هذا القول باعتبار جزئه الاول فقط فتأمل قول وظرف مستقر عطف على متعلق وقوله وقع خبر اى بعد خبر ان لم يكن الله بدلا والاف هو الجرح وحده وقوله كانه فيها يحتمل وجهين احدهما ان يكون استعارة تشبيهية شبهة علمه بها فيها بحاله تكنه فيها وثانيهما ان يشبه بالتمكن فيها من حيث ان كلا منهما عالم بافهامها فثبت له بعض لوازمه وهو التمكن على الاستعارة بالكناية على ما هو الموافق لما اختار السكاكي حيث رد الاستعارة التبعية الى المكنية والوجه الاول يناسب عبادة الكشاف والثاني يناسب عبارة المصنف وجوز ان يكون قبيل الكناية فيمنع شرط جواز المعنى الاصلى لان العلم اذا كان في مكان كان عالما به وبما فيه قول ويعلم سرهم وجههم ببيان وتقرير له اى على هذا الوجه وجوز صاحب الكشاف كونه خبرا ثالثا حثيثا وفيه ان كونه بيانا وتقرير كالتقرينة لكون الظرف مستقرا خبرا لمبتدأ فلو جعل هذا ايضا خبرا لا تنفي القرينة قول لان صلته لا تنقد قد يقال المصدر منها بمعنى المفعول فلم يكن مؤولا بان مع الفعل في

ان الرمي شئ متد من ان انفصال ما به الرمي من السهم وغيره الى ان الوصول الى الرمي فبعض اجزاء ذلك الامر المتد لما وقع في الجرح جاز جعله ظرفا له ومن هذا ظهر صحة ان يقال رميت للصيد في الحل باعتبار ما وقع من بعض اجزاء ذلك المتد وما اذا اريد بالرمي حدودا فالصحة منحصر في هذا القول باعتبار جزئه الاول فقط فتأمل قول وظرف مستقر عطف على متعلق وقوله وقع خبر اى بعد خبر ان لم يكن الله بدلا والاف هو الجرح وحده وقوله كانه فيها يحتمل وجهين احدهما ان يكون استعارة تشبيهية شبهة علمه بها فيها بحاله تكنه فيها وثانيهما ان يشبه بالتمكن فيها من حيث ان كلا منهما عالم بافهامها فثبت له بعض لوازمه وهو التمكن على الاستعارة بالكناية على ما هو الموافق لما اختار السكاكي حيث رد الاستعارة التبعية الى المكنية والوجه الاول يناسب عبادة الكشاف والثاني يناسب عبارة المصنف وجوز ان يكون قبيل الكناية فيمنع شرط جواز المعنى الاصلى لان العلم اذا كان في مكان كان عالما به وبما فيه قول ويعلم سرهم وجههم ببيان وتقرير له اى على هذا الوجه وجوز صاحب الكشاف كونه خبرا ثالثا حثيثا وفيه ان كونه بيانا وتقرير كالتقرينة لكون الظرف مستقرا خبرا لمبتدأ فلو جعل هذا ايضا خبرا لا تنفي القرينة قول لان صلته لا تنقد قد يقال المصدر منها بمعنى المفعول فلم يكن مؤولا بان مع الفعل في

ان الرمي شئ متد من ان انفصال ما به الرمي من السهم وغيره الى ان الوصول الى الرمي فبعض اجزاء ذلك الامر المتد لما وقع في الجرح جاز جعله ظرفا له ومن هذا ظهر صحة ان يقال رميت للصيد في الحل باعتبار ما وقع من بعض اجزاء ذلك المتد وما اذا اريد بالرمي حدودا فالصحة منحصر في هذا القول باعتبار جزئه الاول فقط فتأمل قول وظرف مستقر عطف على متعلق وقوله وقع خبر اى بعد خبر ان لم يكن الله بدلا والاف هو الجرح وحده وقوله كانه فيها يحتمل وجهين احدهما ان يكون استعارة تشبيهية شبهة علمه بها فيها بحاله تكنه فيها وثانيهما ان يشبه بالتمكن فيها من حيث ان كلا منهما عالم بافهامها فثبت له بعض لوازمه وهو التمكن على الاستعارة بالكناية على ما هو الموافق لما اختار السكاكي حيث رد الاستعارة التبعية الى المكنية والوجه الاول يناسب عبادة الكشاف والثاني يناسب عبارة المصنف وجوز ان يكون قبيل الكناية فيمنع شرط جواز المعنى الاصلى لان العلم اذا كان في مكان كان عالما به وبما فيه قول ويعلم سرهم وجههم ببيان وتقرير له اى على هذا الوجه وجوز صاحب الكشاف كونه خبرا ثالثا حثيثا وفيه ان كونه بيانا وتقرير كالتقرينة لكون الظرف مستقرا خبرا لمبتدأ فلو جعل هذا ايضا خبرا لا تنفي القرينة قول لان صلته لا تنقد قد يقال المصدر منها بمعنى المفعول فلم يكن مؤولا بان مع الفعل في



ان يسلط النفي عليه اولاً ثم يلاحظ تعلو من آيات بتم به  
 فحجوز ان يكون تبينية نظراً الى لزم الحكم من اذغاية ما يمكن  
 ان يقال في تصحيح كونها بيانية لكنه خلاف الظاهر ومع هذا  
 لا وجه لقوله انها لو كانت تبينية لما كانت الاولى استقراً  
 لكونه في حيز المنع لان الاعتبار على الوجه السام النظر الى لزم  
 الحكم ليس بامر واجب وايضا الاستفراء منها لاية متصقة بالـ  
 فهي وان استقرت بعض من جميع الآيات **قول** اي ما يظهر لهم  
 دليل قط من الادلة اشارة الى ان الاتيان كناية عن الظهور  
 ثم اول الوجوه اعتمادت ثانياً لكون القران من المعجزة ولم يلتفت  
 الى ان يراد بالاية ما يخص الدليل العقلي او المعجزة غير القران كونها  
 خلاف الظاهر ثم ذكر كلمة قط بعد المضارع المنفي يخالف وضها  
 ولعله حل ما تاتيهم على النفي بدليل قوله كانوا عبر بصيغة المضار  
 لحكاية الحال الماضية او على تقدير كان بدليل الا كانوا وحتم ان  
 يكون معنى الآية وماتت وماتت اياهم الا كانوا ويكونون فاكتفي  
 في النظم باحد هما في الاول وبالاخر في الثاني **قول** تاركين النظر  
 غير ملتفتين اليه فسر الا عراض عن الدليل بترك النظر فيه ثم قيد بعد  
 الالتفات اليه اشارة الى انه لا قدح فيه للتقليد لان التقليد  
 بتقليده لمن قلده ملتفت اليه **قول** وهو كاللازم مما قبله  
 كانه قيل **ف** فالفاء على هذا الوجه للسببية افادت تسبب ما بعد

نظير قوله في سورة هود ما بعد  
 الا كانوا ياتونكم فقل فان الحق لا كان  
 بعد ذلك لانه قبل عليه

نظير قوله في سورة هود ما بعد  
 الا كانوا ياتونكم فقل فان الحق لا كان  
 بعد ذلك لانه قبل عليه

عما قبلها فهي في المعنى جزائية لشرط مقدس تقديره ما ذكره وتسمى  
 فاء فصية وعلى الوجه الثاني بمعنى لام التعليل افادت عكس  
 افادته في الوجه الاول فهي داخلية على الشرط في المعنى كما يشير اليه  
 تقرير المعنى ونحوه كرمز زيد فانه فافضل واعبد والله فان الباء  
 حو و قم فانه يدعوك اي وقول ولذلك رتب عليه بالفاء  
 اشارة الى الوجهين على سبيل البدل اما على الاول فظ واما على  
 الثاني فبا اعتبار ترتيب ذكر السبب على ذكر السبب ثم الاول ناظر  
 الى الوجوه الثلاثة في تفسير آية من آيات ربه ام على الاولين فظ  
 واما على الثالث فبناء على الفرق بين الاعراض عن الآيات  
 والتكذيب بها فلا يتحد الشرط والجزاء والثاني ناظر الى الوجهين الاولين  
 وهو قوله ثم ان منها وجه آخر هو كون الفاء للتقريب يعني انهم  
 الاعراض عن الآيات بتكذيب القران فحاجة الى ارتكاب الخطأ  
 لا تتطام المعنى بدونه وجه آخر هو حاصل ما ذكره الزمخشري وهو  
 كون الفاء جزائية داخلية على علة الجزاء اقيمت مقامه والتقدير ان  
 اعرضوا عن الآيات فلا تعجب فقد كذبوا يا موعظم الآيات وهو  
 القران **قول** فسوف ياتيهم انباء ما كانوا يستهزئون دل الآية على  
 ان تكذيبهم بالقران كان مقارناً للاستهزاء بضمونه كما يشير اليه تعدية  
 بالباء وقوله سيظهر لهم اشارة الى ان الاتيان كناية عن الظهور  
 وان الانباء محم والمخبر سيظهر لهم ما استهزؤا به من الوعيد الواقع فيه

نفس السبب على السبب كما في الوجه الاول  
 بحسب الظاهر ترتيب السبب على السبب

فانما على هذا فصح ايضا  
 نظر قوله فقد خبا خسران

فيكون الآية وعيداً  
 امر الخواص







للتصريح بالنزوم من قوله ما لم تكن لكم فيكون التمكن كناية عن طول  
 العمر مع سعة العيش وقوله ما لم تجعل لكم اشارة الى ان ما ذكره هو  
 بالجملة النقية بعدها والعايد محذوف اي تكتفي لم تكن لكم  
 وهو احسن ما ذكره في اعراب ما فقول ما لم تجعل لكم اي تكتفي  
 لم تجعله لكم ووجه التفسير ما لم تجعل الحمل على التجريد وقوله من  
 السعة وطول المقام بيان للتمكن المنفي مع الاشارة الى ان التمكن  
 الثابت للقرن كناية عما ذكره اما من المكنة فعني مكانهم اعطينا  
 المكنة اي القدرة فاموصولة محذوف العايد وهي كابدل من  
 المكنة المدلول عليها بكننا وان جعل المجرى الاعطاء يكون مفعول  
 اعطينا فتأمل والمراد بالقوي الجمانية وبالاتوات مافصلة في  
 ما لم تكن لكم والقعد جمع عدة بضم العين وهي ما اعدته لحوادث  
 الدهر من المال والسلاح فقوله والادستطها بالعدد تعميم  
 بعد التخصيص من اذ غاية توجيه كلام المصنف ثم في قوله لكم التكا  
 فايدته التمييز بينهم وبين اهل مكة **قوله** اي المطر والسحاب والمظلة  
 لما كان السماء هي المظلة والمرسل المدرار هو المطر والسحاب اجتمع الى  
 التجوز ما اللغوي بان يراد بها بعلامة نزول المطر منها او يكون السحاب  
 في جهتها وسمتها او اعطى في الايقاع والاسناد فانه لما كانت مبداء  
 لنزول المطر كانت كانهما نزلت نفسها فقوله فان مبداء المطر منها  
 بيان لوجه ايقاع الاسناد عليها واسناد الدر اليها مع الاشارة

هذا هو الوجه الذي مر عليه في قوله ما لم تكن لكم فيكون التمكن كناية عن طول العمر مع سعة العيش وقوله ما لم تجعل لكم اشارة الى ان ما ذكره هو بالجملة النقية بعدها والعايد محذوف اي تكتفي لم تكن لكم وهو احسن ما ذكره في اعراب ما فقول ما لم تجعل لكم اي تكتفي لم تجعله لكم ووجه التفسير ما لم تجعل الحمل على التجريد وقوله من السعة وطول المقام بيان للتمكن المنفي مع الاشارة الى ان التمكن الثابت للقرن كناية عما ذكره اما من المكنة فعني مكانهم اعطينا المكنة اي القدرة فاموصولة محذوف العايد وهي كابدل من المكنة المدلول عليها بكننا وان جعل المجرى الاعطاء يكون مفعول اعطينا فتأمل والمراد بالقوي الجمانية وبالاتوات مافصلة في ما لم تكن لكم والقعد جمع عدة بضم العين وهي ما اعدته لحوادث الدهر من المال والسلاح فقوله والادستطها بالعدد تعميم بعد التخصيص من اذ غاية توجيه كلام المصنف ثم في قوله لكم التكا فايدته التمييز بينهم وبين اهل مكة قوله اي المطر والسحاب والمظلة لما كان السماء هي المظلة والمرسل المدرار هو المطر والسحاب اجتمع الى التجوز ما اللغوي بان يراد بها بعلامة نزول المطر منها او يكون السحاب في جهتها وسمتها او اعطى في الايقاع والاسناد فانه لما كانت مبداء لنزول المطر كانت كانهما نزلت نفسها فقوله فان مبداء المطر منها بيان لوجه ايقاع الاسناد عليها واسناد الدر اليها مع الاشارة

كلهم من تقرير التفسير في هذه

على تقدير كون المدرار هو المطر والسحاب

الى وجه التجوز بالسماء عن المطر وقد حمل على حذف المضاف الى  
 السماء والمدرار مفعول من الدر وهو بالالفه واصله در اللبن  
 اذا اقبل على الحالب منه شئ كثير يستوي فيه الذكر والمؤنث  
 ووصف السحاب به لتبايعه في اوقات وعن ابن عباس في قوله  
 متابعاً في اوقات الحاجا ولدور مطاره فالاسناد ايضا مجازي  
 فتأمل **قوله** فعاشوا في الحصب والريف والريفان فيها ذرع  
 وخصب هذا ناظر الى قوله وارسلنا السماء الم وقوله بين الا  
 والناظر ناظر الى قوله وجعلنا الانهار تجري اي لان المراد به كثرة البساتين  
 على ما قالوا ويحتمل ان يكون القول ناظر الى ما ذكره مع قوله مكانهم  
 في الارض فانه كما عرفت كناية عن السعة في المال والعاش يدل  
 عليه قوله اي لم يرض ذلك عنهم شيئا اي لم يرض شئ من الاموال  
 الثلثة غناء اصله ثم ان جعل جعلنا من المتعدي الى اثنين يكون  
 تجري مفعوله الثاني ومن تحتهم متعلقاً به او حاله من الانهار  
 او من ضمير هائي تجري وان جعل متعدياً الى واحد يكون تجري  
 حالاً من الانهار ومن تحتهم متعلقاً بجري قيل لم يقل وجرياً الا  
 على مجري قرينة السابق لان النهر انما يطلق على الماء حال كونه  
 جارياً فليس له ان يجري وان لا يجري وهو نهر بخلاف الماء النال  
 من السحاب فانه قد يجري وقد يطلق وهو اقول النهر  
 غير منفك عن الجريان فمن تحتهم فنال الافادة قيد من تحتهم كما

لها

انما قيل من كلامه

من الجريان

كان

نه



كذلك في النظم القرآني بلا فرق فان جعلها تجري مع قطع النظر من ذلك  
 القيد لغو فتأمل ثم الغاء في ما هلكنا من التعقيب دون البيّة فليست  
 بغصية على تقدير كبرها لكان قولهم بذنوبهم ثم انظر ان الذنوب  
 هي كفرهم وتكذيبهم برسول الله وآياته يدل عليه البياض **قوله** والمعنى  
 ان الله كما قدر ان لا يتعاطاه ملاكهم واخلاقه بلاده عنهم لانه قادر  
 على انشاء آخرين مكانهم يعرف بلاده بهم **قوله** مكتوب في ورق فالخرف  
 لغو متعلق بكتابتها وقد جعل مستقراً صفة للكتاب وقسر القرطاس  
 بالورق مع انه اعم منه فانه الصحيفة التي يكتب فيها من ورق او غدا  
 او غيرهما ولعله اراد به دفع ما عسي يرد من ان القرطاس لا يطلع  
 الا على ما كان مكتوباً والا فهو طرس وكاغد بان اراد بالقيّد المطلق  
 وذكر الورق على سبيل التمثيل لا التخصيص له وجه دفع آخر هو ان  
 تحقق هذا العنوان اعني المكتوب في القرطاس لا يقتضي كونه قرطاساً  
 قبل الكتب فتأمل **قوله** وتخصيص المساي بالذكور وذا لا يصلح  
 مكانه لان التدوير لا يقع فيه بخلاف الابصار اذ ربما يقولون اننا  
 سكرت ابصارنا وما نزل من السماء شئ ثم ان اعتبار الله انما هو في  
 نزوله من السماء لا بعده حتى يرد عليه انما يدفع احتمال كون الرئي  
 مخيلاً وما نزل من السماء فلا يشك به **قوله** ولانه يتقدمه لا يصلح  
 فذكره يعني عن ذكره **قوله** وتقييده بالايدي لدفع التجوز سواء  
 كان للمس اعم مما هو باليد كما هو الغرور من الكتب الكلاسية او كان

بعضه من القرآن الكريم

بعضه من القرآن الكريم

بعضه من القرآن الكريم

التماس باليد كما هو المبتدأ من كتب اللغة فان التخصيص على القيد  
 بعبارة مستقلة يفيد اعتبار مقصوداً فتعين كون المراد معناه  
 الحقيقي فاندفع ما قيل ان احتمال التجوز لا يندفع به اذ لا بعد في ان  
 ذلك لبيان مباشرتهم للمخصص بانفسهم نعم عدم القرينة المانعة عن  
 ارادة المعنى الحقيقي يدفعه فالوجه في التقييد ان يقال ان اليد  
 خصوصية في الاحساس ليست لغيرها ولذلك خصها بالتحقيقاً  
 لغتهم في انكار المنزل **قوله** تقتنا وعناداً لا اعتقاداً اذ لا يتقشبه  
 في الصورة المفروضة ووضع الظاهر موضع النظر تنبيهها على العلة  
 وهي كفرهم السابق ووصفوا السحر بالمبين بناء على عدم كونهما  
 مخيلاً للمسلم بآه بايديهم وهذا لفرط عنهم وعنادهم والافالسحر  
 لا يكون الا مخيلاً **قوله** ملا انزل معه ملك كانه جعل على يمينه مع  
 كقوله تعالى في المال على حبه فهو كما جعل المعية منهما منه ولا يخفى  
 ما فيه من التكلف لان النزول ليس في حال القارئة الا ان تحمل على  
 الحال المقدرة والذي حمل عليه ان النزول عليه ليس مطلوباً لذاته  
 بل ليكون معه نذيراً لقوله فيكون معه نذيراً **قوله** والخلل فيه  
 عطف على ما يربطه ببيان للخلل فيه **قوله** فان سنة الله جرت  
 بذلك اي باستيصال قوماً قتر حوا آية بلغة الى الايمان بعد حصول  
 مقترحهم اما النزول الاختيار الذي هو مناط التكليف يؤيد  
 قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رآوا بائناً وكعدم ايمانهم بعد ظهور

فأما قوله باليد كما هو المبتدأ

بعضه من القرآن الكريم

بعضه من القرآن الكريم



الآية القائمة لعدم الفائدة في بقاءهم حينئذ يؤيده قوله ولو اننا  
 نزلنا اليهم الملائكة الى قوله ما كانوا يؤمنوا بالمحسوس عليهم القضاء  
 بالكفر ففي الكلام تقدير هو ولم يؤمنوا وكذبوه ومنها وجه  
 آخر ذكره الزمخشري وغيره وهو انهم اذا شاهدوا ملكا في صورة  
 من هفت ارواحهم من هول ما يشاهدون ولا تخفى انه ياباه قوله  
 ثم لا يتفرون **قوله** جواب ثان الى قيل يا باعبارة جعلناه ملكا  
 فان المناسب ان يقال ولو انزلنا ملكا لاجلنا رجلا ولا يخفى  
 اندفاعه بقول المص ولوجعلنا قريبا لك وايضا لا فرق بين هذا  
 وبين كونه جوابا لاقتراح آخر في كون المناسب ما ذكرناه  
 لو شاء ربنا لا نزل ملائكة فتأمل قوله ان جعل الهاء المطلوب قبل  
 ان المطلوب ايضا ملكا لان يقال لوجعلنا المطلوب ملكية ملكا  
 وانت خير بان المطلوب هو النازل المقارن للرسول دل عليه  
 قوله والمعنى ولوجعلنا قريبا لك ملكا فلا غبار فيه ان لزوم جعل  
 الملك النازل رجلا لاجله ملكا كما هو مفهوم الآية الثانية ينافي لزوم  
 ملائكتهم كما هو مفهوم الاولى في توقفنا على عدم الاول لان  
 علي نزوله في صورة له في صورة رجل فالوجه ان لا يكون  
 الآية جوابا آخر بل جوابا عن اقتراح آخر حتى لا يلزم المناقاة  
 فتأمل وقوله يعاينونه انما قيده بذلك لانه اذا لم يطلب المعاينة  
 لم يلزم تشبهه رجلا لكن لا تخفى ان هذا القيد معتبر ايضا في رجوع

به في قوله حينئذ يؤيده قوله ولو اننا  
 نزلنا اليهم الملائكة الى قوله ما كانوا يؤمنوا بالمحسوس عليهم القضاء  
 بالكفر ففي الكلام تقدير هو ولم يؤمنوا وكذبوه ومنها وجه  
 آخر ذكره الزمخشري وغيره وهو انهم اذا شاهدوا ملكا في صورة  
 من هفت ارواحهم من هول ما يشاهدون ولا تخفى انه ياباه قوله  
 ثم لا يتفرون **قوله** جواب ثان الى قيل يا باعبارة جعلناه ملكا  
 فان المناسب ان يقال ولو انزلنا ملكا لاجلنا رجلا ولا يخفى  
 اندفاعه بقول المص ولوجعلنا قريبا لك وايضا لا فرق بين هذا  
 وبين كونه جوابا لاقتراح آخر في كون المناسب ما ذكرناه  
 لو شاء ربنا لا نزل ملائكة فتأمل قوله ان جعل الهاء المطلوب قبل  
 ان المطلوب ايضا ملكا لان يقال لوجعلنا المطلوب ملكية ملكا  
 وانت خير بان المطلوب هو النازل المقارن للرسول دل عليه  
 قوله والمعنى ولوجعلنا قريبا لك ملكا فلا غبار فيه ان لزوم جعل  
 الملك النازل رجلا لاجله ملكا كما هو مفهوم الآية الثانية ينافي لزوم  
 ملائكتهم كما هو مفهوم الاولى في توقفنا على عدم الاول لان  
 علي نزوله في صورة له في صورة رجل فالوجه ان لا يكون  
 الآية جوابا آخر بل جوابا عن اقتراح آخر حتى لا يلزم المناقاة  
 فتأمل وقوله يعاينونه انما قيده بذلك لانه اذا لم يطلب المعاينة  
 لم يلزم تشبهه رجلا لكن لا تخفى ان هذا القيد معتبر ايضا في رجوع

السائل في كلامه

الضمير الى الرسول والاولى ان يؤخر عن قوله والرسول ملكا  
 ليصرف الى الوجهين معا وقوله من الانبياء الظاهر ان من الانبياء  
 التبعيض لان الظاهر ان لكل منهم قوة قدسية فتأمل **قوله** وللبسنا عليهم  
 جواب محذوف لا حاجة الى هذا التكلف لجواز حذف لا نزل  
 الجواب عليه وجعل كل منهما جوابا فان لا نزل الشئ مترتب على  
 ملزوم هذا الشئ **قوله** خلطنا عليهم ما يخلطون على انفسهم كلاما  
 اما في زمان الجعل فيكون يلبسون للاستقبال التقدير في الوقت  
 بما بعد جعل الرسول ملكا في الزمان الماضي وما موصوله مفعول  
 لبسنا وما يلبسون هو قولهم ما هذا الا بشر مثلكم واسناده اليه  
 اما لكونه مخلقه ولزوم من جعله رجلا والاول كذلك الثاني  
 في زمان ارسال محمد م فيكون الحال الحقيقية وما مصدرة او  
 موصولة منصوبة على المصدرية على التشبيه اي خلطنا عليهم  
 في زمان الجعل وهو قولهم ما هذا بشر مثل خلطهم على انفسهم او  
 مثل الخلط الذي يخلطونه على انفسهم لان وهو تكذيبهم لمحمد صلى الله  
 عليه وسلم وكلام المصنف يحتمل المعنيين وقوله فيقولون الحيا  
 لكل من لبسنا ولبسهم على الاول واللبسهم فقط على الثاني فتدبر **قوله**  
 تسليته لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي مجرد قوله ولقد استهزئ  
 برسول من قبلك تسليته لانه مع قوله فحاور بالذين اليه فانه تهديد  
 لقومه وذلك لانه انما يتم لو حاور بالذين سخروا محمدا ايضا الا ان

ووجه الخلط ان الاول والآخر  
 على جواب اعني واللبس داخل  
 في الخلط على شئ الطوفان على  
 الجمل الشريعة التقدمة فاما ما  
 لا يحسن جعل الرسول ملكا كما  
 واوله ان حاله قد يراى واستبان  
 ان الحال والادب استبان بالظن الى ان  
 الجعل واللبس ما ذكرنا ان لبسهم بعد  
 جعله ملكا فاما ما لم يستهزئ



مجرد الاستحقاق للحق كاف ولا يدع الخلف فكرمة لنبية صلى الله  
 عليه وسلم **قوله** بالذين سخرها منهم السخريه والاستهزاء كلاهما  
 بمعنى لكن الاول قد يتعدى بس وبالياء فالجاء متعلق بسخرها والضمير  
 راجع الى الرسل وقيل الى المستهزين وقيل الى ام الرسل ومن البيان  
 ورد الاول بانه يؤول المعنى الى فخا بالذين سخرها كائين من المستهزين  
 وكفايدة لهذه الحال لانها ما من سخرها والثاني بانه يلزم راجعا  
 الى غير المذكور واجيب بانه في قوة المذكور **قوله** فاحاط بهم الذي  
 كانوا يستهزفون به فحاط بمعنى احاط وما موصوله عبارة عما حا  
 به الانبياء عليهم السلام وما كان استهزاءهم الانبياء في تبليغهم  
 اياهم كان كل من المبلغ والبلغ مستهزأ به ولذلك وقع الاستهزاء  
 اولاً عليهم واخر على احواله وبه متعلق يستهزفون قدم لرعاية  
 الفاصلة وقوله حيثما ملكوا اؤجله اشارة الى ان الحاطة  
 كناية عن الاهلاك كما في احاط بهم العدو والاسناد الى السب  
 ولو جعل عبارة عما توعدوا به ان لم يؤمنوا يكون الاسناد  
 حقيقياً **قوله** او فنزل بهم وبال استهزاءهم فحاط بمعنى فنزل قاله  
 الرضع وما مصدرية والمضاف محذوف بقى الكلام في مرجع الضمير  
 المحرور قيل هو الرسول الذي يتضمن الجمع فكانه قيل فنزل بهم وبها  
 استهزاءهم بالرسول والوجه عندي ان يفسر حاط بنزل  
 وتجعل ما موصولة عبارة عما توعدوا به من العذاب الذي

في قوله استهزاءهم  
 انهم استهزأوا به  
 في قوله فحاط بهم  
 انهم احاطوا بهم

استهزأ به وانكروه ثم ليت شعري ما وجه تخصيص التفسير بالنزل  
 بكون ما مصدرية والتفسير بالاحاطة بكونها موصولة مع ثاني  
 التفسير في كل من الوجهين فتأمل **قوله** كيف كان عاقبة المكذبين  
 عاقبة الشيء ما ينتهي ويصير هو اليه وهو في الاصل مصدر كالتأني  
 وهي اسم كان وكيف خبر مقدم اي كانت على صفة عجيبة قدم  
 عليه نظرا الى جانب الصيغة وان انسخ منها عن معنى الاستهزاء  
 وقول المصنف كيف اهلكهم الله المحول على بيان حاصل المعنى او على  
 جعل كان تامة فتأمل وقوله كي يقتربوا منها تعليل للنظر الدال عليه  
 انظروا لادلاك الواقع في كلام المصنف ثم ان ذكر التكذيب بلب  
 الاستهزاء اشارة الى ان الاستهزاء بالانبياء وباجاؤا به انا يستو  
 عذاب الاستيصال لكونه تكديبا او امارته وقيل اشارة الى ان  
 من كذبا اذا كان كذلك فكيف الحال في مال من جوعينه وبين  
 الاستهزاء **قوله** ان السير في النظر فيه ان الفاء للسببية انا  
 يفيد كون النظر مسببا عن السير ولا يلزم منه كون السير لاجل  
 النظر بل ذلك ينافي به لاستلزامه كون السير مسببا عن النظر وذلك  
 اعترض على قول الزمخشري جعل النظر مسببا عن السير في قوله فانظروا  
 فكانه قيل سيروا لاجل النظر بيان اول كلامه يناقض آخره **قوله**  
 يمكن ان يجاب عنه بان السير سبب للنظر بحسب التحقيق ومسبب  
 عنه بحسب التصور نظير ما قيل في العلة الفاعلة بالنسبة الى

ولا ينافي عنده ان كان فيه سخر

ان

ل



المطلول لكن الكلام في وجه افادة الفاء كون السير لا جل النظر ولعله  
 انما افاد ان السير سبب مؤدى الى النظر فهم منه بمعونة المقام انه  
 مطلوب لا جل كما في قولك ادخل السوق فاشترها لم قوله ولا  
 كذلك هنا اي في سيرها ثم نظر وقوله ولذلك اي ولا تنفعا ما  
 ذكر فيه قيل معناه الى معنى الاول لا باحة والثاني لا يجاب كخلا  
 ما اذا كان بالفاء فان كلا منهما لا يجاب اما الثاني فظاهر واما الاول  
 فلتوقف النظر الواجب عليه ونبتة على ان المعنى هنا اباحة السير  
 واجاب النظر بكلمة ثم لتباعد ما بين الواجب والباع قيل عليه  
 يجوز ان يكون واجبين وثمر لتفاوت ما بينهما كما في قولنا توبا  
 ثم صل واجيب بان السير من حيث هو سير مباح الا ان  
 يقيد بقيد يفيد وجوبه فاذا قرن بفاء السببية امكن جملة على  
 الواجب لان السير للنظر واجب كالنظر وان كان السير للتجارة  
 مباحا كالتجارة واما اذا قرن ثم فلا وجه لجملة على الواجب اذ ليس  
 في اللفظ ما يشعر به وما بين السير والوضوء من الفرق ما لا يخفى  
 على اهل اللوح اقول اراد القائل منع ما ذكر من التنبية مستدا  
 بانه لم لا يجوز ان يحل الامر بالسير على الامر به للنظر بقربة الآية  
 الاخرى ويكون كلمة ثم لتفاوت ما بين الواجبين على ان  
 توقف النظر على السير بوجوب وجوبه سواء كان في الكلام ما  
 يدل على توقفه عليه كما في صورة وجوه الفاء اوله كما فيما اذا

السير واجب

اذا انتفى فالباعث على جملة على السير الغير الواجب وايضا السير  
 للتجارة يكون سببا مؤديا الى النظر مع عدم وجوبه فلا دلالة  
 للفاء السببية على وجوب السير فتأمل والتحقيق ان السير الى ديار  
 الها لكن يجب عليهم لا جل النظر والاعتبار فاذا ساروا ثم اعتبروا  
 سقط عن ذمتهم سواء كان ذلك السير للتجارة او للنظر وغير ذلك  
 فتأمل **قوله** وهو سؤال بتكيت اي تقرب وتضييف والزام من  
 بكت بالحق بتكيتا غلبه والزمه **قوله** تقرير لهم اي الجاء لهم الى الاول  
 بانه لا بد من الظهور من حيث لا يقدر ان ينكره احدا وتقرير  
 للجواب لا جلهم فكان قوله قولهم لعدم الخلاف بينه وبينهم وهذا  
 يحسن امره لرسوله بالوال اوله ثم بالجواب ثانيا **قوله** وتنبية  
 على ان المتعين للجواب بالاتفاق يدل عليه قوله تعالى وان سألهم  
 من خلق السموات والارض ليقولن الله وفيه ايضا اشارة الى  
 انهم تشاقلوا في الجواب مع تعيينه لكونهم مجوحين **قوله** كتب  
 على نفسه الرحمة المراد بالنفس الذات ومثله ويجذر كره الله نفسه  
 واما قوله تعالى ولا علم ما في نفسك بعد قوله تعلم ما في نفسي فقد  
 قيل انه للمشكلة وان اريد به الذات وليس بشئ لان مناه على انه  
 لو لا قوله تعلم ما في نفسي لم يحز ان يقال ولا علم ما في نفسك لعدم  
 اذن الشرع على اطلاقه على الله تعالى ابتداء ويطلبه الايتان المذكوران  
**قوله** ومن ذلك الهداية الى معرفته الى كما اشار اليه بقوله قل لمن

من قرأ القرآن اذا جعله قال في مكانه منهم

فائدة السيد في قوله لا علم ما في نفسك



ما في السموات والارض الا فانه اشارة الى اثبات الصانع وتوحيد هذا  
 ظهر ارتباط هذه الآية باقبلها وقوله والامهال بالرفع عطفا على  
 قوله الهداية **قول** استئنافي نحو وبالحمل القيمة للوعيد منقطعة  
 عما قبلها لا محل لها من الاعراب بخلاف الوجه الاخر اعني كونها  
 بدلا من الرحمة فانها تاتي في موضع نصب بكتب وهي قيمة لكل الرحمة  
 وليس المراد ان يجمعكم بدون القم بدل من الرحمة حتى يرد عليه  
 ان جملة الجواب وحدها لا موضع لها من الاعراب وهذا ظاهر  
 ضعف ما قيل انها جواب قسم هو كتب لكونه بمعنى اوجب ومع  
 ذلك بدل من الرحمة فان مقتضى الاول ان لا يكون لها موضع  
 ومقتضى الثاني ان يكون في محل النصب فتناهيتم ان وجه ارتباطها  
 تلك الآية باقبلها هو انه لما بين انه يرجمهم بالامهال ورفع عذاب  
 الاستيصال قال بجمعكم الى يوم القيمة فيجازيكم على شركم ليتبين انه  
 يهلكهم ولا يهلكهم بل يحشرهم ويحكمهم على نقيض قطيع ويحتمل ان يراد انه  
 استئناف جوابا عن سؤال كانه قيل وما تلك الرحمة من ان يجمعكم  
 الى يوم القيمة وذلك لانه لو لا خوف العذاب لحصل الهرج والمرج  
 فتقدير العقاب في العقبي من اعظم اسباب الرحمة في الدنيا فقول  
 بجمعكم الى كالتفسير لقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة الآية كذا في الكافي  
 وهذا هو الوجه في كون بجمعكم بدلا ايضا لكن في قول المصنف  
 وانما توعى نوبة عن هذا فتأمل **قول** مبعوثين الى يوم القيمة

دون ان يورد كذا في الاول

في بيان ان قوله بجمعكم الى يوم القيمة

في بيان ان قوله بجمعكم الى يوم القيمة

في بيان ان قوله بجمعكم الى يوم القيمة

في بيان ان قوله بجمعكم الى يوم القيمة

الذي في قوله بجمعكم الى يوم القيمة

فالتعدينية بالي تضمين الجمع معنى البعث وقد يضمن معنى الاثبات وتو  
 والي بمعنى في ذكر جماعته واستشهاده وبقوله فلا تتركني بالوعيد  
 كائنني الى الناس مطلقا به القاسر اجرب وتاوله بعضهم بان  
 معنى مضافا وقال ابن عصفور هو على تضمين معنى مفضل  
 ومكره ثم قال ولو صح محي الى معنى في الجازر زيد الى الكوفة كذا في  
 معنى السب **قول** بتضييع ترأس الملم به يندفع ما يرد على ظاهر  
 من ان الفاء اذا كون عدم ايمانهم مبيحا عن خسارتهم والامر  
 بالعكس وقد يدفع بان سبوا القضاء بالخسران سبب لعدم  
 الايمان وفيه ان السب يحى يكون القضاء به لا تفه والتاويل  
 بان السب هو الخسران في علم الله لا يجدي فانه اذا حقق  
 يكون السب هو العلم به وفيه ما فيه **قول** وهو الفطرة  
 الاصلية والعقل الليم يشير الى ان فطرة الانسان على الفطرة  
 خلافا للآفة وتضييعها عبارة عن عدم استئصال العقل والاتباع  
 بما يعارضه من الوهم **قول** نصب على الذم او على البدل  
 من ضمير الخائب في بجمعكم فان قلت ابدال الظاهر من ضمير الخائب  
 بدل الكل غير جائز قلت بجمعكم صالح لمخاطبة الناس كافة وابدال  
 الذين خسروا خصه البعض فهو بدل البعض لا الكل على انه جواز  
 لا خفي **قول** او رفع على الجزم يتقرض لكون الرفع على الجزم  
 للذم مع انه كذلك ويمكن ان يقال لم يجعله قسيما لكونه للذم كما

في بيان ان قوله بجمعكم الى يوم القيمة

في بيان ان قوله بجمعكم الى يوم القيمة

في بيان ان قوله بجمعكم الى يوم القيمة



المتبادر بل اراد او رفع على الذم ثم بين وجها رتقاه بقوله  
على الخبر يرشدك اليه قوله في سورة الهنزة الذي جمع ما لا بد  
من كل اذم منصوب او مرفوع ولا يقدر فيه قوله او  
على الابتداء لعدم وجوب اعتبار ما يقدر في المعطوف عليه من القوة  
في المعطوف فتأمل **قوله** اي وانتم الذين قيل لنا قد رتبتم  
لي ربط مع قول لجمعتكم وقوله خسرنا انفسهم من مراعاة الموصول  
ولو قال انتم الذين خسرتم انفسكم مراعاة الخطاب لجاز وفيه ان  
الموصولات غيب والرواج اليها ضمير الغائب وقول على رضي الله  
انا الذي ستمني اى حيدر عديم الظير ومخالف القياس حتى قال  
المازني ولو لا اشتها روروده وكثرة لرد دته **قوله** للدلالة على  
على ان عدم ايمانهم مسبب عن خسرانهم هذا صريح في ان سبب  
انما هو لاصل عدم ايمانهم وقوله ادي بهم الى الاصرار على الكفر  
في ان سبب الاصرار عليه فتخالفوا ايضا ابرر الثاني في معرض  
التعليل الاول وليس بظن والتحقيق ان الخسران بحسب اصل وجوه  
كان سببا لاصل عدم ايمانهم وبحسب بقائه كان سببا لبقائه  
ولما كان الواقع منها صيغة نفى الاستقبال اعني لا يؤمنون  
كان الاثر منه هو الثاني ولما قال ادي بهم الى الاصرار  
على الكفر وكذا فيه اول كلامه لان المراد بعدم ايمانهم عده  
في الزمان الآتي وهو اصرار عليه فتأمل ثم الظاهر انه اذا ان

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

الفاء للشيء على الوجه الأخير فعلى الأولين يجوز أن يكون تغليل  
الحسنان بعدم الإيمان وإن يكون للتفريع فيفيد الشيء على  
الوجود **قوله** عطف على الله في الآية قوله أن يكون استأناف  
أخبار اختاره أبو حيان وإن يكون عطفاً على الله أي على الجملة  
الحكيمة بفعل اختاره الشيخان فيكون داخل في خبر قل لكن لا على  
أنه جواب عن السؤال كالمعطوف عليه بل ليكون احتجاجاً آخر  
منهم عليهم بأن الله ما استقر في الأزم من كان له ما حوي  
عليه لا يمكنه وإن كان الثاني مستلزماً للأول لكن التخصيص  
به **قوله** وتعديته يعني ليس فيه اشعار بتعديته بنفسه  
نعم يتعدي أيضاً بنفسه **قوله** أي ما سكن فيها وتحرك في  
الكلام محذوف وهو المعطوف نظير قوله سرايل تعيكم  
الحرمي **قوله** لا حذف لكل متحرك قد سكن ثم الأولي  
تقدير العطف بالواو دون أو أو أنا حمله على الحذف ليلا يرد  
عليه أن المقام مقام البط والتعريض وإظهار كمال الملك والتعريف  
فلا يناسبه تخصيص ملكه بما يسكن هذا على ما اختاره من العطف  
وأما على كون الآية استئنافاً كما اختاره أبو حيان فلا حاجة إلى  
إسقاط تكلف الحذف فتأمل **قوله** فلا يخفى عليه شيء فيكون  
المراد بمجرد أخبار من الرسول بأنه لا يخفى عليه شيء مما حوي عليه  
المكان والزمان بعد الأخبار بأنه حلقاً وملكاً **قوله** وكذا

الفصل

لو أراد ان لا عطف على او يكون على ما في المتن  
لقدس في الحق ان يعبر به في السوال على ان يكون  
عطف الجملة على جملة عطفها لكل جزء منها على كل جزء  
فيها من حيث

لو لم يرد  
لقد سئل  
عطف الجلة على الجلة عطف  
مبني ذلك سئل  
وإذا كان  
كان المراد  
السواء  
السواء  
في الليل والنهار

لوقالو بقدي بنى بدل قوله وقديته  
بنى لها ناصوب فانه قد بقدي بنى  
وبالحي ايضا قوله في السكى الهيا زوجه وامل  
المراد ذاك فعلا القابل بشر بقديته  
بنف ايضا مبنى على ذك فاعلم منه



ان يكون وعيداً فيكون من كلام الله او من كلام الرسول داخل  
 في حيز قبل لا على انه من تمة الجواب من جهتهم **قوله** لانه اتخذ الولي  
 يشير الى ان اصل الفعل اعني اتخاذ الولي ملكه وانا التراجع في الفتوى  
 الاول فاولى الهمة ليفيد توجه الانكار على وقوعه عليه وقدم  
 ليفيد ثبوت اصل الفعل مع بناء على افادة التقديم التخصيص وكذا  
 كون التقديم من ضرورة الابداء وبالجملة كلام الشيخين مبني  
 على اعتبار التقديم هنا ليفيد ما ذكر من الامر من فانه المناسب  
 للمقام وكون قوله تعالى الله اذن لكم من هذا القبيل على ما ذكره  
 الزمخشري مبني على ما ذهب اليه من ان تقديم المظهر المرفوع يفيد  
 التخصيص كالمنكر على ان انكار الاذن بمعنى لم يقع منه ووقع من  
 شياطينهم واما ما ذكره السكاكي رد الزمخشري ان الاذن منك  
 من اي فاعل كان له من الله فقط فبني على كونه بمعنى لا ينبغي وبما  
 ذكرنا ظاهر ضعف ما قيل ادخل منزهة الاستغناء على الاسم دون  
 الفعل لان الانكار يتوجه الى اتخاذ الغير ولياً لا الى اتخاذ الولي  
 مطلقاً ولا دخل في ذلك لتقديم المفعول لانه لا يزم له دخول  
 منزهة الاستغناء فكان ثابتاً بفعاله ثم الظاهر كون غير الله احد  
 مفعولي اتخذ وقد جعل حاله من ولياً ويجعل اتخذ متعدياً  
 الى واحد ومنع كونه استثناء ولم يذكر وجهه ولعله ان الانكار  
 يتوجه الى استثناء الله من الولي حتى لو اتخذ هو غيره او ليألمكن

هذا هو الوجه الذي ذهب اليه الشيخان في قوله تعالى الله اذن لكم من هذا القبيل على ما ذكره الزمخشري مبني على ما ذهب اليه من ان تقديم المظهر المرفوع يفيد التخصيص كالمنكر على ان انكار الاذن بمعنى لم يقع منه ووقع من شياطينهم واما ما ذكره السكاكي رد الزمخشري ان الاذن منك من اي فاعل كان له من الله فقط فبني على كونه بمعنى لا ينبغي وبما ذكرنا ظاهر ضعف ما قيل ادخل منزهة الاستغناء على الاسم دون الفعل لان الانكار يتوجه الى اتخاذ الغير ولياً لا الى اتخاذ الولي مطلقاً ولا دخل في ذلك لتقديم المفعول لانه لا يزم له دخول منزهة الاستغناء فكان ثابتاً بفعاله ثم الظاهر كون غير الله احد مفعولي اتخذ وقد جعل حاله من ولياً ويجعل اتخذ متعدياً الى واحد ومنع كونه استثناء ولم يذكر وجهه ولعله ان الانكار يتوجه الى استثناء الله من الولي حتى لو اتخذ هو غيره او ليألمكن

التي هي في قوله تعالى

في قوله تعالى

منكراً اصلاً وليس كذلك فامل **قوله** والمراد بالولي اي المراد بهنا والاول  
 للعهد ويجوز ان يراد به الناصر ويكون انكاراً لانه ناصراً انكاراً  
 لا تخاذة معبوداً بطريق به هائي لان اول مرتبة العبودية  
 النصرة ولا يخلوا الكلام عن الاشارة الى هذا على تقدير ان يراد  
 المعبود **قوله** لانه ردد من دعاه الى الشرك روي انهم قالوا للنبى  
 ان آباءك كانوا على مذهبنا وانا تركت مذهبهم للحاجة فارحوا الى  
 آباءك فنيك بالمال فتركت ويحمل عندي ان يكون الكلام من  
 قبيل الاخراج على خلاف مقتضى الظاهر قصداً الى محاض النصيح  
 ليكون اعون على القبول كقوله وما الى اعدا الذي فطرنى وابه  
 ترجعون **قوله** وجره على الصفة لله وجعله ابواً لبقا بدلائله  
 ورجحه ابو حنيفة بان الفصل بين المبدل والمبدل منه اسهل من  
 الفصل بين المنعوت والنعت بناء على ما هو المشهور من ان  
 البدل يتكرر لعامل **قوله** فانه بمعنى الماضي فيفيد اضافته التعريف  
 ويصح التوصيف والدليل عليه كون النبى صلى الله عليه وسلم  
 مأموراً بهذا القول ولا ينافيه كونه من الكلام القديم كما في قراءة  
 فطروكوسله فجوز ان يكون من قبيل التعبير بالماضى عما سجد  
 بناء على تحقق وقوعه بالنظر الى كونه قديماً وعلى حقيقته بالنظر  
 الى كونه من كلام الرسول **قوله** وقرئ بالرفع والنصب على المدح  
 وقد جعل بدلاً من ولياً على قراءة النصب فالمعنى اجعل غير الله

ليكون محذوفاً عن دعاه الى الشرك

ولا ينافيه كونه من الكلام القديم كما في قراءة فطروكوسله فجوز ان يكون من قبيل التعبير بالماضى عما سجد بناء على تحقق وقوعه بالنظر الى كونه قديماً وعلى حقيقته بالنظر الى كونه من كلام الرسول



فاطر السموات وقد جعل صفة لولياً وقد عرفت ان اضافته مفنوية  
لكونه بمعنى الماضي فانتفى المطابقة واما على قراءة فطر فالجمله في محل نصب  
صفة لولياً لانه لان الجمله نكرة **قول** يرزق ولا يرزق اراد بالرزق  
معناه اللغوي اعني ما ينتفع به مطلقاً لا الاصطلاحي وهو ما يسوقه  
الله الى الحيوان فياكله ويشرب الى ان لم يرد بالطعام معناه ان لا يبل مطلقاً لا  
وتخصيص الطعام اي تخصيصه بالتعبير به عن الطعام العام لكونه اعظم  
المقاصد الدنيوية واعمالها ولشدة الحاجة اليه فيكون اهم وتحتل ان  
يراد بالطعام معناه ان لا وجه التخصيص ما ذكر **قول** وقرئ ولا يطعم  
بفتح الياء اي لا يؤكل فيطعم على معناه **القول** على ان الضمير لغير الله اي  
في قراءة العكس والكلام وان كان مع عبادة الاصنام وهي لا يطعم كما  
انها لا تطعم الا انه نظري عموم غير الله وعكس الواو العقول فان منهم من  
يطعم واورد ذلك على طريقته في الطعام الاصنام حيث يصبون عليها  
الالباب **قول** والمعنى اي على سائر الفرائد وقوله ما هو نازل عنه  
مرتبة الحيوانية يعني لما لم يصلح للالهية من كان في مرتبة الحيوانية  
وهي ان يكون مطعماً بالفتح كالسبح لم يصلح ما هو ادون منها وهو الا  
بطريق الاول وان اصنامهم لما لم يكن مطعماً بالكسر والحيوان قد يطعم  
تكون نازلة عن مرتبة الحيوانية فالطعام على الاول حقيقي وعلى  
الثاني مجازي **قول** وبسائرهما للفاعل والضمران المستتران على الوجهين  
المذكورين لله وقد جعل الله لغيره ولا يخفى انه تكلف يحتاج الى تعديله

يجوز ان يكون

تنقاع

وهو لا يطعم مع انتشار الضمير **قول** لان النبي سابق امته في الدين  
اللام للجنس لقول موسى سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين  
ثم هذا على طريقة التخريص على الاسلام كما يامر الملك مرعيت به  
ثم يتبع بقوله انا اول من يفعل ذلك ليجلهم على فعله والا فله بصدا  
عن النبي ثم امتناع عن الحق وعدم اتياد اليه كذا ذكر ابو حنيفة  
وفيه ما فيه **قول** وقيل لي ولا تكونن من المشركين في الآية تو  
الاول اضماع القول اي وقيل لي لا تكونن والمعنى امرت بالاسلام  
ونهيته عن الشرك فالواو لعطف ذلك الضمير فهو من الحكاية واليه  
ذهب صاحب الكشاف والثاني انه معطوف على مقول قل علي  
المعنى اي قيل لي كن اول من اسلم ولا تكونن من المشركين فالواو  
من المحكي واما ما ذكره المحرر في شرحه عن الوجهين اما عن الثاني فظاهر  
واما عن الاول فلا عادة الواو في القول بل لا توجيه له سوي  
ان يحل على حذف المعطوف مع العاطف ويكون الواو الملقب  
من المحكي ولا يخفى انه تكلف وبهنا وجه آخر هو الوجه غير ان الواو  
من الحكاية ويمكن حمل كلام الكشاف عليه فتأمل **قول** ويجوز عطفه  
على قل ركة عليه بان سلامة النظم تأتي عن فصل الخطابات التبليغ  
بعضها عن بعض بخطابات ليس منها ويجوز ان يعطف على اني  
امرت داخل في خبر قل والخطاب لكل من المشركين والمخاطب هو النبي  
فتأمل **قول** بما لفته اخري في قطع الطعام وتعرض لهم بانهم عصاة

و ينفذ به ما جئ من قوله آخر السورة  
في تفسير قوله تبت اليك وانا اول المؤمنين  
والذين آمنوا من قبله في الاسلام على النبي صلى الله عليه وسلم  
على كلام امته من قبله

جاءه  
والعطف انما هو



الاصل في ان يستعمل في مشكوك الوقوع وعصيانه ثم مقطوع  
 الانتفاء فهو على سبيل الغرض كما قد يفرض الحال لغرض وهو هنا البقاء  
 في قطع اطاعهم وايضا الاصل في الشرط والجزاء في غير لو ان يكونا مضاعفين  
 لكون المقصود تعليق امر بغيره في الاستقبال ولا يخالف ذلك لفظاً  
 الا لئلا يكتفى به ابرار غير الحاصل في صورة الحاصل لا موزنها التفرقة  
 ومنها كذلك فانه ابرار عصيان في صورة الحاصل حتى جي بصيغة  
 الماضي مع القطع بانه لا يقع تقريباً من صدر عنه العصيان  
 ويتعلق الجزاء به اعني العذاب **قوله** وجوابه محذوف اي صرف متخا  
 لعذاب ذلك اليوم كذا قيل ومنها بحث من وجوه الاول ان الجواب  
 هو اخاف قدم على الشرط فلا حاجة الى تقدير جواب آخر ما عند  
 الكوفية فظ لان جواب الشرط عندهم يجوز تقديمه عليه فهو جواب  
 في المعنى واللفظ غاية انه لا يخرج ولا يصد سر بالفاء لمقدمه واما  
 البصرة فهو وان لم يكن جواباً في اللفظ لكنه جواب في المعنى ولا يقدر  
 معه جواب آخر لا مستغناء عنه هذا التقديم الثاني انه لا انتظام لان  
 يقال اني اخاف ان عصيت صرت مستحقاً للعذاب عذاب يوم عظيم  
 ولو قدر الجزاء بعد مفعول اخاف صار كبيت الفرزدق الثالث  
 انه اعترض منها بان الآية دلت على ان النبي عليه السلام يخاف  
 على نفسه الكفر والعصية وليس كذلك لعصمة ثم اجيب معلق بالعصا  
 المتنع الوقوع امتناعاً عادياً فلا يدل الاعلى انه يخاف لو صدر عنه

من هذا قوله  
 لا يخالف ذلك لفظاً  
 الا لئلا يكتفى به  
 ابرار غير الحاصل  
 في صورة الحاصل  
 حتى جي بصيغة  
 الماضي مع القطع  
 بانه لا يقع  
 تقريباً من صدر  
 عنه العصيان

الكفر والعصية وهذا لا يدل على حصول الخوف وهذا الجواب  
 لا يمتنع على ما ذكره النص بل على ما قلنا لا يقال على تقدير العصية  
 والكفر يكون الجواب هو استحقاق العذاب لا الخوف لا نقول  
 لا منافاة بينهما فالخوف اما على حقيقة او كناية عن الاستحقاق  
 فتدبر **قوله** اي يعرف العذاب عنه جعل القيام مقام الفاعل  
 ليصرف ضمير العذاب وارجع الضمير الي من ويجوز العكس ومن  
 في محل الرفع على الا ابتداء والخبر فعل الشرط والجواب اذ كانا  
 على الاختلاف والجملة ان يكون في محل نصب صفة للعذاب او  
 استينافاً ويومئذ ظرف والعامل فيه يصرف او هو القيام مقام  
 الفاعل على حذف مضاف فيكون الجواب استينافاً لا صفة لعد  
 العابد وقوله والمفعول به محذوف وهو ضمير العذاب كما هو  
 الظاهر ويجوز ان يكون ضمير من او المفعول هو من والضمير في عنه للعد  
 اي اي شخص يصرفه الله عن العذاب وقوله يحذف المضاف قد  
 لا حاجة بان يراى باليوم هو **قوله** وان يسكن الله بغير خطية  
 عام داخل في حين قل مرتبط بقوله اني اخاف الآية كما انه قوله  
 وان يسكن بخير الاية مرتبط بضمير يصرف عنه الآية والمس اعلم من اللحن  
 لصوق باحسنى والمس هو اللصوق والمس هو اللصوق فقط  
 والضرر هو الحال اخص من الشر المقابل للخير خصه بالذكر تغليباً  
 لجانب الرحمة على ضدها وقيل لشدة الحاجة فيه الى الكشف

يقال



والباقي للتعدية **قول** فلا قادراً على كشفه صلى الله عليه وسلم على نفي القدرة  
عليه بطريق الكناية مبالغة إذا الأول لا يستلزم الثاني كما ان  
فيه مبالغة في استقلاله بكشفه **قول** فكان قادراً على حفظه  
وإدامته إلى غير ذلك من قوله وهو على كل شيء قدير علمه لعله الجزاء  
حذفت هو واقية هي مقامه وأدخل الفاء الجزائية عليها وهذا  
غير ما ذكره الزمخشري فإنه جعله صلة للجزاء لعله العلة وقد عدا  
الجزاء هكذا فلا موصول له اليك إلا هو بقرينة قرينة السابق وفيه  
أن التكون الفاء في هو جزائية داخلية على العلة ولا يخفى أن  
شمول القدرة لا يدل على حصر يصل الجزئية ته ومن هنا ظهر  
أن من جعل الجزاء محذوفاً وجعل قوله هو على كل شيء قد تكلف  
للجوابين لشمول قدرته على كل شيء فقد وم **قول** وهو القاهر  
فوق عباده أقرر الغلبة والجل على الشيء من غير اختيار المحول  
والقييد الأخير هو الفارق بينه وبين القدرة وفوق منصوص  
على الظرفية وعامله اسم الفاعل وق على الحال من ضمير أي متعللاً  
أو مرفوع خبر بعد خبر أو بدل من الخبر **قول** تصوير لغيره علو  
بالغلبة الجار متعلق بالعلو بمعنى صورته وعلو منزلته بالعلو  
المحسوس فعبّر عنه بالفوقية فهو استعارة تشيلية **قول** أي الله أكبر  
شهادة جعله مبتدأ محذوف والخبر هو المطابق للسؤال وقد  
يجعل على العكس أي ذلك الشيء هو الله وليس بطابق لعدم

والباقي للتعدية قول فلا قادراً على كشفه صلى الله عليه وسلم على نفي القدرة عليه بطريق الكناية مبالغة إذا الأول لا يستلزم الثاني كما ان فيه مبالغة في استقلاله بكشفه قول فكان قادراً على حفظه وإدامته إلى غير ذلك من قوله وهو على كل شيء قدير علمه لعله الجزاء حذفت هو واقية هي مقامه وأدخل الفاء الجزائية عليها وهذا غير ما ذكره الزمخشري فإنه جعله صلة للجزاء لعله العلة وقد عدا الجزاء هكذا فلا موصول له اليك إلا هو بقرينة قرينة السابق وفيه أن التكون الفاء في هو جزائية داخلية على العلة ولا يخفى أن شمول القدرة لا يدل على حصر يصل الجزئية ته ومن هنا ظهر أن من جعل الجزاء محذوفاً وجعل قوله هو على كل شيء قد تكلف للجوابين لشمول قدرته على كل شيء فقد وم قول وهو القاهر فوق عباده أقرر الغلبة والجل على الشيء من غير اختيار المحول والقييد الأخير هو الفارق بينه وبين القدرة وفوق منصوص على الظرفية وعامله اسم الفاعل وق على الحال من ضمير أي متعللاً أو مرفوع خبر بعد خبر أو بدل من الخبر قول تصوير لغيره علو بالغلبة الجار متعلق بالعلو بمعنى صورته وعلو منزلته بالعلو المحسوس فعبّر عنه بالفوقية فهو استعارة تشيلية قول أي الله أكبر شهادة جعله مبتدأ محذوف والخبر هو المطابق للسؤال وقد يجعل على العكس أي ذلك الشيء هو الله وليس بطابق لعدم

والباقي للتعدية قول فلا قادراً على كشفه صلى الله عليه وسلم على نفي القدرة عليه بطريق الكناية مبالغة إذا الأول لا يستلزم الثاني كما ان فيه مبالغة في استقلاله بكشفه قول فكان قادراً على حفظه وإدامته إلى غير ذلك من قوله وهو على كل شيء قدير علمه لعله الجزاء حذفت هو واقية هي مقامه وأدخل الفاء الجزائية عليها وهذا غير ما ذكره الزمخشري فإنه جعله صلة للجزاء لعله العلة وقد عدا الجزاء هكذا فلا موصول له اليك إلا هو بقرينة قرينة السابق وفيه أن التكون الفاء في هو جزائية داخلية على العلة ولا يخفى أن شمول القدرة لا يدل على حصر يصل الجزئية ته ومن هنا ظهر أن من جعل الجزاء محذوفاً وجعل قوله هو على كل شيء قد تكلف للجوابين لشمول قدرته على كل شيء فقد وم قول وهو القاهر فوق عباده أقرر الغلبة والجل على الشيء من غير اختيار المحول والقييد الأخير هو الفارق بينه وبين القدرة وفوق منصوص على الظرفية وعامله اسم الفاعل وق على الحال من ضمير أي متعللاً أو مرفوع خبر بعد خبر أو بدل من الخبر قول تصوير لغيره علو بالغلبة الجار متعلق بالعلو بمعنى صورته وعلو منزلته بالعلو المحسوس فعبّر عنه بالفوقية فهو استعارة تشيلية قول أي الله أكبر شهادة جعله مبتدأ محذوف والخبر هو المطابق للسؤال وقد يجعل على العكس أي ذلك الشيء هو الله وليس بطابق لعدم

والباقي للتعدية قول فلا قادراً على كشفه صلى الله عليه وسلم على نفي القدرة عليه بطريق الكناية مبالغة إذا الأول لا يستلزم الثاني كما ان فيه مبالغة في استقلاله بكشفه قول فكان قادراً على حفظه وإدامته إلى غير ذلك من قوله وهو على كل شيء قدير علمه لعله الجزاء حذفت هو واقية هي مقامه وأدخل الفاء الجزائية عليها وهذا غير ما ذكره الزمخشري فإنه جعله صلة للجزاء لعله العلة وقد عدا الجزاء هكذا فلا موصول له اليك إلا هو بقرينة قرينة السابق وفيه أن التكون الفاء في هو جزائية داخلية على العلة ولا يخفى أن شمول القدرة لا يدل على حصر يصل الجزئية ته ومن هنا ظهر أن من جعل الجزاء محذوفاً وجعل قوله هو على كل شيء قد تكلف للجوابين لشمول قدرته على كل شيء فقد وم قول وهو القاهر فوق عباده أقرر الغلبة والجل على الشيء من غير اختيار المحول والقييد الأخير هو الفارق بينه وبين القدرة وفوق منصوص على الظرفية وعامله اسم الفاعل وق على الحال من ضمير أي متعللاً أو مرفوع خبر بعد خبر أو بدل من الخبر قول تصوير لغيره علو بالغلبة الجار متعلق بالعلو بمعنى صورته وعلو منزلته بالعلو المحسوس فعبّر عنه بالفوقية فهو استعارة تشيلية قول أي الله أكبر شهادة جعله مبتدأ محذوف والخبر هو المطابق للسؤال وقد يجعل على العكس أي ذلك الشيء هو الله وليس بطابق لعدم

صلاحية أكبر لا ابتداء الفاعلة إذا حمل على حذف موصوفه  
هو الابتداء فتأمل **قول** ثم ابتداء شهيد بيني وبينكم وبك يحصل  
الجواب لقريش حاصلاً أن شاهدي هو الله **قول** وأوجي إلي  
هذا القرآن دليل عليه فإنه مع نهاية العجائز دل على رسالته  
فالشهادة فعلية وقولية وقوله لأنه إذا كان الشهيد كان أكبر  
شيء شهادة تصحح كون الكلام جواباً لأي شيء أكبر شهادة وفيه  
أن ليس مع قوله أي شيء أكبر شهادة من هو من بين شهودي  
لأن المقام بآبائه حتى يقال إذا كان الله الشهيد كان أكبر شيء  
أي بالفعل بل معناه من أكبر شهادة لو شهد ليقلوا الله فيقول  
هو شاهدي وهذا ما ذكره الزمخشري من أن الله إذا كان هو  
الشهيد فأكبر شيء شهادة شهده له أقرب إلى الصواب لأن الفرض  
من السؤال بأي شيء أكبر شهادة أن شاهدي أكبر شهادة فقوله  
لأنه شهد تنصيص له والسؤال المذكور لا يحتاج إلى جواب لكونه  
معلوماً يتناغم عند الخصم أيضاً في أصله أن الله الذي هو أكبر شهادة  
شهيد بذلك كما في تأمل وتصعد تطبيق الجواب للسؤال لكن غفل  
عما قلنا ثم إن هذا ليس من الأسلوب الحكيم كما ظن أما بالنظر إلى  
أي شيء أكبر فظ وأما بالنظر إلى قوالهم إنا من يشهدك فلقوله  
قل أي شيء أكبر شهادة فتأمل **قول** أكتفى بذكر الله لكونه لأن المقام  
مقام تخويف وكون الخطاب كلفاً مكملاً لا ينافي في كون القرآن

والباقي للتعدية قول فلا قادراً على كشفه صلى الله عليه وسلم على نفي القدرة عليه بطريق الكناية مبالغة إذا الأول لا يستلزم الثاني كما ان فيه مبالغة في استقلاله بكشفه قول فكان قادراً على حفظه وإدامته إلى غير ذلك من قوله وهو على كل شيء قدير علمه لعله الجزاء حذفت هو واقية هي مقامه وأدخل الفاء الجزائية عليها وهذا غير ما ذكره الزمخشري فإنه جعله صلة للجزاء لعله العلة وقد عدا الجزاء هكذا فلا موصول له اليك إلا هو بقرينة قرينة السابق وفيه أن التكون الفاء في هو جزائية داخلية على العلة ولا يخفى أن شمول القدرة لا يدل على حصر يصل الجزئية ته ومن هنا ظهر أن من جعل الجزاء محذوفاً وجعل قوله هو على كل شيء قد تكلف للجوابين لشمول قدرته على كل شيء فقد وم قول وهو القاهر فوق عباده أقرر الغلبة والجل على الشيء من غير اختيار المحول والقييد الأخير هو الفارق بينه وبين القدرة وفوق منصوص على الظرفية وعامله اسم الفاعل وق على الحال من ضمير أي متعللاً أو مرفوع خبر بعد خبر أو بدل من الخبر قول تصوير لغيره علو بالغلبة الجار متعلق بالعلو بمعنى صورته وعلو منزلته بالعلو المحسوس فعبّر عنه بالفوقية فهو استعارة تشيلية قول أي الله أكبر شهادة جعله مبتدأ محذوف والخبر هو المطابق للسؤال وقد يجعل على العكس أي ذلك الشيء هو الله وليس بطابق لعدم

والباقي للتعدية قول فلا قادراً على كشفه صلى الله عليه وسلم على نفي القدرة عليه بطريق الكناية مبالغة إذا الأول لا يستلزم الثاني كما ان فيه مبالغة في استقلاله بكشفه قول فكان قادراً على حفظه وإدامته إلى غير ذلك من قوله وهو على كل شيء قدير علمه لعله الجزاء حذفت هو واقية هي مقامه وأدخل الفاء الجزائية عليها وهذا غير ما ذكره الزمخشري فإنه جعله صلة للجزاء لعله العلة وقد عدا الجزاء هكذا فلا موصول له اليك إلا هو بقرينة قرينة السابق وفيه أن التكون الفاء في هو جزائية داخلية على العلة ولا يخفى أن شمول القدرة لا يدل على حصر يصل الجزئية ته ومن هنا ظهر أن من جعل الجزاء محذوفاً وجعل قوله هو على كل شيء قد تكلف للجوابين لشمول قدرته على كل شيء فقد وم قول وهو القاهر فوق عباده أقرر الغلبة والجل على الشيء من غير اختيار المحول والقييد الأخير هو الفارق بينه وبين القدرة وفوق منصوص على الظرفية وعامله اسم الفاعل وق على الحال من ضمير أي متعللاً أو مرفوع خبر بعد خبر أو بدل من الخبر قول تصوير لغيره علو بالغلبة الجار متعلق بالعلو بمعنى صورته وعلو منزلته بالعلو المحسوس فعبّر عنه بالفوقية فهو استعارة تشيلية قول أي الله أكبر شهادة جعله مبتدأ محذوف والخبر هو المطابق للسؤال وقد يجعل على العكس أي ذلك الشيء هو الله وليس بطابق لعدم



بشارة لهم بشرط الايمان **قول** عطف على ضمير الخاطبين هذا هو الله  
وقد يجعل عطفاً على المستكن لوجوه الفاصل اي وينذر كمن  
بلغ القرآن واقول المناسب ان لا يخص الخطاب بكفار مكة بل  
ولا بالموجودين في ذلك الزمان وقد يجعل ضمير بلغ عايد الى من  
اي ولا ندر الذي بلغ الحلة **قول** او من التقلين التردد للتردد  
في كون بنوته ثم مختصة بالانسان كما يغيب من ظاهر قوله وما دسلنا  
الا كافة للناس في رسول الله اليكم جميعاً وعامة لهم والجن كادل عليه  
سورة الجن **قول** وهو دليل اي على الوجهين لان ساير من بلغه  
يم من بعد اهل مكة **قول** ومن بعدهم تناولها لم ليس بطريق الخطأ  
في حاله العدم بل على تقدير الوجود بان يطلب الفعل والترك  
منه سيكون كما في طلب الرجل تعلم ولده اجزه صادق بانه يسوله  
او بطريق الخطاب للحاضرين قصداً والغائبين والمعدومين  
ضمناً وتبعاً ويقرب منه ما قيل على تنزيل المعدوم منزلة الوجود  
تقليلاً له عليه وقد يقال خطأ بالشرع مختصة باهل عصر النبي ثم  
وثبت الحكم فيهم عداً بطريق القياس وفي كل ما ذكر كلام ذكر في  
موضع **قول** وانه لا يؤخذ دلالة الآية عليه بناء على مذهبه  
من القول بالفهوم **قول** تقرير لهم مع انكار واستبعاد ادراكهم  
التحقيق والتثبت لا الحمل على الاقرار لعدم الحاجة اليه واراد بالانكار  
نفي الانبعاث لا نفي التحقق فلا ينافي في التقرير وفيه اشارة الى صحة الجمع

هذا هو الله الذي لا يشرك به شيء  
فان الله هو الذي لا يشرك به شيء  
فان الله هو الذي لا يشرك به شيء

بين معاني منزهة الاستهانة **قول** ما تشهدون او شهادتهم وقوله  
وقوله اي قل شهد ان لا اله الا هو هذا حاصل المعنى المراد في  
هذا المقام ويجوز ان يكون المراد الا من شهد الشهادة كما هو  
الذي تعليله للنفي المذكور ثم نفي الالوهية عنه غيره ثم استفاد من  
توصيف الاله بالوحدة لا من كلمة الحصر لانها لا تفيد الا قصر على  
الالوهية دون العكس ثم ان يكون ما كافة وقد يجعل موصولة  
وهو مبتدأ والآخره والموصول في محل النصب اسمالذن وواحد  
خبره وينصرف الاول قوله تعالى انما الله واحد لم يلحقه عن العايد وكتب  
ما موصولة بان **قول** يعني الاصنام فاموصولة وتحتل المصدرية  
اي من اشراككم **قول** يعرفون رسول الله ففیه التفات من الخطأ  
الى الغيبة وقوله نكيلة المذكورة في التورية والانبيل فيه اشكال  
وهو انه اما ان يكون ما يتعلق بتفاصيل حليته ثم باقياً في الكتابين  
وقت نزول هذه الآية اولاً بل كان محرفاً والاول بطاً لان اخفاء  
هذه التفاصيل الثابتة في كتاب وصل الى الشرق والغرب محال  
وكذا الثاني لانهم لم يكونوا يحس عارفين حليته كما يعرفون حليته انما هم  
فالوجه ان يحل المعرفة على ما بالنظر الاستدلال بخوارق العادات مع  
ذكره في الكتابين بانه يخرج في آخر الزمان **قول** لتضييع ما به يكتب  
الايتا فان عدم العلة علة للعدم اذا انحصر في واحدة وهي هناك  
واية اشار بتقديم الجار والمجرور وقد مر تفسير هذه الآية وبيان

فيه من ادب العادل  
والادام من منه

او من ادب العادل  
والادام من منه  
باق بعد منه



سبب الخسران وسببته لعدم الايمان مع وجوه الاعراب غير  
لا يجوز هنا في الذين غير المرفوع على الابداء لعموم لغير المذكور  
على ما ذكره المحقق وقد جعل مخصوصاً بهم ففيه وجوه الاعراب  
كلها فاما **قول** ومن اظلم من افترى الآخرة لا نكار في الظلمة  
من غير وهو لا ينافي وجوه المساوي له لكن المراد اثبات الظلمة  
له بحسب العرف يقال لا اظلم من زيد في البلد ويراد انه اظلم من بلد  
وقيل الاستغناء للاستغناء فان من استغنى امرأ يقول لا اظلم  
منه وهو لا ينكر وجوه ما هو اعظم منه بل يريد بيان بلوغه الى  
حد كان مظنة للاشبهاء في بادي النظر ولا وجه لجملة على الانكار  
اذ لا خفاء في ان من جمع بين الافتراء والتكذيب كان اظلم من غيره  
بواحد منها **قول** منصوب بضمير منصوب على الظرفية بضمير هو  
كان ما لا يدخل تحت الوصف ويجوز نصبه على المفعول به بضمير  
هو اذكر كما هو الشائع في مثاله ولا يمكن تعليل الضمير في قول المحقق لان  
تعليله بالتهويل بانه **قول** التي جعلتموها شركاً لله يشترط ان اضافة  
شركاً الى الضمير لا بد من ملابسة وان لا يشركه بينهم وبين الله في الحقيقة  
وايقاع اسم الشريك عليهم لمجرد تسميتهم **قول** ولعله يحال بينهم في بيان  
لوجه السؤال عنه مكانها **قول** ويحتمل ان يشاهد وهم المحمديون كقول  
السؤال عنه بقوله المضاف محذوف وهم **قول** اي كفرهم وقول  
التفسير به ان الفتنة بمعنى ما يفتن فانهم افتنوا بكفرهم وهاكوا على

بوجه آخر من وجه آخر

بوجه آخر من وجه آخر

وقوله والمراد عاقبته اي على حذف المضاف وقد يفسر الفتنة ب  
الشيء والعجاب به فالمضاف ايضاً محذوف **قول** وقيل جوابهم  
هذا قريب مما ذكر قبله ووجه القول يكون وجهاً له ايضاً  
فالاولى ان يذكر القولون اولاً ثم الوجهان فيكون كل منهما لكل  
منهما ثم ان الحصر المستفاد من الاستثناء من النفي ظاهر على مذهب  
القولين واما على الاول مع ان عاقبة كفرهم يكون ايضاً شيئاً  
آخر كالدخول في النار مثلاً فيان يخص القول اي لم يكن  
عاقبته من هذا الجنس **قول** والثاني للخبر من حيث  
اتحاده مع الاسم ذاتاً فتأنيثه كتأنيثه واعتراضه على المثال  
بان من يذكر نظراً الى لفظه ويؤنث نظراً الى ما هو عبارة عنه من غير  
نظر الى الخبر والجواب ان هذا من جملة النظر الى ما هو عبارة عنه على المناقشة  
في المثال لا تجدي مع ذلك تضاييق في الاعتبار وان يكفي في التمثيل الصح  
في الجملة فتدبر وقد يوجه امر الثاني بتأويل ان قالوا بعبارة كفرهم  
ابن الصادل **قول** يكذبون ويكلفون عليه اختصار قول من جزم  
الكذب في القيمة مستنداً به من الآية ثم اشار الى دليل النافين له  
وهو انهم يعلمون ان الكذب لا ينفع يوم تبلى السرائر ويبدوا  
والضامير فكيف يصدر الكذب عنهم والى جوابه وهو انهم لما كانوا  
حائرين باثريين من اسوال ذلك اليوم لم يميزوا بين النافع وغيره  
ولا يلزم منه ان لا يعلموا كذبه حتى لا يلازم لوهم عليه بقوله انظر



كيف كذبوا الى وقوله قبل معناه الى عطف على قوله يكذبون  
 اشارة الى جواب النافين عنه الآية بان معناه ما كنا مشركين في  
 اعتقادنا وذلك صدق لزعمهم ان الاصنام شفعاء عند الله لكن  
 لما كان عبادتهم على وجه يودي الى شركهم له به من حيث لا يشعرون  
 كانوا مشركين في الواقع وقوله وسواك يوافق الحجة لهذا الجواب  
 بعدم مطابقته لقوله نظركيف كذبوا الى وقوله وحله على كذبهم  
 في الدنيا الى اشارة الى تطبيقهم بان المراد كذبهم في الدنيا والى ردة  
 بانه تقصف تكل بالنظم اي اخذ بغير طريق لا خلاصه بالنظم فان  
 اول الكلام وهو يوم نحشرهم واخره وهو وصل عنهم متعلقان  
 باحوال الآخرة فصرف الوسط الى احوال الدنيا يوجب التفكك في  
 النظم وايضا الامر بالنظر تذكير لما تقدم كانه يصير اياه فجب ان يرد  
 كذبهم في الآخرة ثم اورد له نظيرا وهو قوله في حق المنافقين المتر  
 الى الذين تولوا قوما غضبا لله عليهم ما هم منكم ولا منهم تكلفون  
 على الكذب وهم يعلمون يعني تولوا اليهود وقالوا المسلمين والله  
 انما مسلمون وهذا حلفهم على الكذب ثم قال يوم يبعثهم الله جميعا  
 فيكلفون لئلا يكلفون لهم فشب كذبهم في الآخرة بكذبهم في الدنيا وقد  
 حجاب عنه بان المراد كلفهم له حكاية حلفهم في الدنيا يوم تشهد عليهم  
 السنتهم في حكايتهم الحلف حلفا ولا يخفى انه تعسف ظاهر وتخل صريح  
**قوله** وقرأ حمزة الى وقرئ والله ربنا بر فها على البتة والجبروت وتوطئة

هذا هو الجواب الذي هو الجواب

هذا هو الجواب الذي هو الجواب

لنفى شركهم وفايدته دفع توهم ان يكون نفى الاشراك بنفي الاولوية  
 عندهم وتقدس فتأمل **قوله** من الشرك فاموصولة اي غاب  
 عنهم ما كانوا يفترون شفاعته وانتفى نفقه وقد جعل مصدرا  
 اي ذهب عنهم افتراؤهم حيث انكروا اشراكهم ويناسب الاول  
 كونه استينافا اخبارا والثاني كونه عطفا على كذبوا داخل في  
 حيز النظر **قوله** ومنهم من يستمع اليك افرح ضمير من اولا نظر الى  
 لفظه ثم جمعه في على قلوبهم وان يفقهوه وفي اذانهم وقرأ وغيره نظرا  
 الى معناه ويستمع يتعدي بنفسه الى مفعول وهو هنا محذوف  
 وهو القران وتعديته بالي تضمين معنى الاصفا **قوله** والذي  
 جعلها اي الكعبة بيته فالضمير راجع الى ما في الذهن يدل عليه بيته  
**قوله** مثل ما حدثتكم كان النضر كحدثهم كحكايات المتقدمين  
 وقد سعى ابا قيس في ديار الحمم مثل قصة رستم واسفند يار  
**قوله** كرامته ان يفقهوه فيكون في محل النصب على انه مفعول  
 له على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقام واعرابه باعرابه  
 وتجوز ان يحل على حذف لا والجار اي لان لا يفقهوه نظير ان  
 يضلوا وتجوز ان يكون مفعولا به لما دل عليه الكلام اي منعناهم  
 ان يفقهوه **قوله** في اول البقرة في قوله تعالى ختم الله على قلوبهم الآية  
 حاصله يرجع الى وجهين احدهما الاستعارة المكنية والتخييلية بان  
 يشب قلوبهم بعدم نفوذ الحق فيها وعدم اذعانها بالشيء الفطري

هذا هو الجواب الذي هو الجواب

هذا هو الجواب الذي هو الجواب



في عدم مطلق وصول ما من شأنه ان يصل اليه ويثبت لها ما هو  
من لوازمه وهو الالكنة ويشبه اذا نهم بأذان الصم الذين لا يسمعون  
القول في عدم الانتفاع به ويثبت لها ما هو من لوازمها وهو الالكنة  
وتحتمل ان يشبه بنو قلوبهم ومسامعهم عن قبوله واعتقاده بالالكنة  
والوقر ثم اطلق المشبه به على المشبه فيكون استعارة تصريحية قريبة  
للكنية لا تخيلية واليه ييل كلام النزحشري والثاني الاستعارة التخييلية  
بان يشبه حال القلوب بحال اشياء مخلوقة للانتفاع بها مع المنع  
عن ذلك بطريق التغطية ثم يتعلل في المشبه اللفظ الدال على المشبه  
بجامع عدم الانتفاع باخلق للانتفاع به وقس عليه حال  
وفي اذا نهم وقرأ **قوله** اي بلغ تكذيبهم الايات الى يشير الى ان معنى  
الغاية لا من ملحق وانها افادت ههنا ان ما قبلها بلغ نهايته برشدك  
اليه بيانه بقوله فان جعل اصدق الحديث الى وبذلك جمع جعله  
غاية للتكذيب ثم ان قوله ان جاؤك بجادلونك ظاهر في كونك جاد  
جواب اذا دون قوله يقول الذين كفروا الى اللهم الا ان يجعل علي الخير  
المعنى فان ذلك القول عين المجادلة ولعل السرفي ايراد ان يدل  
اذا التخصيص على معنى الشرطية في **قوله** وحتى هي التي تقع بعد  
الحل وقوله حال لجيئهم اي قبله فانه حال عز فاعل جاء وبياناً  
لهيئة صدور المجي وفيه ان المجادلة لما كانت نفس قولهم ان  
هذا الاساطير الاولين كما يدل عليه جملة تفصيله كما على المجي

هذا هو الوجه في قوله  
فان جعل اصدق الحديث الى

جعل  
كان جادلون حالاً ويقولون جواباً متضياً الى جعل الكلام لغواً  
الا ان يؤول المجادلة بقصد هاتفاً **قوله** ويجادلونك جواب  
فيه انه لا يفيق اذا معنى الشرطية قطعاً فكيف يكون له جواب وهذا  
جعل النزحشري حالاً على هذا الوجه ايضاً انه مطالب بحج بالفرق  
بين الوجهين حيث خص الاول بكون الجواب يقولون والآخر  
بكونه جادلون **قوله** والاساطير الاولين باطل جمع باطل على غير قياس  
فالاساطير هي الاحاديث الباطلة مما لا حقيقة له كما اشار اليه  
بقوله خرافات الاولين **قوله** جمع اسطورة بالضم كاصدقته و  
واحاديث قومه واسطورة بالكسر قوله واسطورة جمع سطر  
بفتحين كسب واسباب فاساطير جمع الجمع قوله واصلة الشطر بالسكون  
فاساطير الاولين احاديثهم التي كانوا يسطرونها اي يكتبونها  
**قوله** والرسول والايان ففيه التفات من الخطاب في حتى  
اذا جاءوك الى الغيبة **قوله** كاني طالب فالضمير عبارة عنه وجهه  
لتعظيم الفعل فكانه افعال متعددة صدرت عنه متعدد ويأتي  
هذا الوجه الايات السابق والواحد **قوله** حين يوقنون  
على النار من وقفت الدابة وقفاً وهو قد يتعدي كرجعته رجلاً  
وقوله حتى يماينوا اي يبروها وقوله او يطمعون عليها فهو منه  
ايضاً والفرق ان الوقف في الاول عند النار وعلى لتضيي معنى  
العرض وفي الثاني عليها اي على خسر فوقها ويطلعون افعال من



طلع الجبل اي علاه واعتبار لاقتضاء الابقاف على النار اياه  
 كاعتبار الادخال في الثالث وقوله او يدخلونها فيمرون مقدر  
 عذابها اي في الشدة فهو من الوقوف بمعنى الادراك وهو بهذا  
 المعنى قد يتعدي يقال وقفته على كذا اي عرفته اياه واعتبار معنى  
 الادخال لاقتضاء هذا التعريف اياه وقوله وقرئ وقفوا على النار  
 على البناء للفاعل اي من المعاني المذكورة لكنه من اللازم فتأمل  
**قوله** استئناف كلامهم على وجه الدلالة اي ابتداء كلامهم على  
 على ما قبله على وجه الاخبار واقول يجوز ان يكون الوم والطف على ان  
 يكون من الحكاية دون الحكمي اي وقالوا لا تكذب ويكون **قوله** او  
 عطف على نرد فيكون كل من عدم التكذب والايان متناهم ايضا  
 وكما لم يكن لما نفع حال كونها في الآخرة تنوع الرجوع الى الدنيا والآخرة  
 حاصلان لهم بالفعل وهم وان كانوا عامريون عليها على تقدير الرجوع  
 لكن لما لم يكن الرجوع في وسعهم صح بذلك الاعتبار دخولها تحت  
 التمني **قوله** فيكون في حكم التمني ولا ينافيه كون الغص بالذات  
 عدم التكذب لان القيد في الكلام قد يكون مطع النظر ومصيب الفائدة  
**قوله** وقوله وانهم كاذبون راجع الى ما تضمنه التمني اشارة الى ما  
 ورد على مذهب الوجهين من ان تكذيب الله اياهم ينافيها لان  
 مناط التصديق والتكذيب هو الخبر والى جوابه وهو انه راجع  
 الى ما تضمنه من العدة وقد تجاب عنه بان التكذيب ليس متعلقا

الوعد

لا ينافي في قوله  
 وانهم كاذبون  
 لانهم كاذبون  
 لانهم كاذبون  
 لانهم كاذبون

بالتمني بل هو محض اخبار من الله بان الكذب ديدهم وبخبرهم وانت خبر  
 بانها باه الباطل **قوله** ونصبها حمزة ويقوب على الجواب اجراء لها  
 مجري الفاء والتقدير ان ردنا لم نكذب ولكن من المؤمنين اعترض  
 عليه بوجيان بان نصب الفعل بعد الواو ليس على جهة الجواب  
 لان الواو لا يقع جوابا للشرط ولا ينعمد ما قبلها وما بعدها  
 شرط وجواب وانما هي واو الجمع يعطف ما بعدها على المصدر لتوهم  
 قبلها ولم يرتضه الرضي وجعل الواو اما للحال او بمعنى مع وقال الفاضل  
 التفتازاني التقدير على قراءة النصب ليت لنا ردة وعدم تكذب  
 وما ذكره يعني الزمخشري من معنى الجزائية والسببية اي ان ردنا لم  
 نكذب ولكن من المؤمنين فقيه نظري قيل نقل في وجه النظر ان ردهم  
 لا يكون سببا لعدم تكذيبهم ثم رده ذلك بان السببية في زعمهم تكفي في  
 صحة النصب على الجزائية واقول ليس بيني نفي السببية على تكذيبهم لو  
 ردها على ما دل عليه قوله تعالى ولوردوا العادوا لما نهوا عنه حتى يرد  
 عليه ما ذكره بل على حصول التصديق لهم قبل الرد وانما يتمنون بشفوع  
 بتصدقهم على ما اسلفنا فتأمل **قوله** اجراء لها مجري الفاء اشارة الى  
 في اصل كون كل منها للطف وحرف ما بعدها عن سنن اللفظ لقصد  
 السببية في احديهما والجمعية في الاخرى وقرب الجمعية من التفتيق الذي  
 الذي هو لازم السببية **قوله** برفع الاول على اللفظ ويجوز ان  
 يكون حالا من ضمير نرد او استئناف كلام على الاعراض وقوله

لا ينافي في قوله  
 وانهم كاذبون  
 لانهم كاذبون  
 لانهم كاذبون



ونصب الثاني على الجواب اما بالنظر الى مجموع المعطوف والمعطوف عليه  
او بالنظر الى الثاني فقط ولا بأس فيه فان تصديقهم بالآيات ينافي كونهم  
معدودين من جملة المصدقين وقرئ على الشذوذ عكس قراءة ابن عامر  
وتخرجها على ما ذكر **قول** ما كانوا يخفون من نفاقهم يا باه السياق والسبلة  
فانها في حق المشركين دون المنافقين **قول** او بقبح اعمالهم بشهادة  
جوارحهم لا بسبب صحايف اعمالهم وهذا في حق المشركين فانهم في بعض  
المواقف ينكرون الشرك ويقولون والله ربنا ما كنا مشركين وقيل  
المراد بما كان علما و هم يخفون عنهم ما يدل على نبوة محمد صلى الله عليه  
في كتبهم بخبرهم وفيه لزوم انتشار الضمائر والتخصيص باهل الكتاب دون  
وقيل بدالهم وبال قبايحهم واعمالهم وسوء عاقبتها وذلك لان بعض  
كفرهم كانت خفية وفيه ان المناسب هي خفاياها وخفاياهم اياه  
**قول** لا غرر على انهم لو ردوا لا منوا اي غرر صحيحا بأرادة نفس الطاعة  
والايمان من حيث انه طاعة لله وايمان به لا ان في قلوبهم التحلف عن ذلك  
الوعد وقت مشاهدة العقاب وكذلك قال الامام ومما يدل  
على ان الرغبة في الايمان والطاعة لا تنفع الا اذا كانت تلك الرغبة يكون  
ايمانا وطاعة وان الرغبة فيه لطلب الثواب والخوف من العقاب غير  
مفيدة ولا ينافي ما ذكرنا تكذيبه تعالى في عدتهم فانه باعتبار انهم  
لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وان لم في قلوبهم حين وقوفهم على الله  
الا الايمان لو ردوا ونظيره ما قال النائب الا عود عازما على عدم

المراد من قوله لا غرر على انهم لو ردوا لا منوا اي غرر صحيحا بأرادة نفس الطاعة والايان من حيث انه طاعة لله وايمان به لا ان في قلوبهم التحلف عن ذلك الوعد وقت مشاهدة العقاب وكذلك قال الامام ومما يدل على ان الرغبة في الايمان والطاعة لا تنفع الا اذا كانت تلك الرغبة يكون ايمانا وطاعة وان الرغبة فيه لطلب الثواب والخوف من العقاب غير مفيدة ولا ينافي ما ذكرنا تكذيبه تعالى في عدتهم فانه باعتبار انهم لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وان لم في قلوبهم حين وقوفهم على الله الا الايمان لو ردوا ونظيره ما قال النائب الا عود عازما على عدم

المشركين  
فانه لا يصدقون عاقلة

المعدود ثم قد يعود فيكون كذبا لا محالة ثم اقول لا حجة فيه على  
من لم تجوز الكذب على اهل القية لان دليلهم لا ينبغي مثلك **الكذب**  
ان تقول فيه حجة عليهم لتغير الكذب مطلقا وان كان دليلهم قاصر  
فما **قول** بعد الوقوف والظهور لهادوا بحسب قضاء الله  
السابق بكفرهم والا فالعاقلة لا يرتاب فيما شاهد ولا يعود الى  
موجب العذاب الا ليم وقد يقال المراد الرد الى الحالة الاولى  
وانا بحصل هذا اذ لم تحصل مشاهدت الا هوائل ونظيره اعادة  
المعدوم بعينه وضمف بان المقص غلوهم في الاصر على الكفر  
والعناد وذلك لا يحصل على هذا اقول وايضا خرج هذا الكلام  
جوابا عن تنزيههم الى الدنيا عالمهم الا هوائل لا بطريق عادة  
اعادة المعدوم بعينه فلو كان المراد بالجواب ما ذكر لم يتطابقا  
**قول** عطف على لعادوا مرة هذا وكونه عطف على جوابان  
حق قوله وانهم كاذبون ان يؤخر حينئذ عن المعطوف او يقدم  
على المعطوف عليه **قول** فائدة التوسيط البادرة الى تكذيبهم في  
عدم عقيب قوله لعادوا لما نهوا عنه لكون الكلام مسوقا لاثار  
وعدمه او على انهم كاذبون بكونهم حق غير مختص باوعدوا بل عام  
لكل شئ كما ذكره الزمخشري وتجوز عطفه على خبر ان اي والله **قول**  
او على انه انكشاف العايد والمستد اي لعادوا لما قالوا هو ولي  
الا حيويتنا الدنيا جعل ما مصدر تزيده فبما يحجب هو كونها

المراد من قوله لا غرر على انهم لو ردوا لا منوا اي غرر صحيحا بأرادة نفس الطاعة والايان من حيث انه طاعة لله وايمان به لا ان في قلوبهم التحلف عن ذلك الوعد وقت مشاهدة العقاب وكذلك قال الامام ومما يدل على ان الرغبة في الايمان والطاعة لا تنفع الا اذا كانت تلك الرغبة يكون ايمانا وطاعة وان الرغبة فيه لطلب الثواب والخوف من العقاب غير مفيدة ولا ينافي ما ذكرنا تكذيبه تعالى في عدتهم فانه باعتبار انهم لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وان لم في قلوبهم حين وقوفهم على الله الا الايمان لو ردوا ونظيره ما قال النائب الا عود عازما على عدم



موصولة فتأمل **قول** الضمير الحيوي فيكون بهما يفسر حيوتنا الدنيا كما في قوله  
 يفسر سبع سموات وقد سبق في سورة البقرة كذا قالوا ويحتمل ان يريد انه  
 عبارة عما في الدنوس وهو الحيوة والمعنى ان الحيوة الدنيا وقيل هو  
 ضمير القصة ومرتبة بانه لا يفسر **قوله** بحازر عن الجسلي استعارة تشييعولم  
 يجعله كناية عن عدم امكان الحقيقة وهو الودة في الفرق بينهما وبين  
 الجازي وان اكنى بعضهم بجواز تركه في الجملة ولو في محل آخر قيل مضاً  
 وقول على قضاء سترهم وجزائره فالضاف محذوف وهو على الوجهين من  
 وكلمة على تضمين من المرض اي وقولاً مريضاً عليه لان المرض في  
 الوجه الثاني مقلوب وقوله او عرفوه الضمير راجع الى القضاء والجزاء فهو  
 على هذا الوجه من الوقوف بمعنى التعريف قولك وهما احتمال آخر هو  
 وقوفهم على رتبهم ببعض او صافه الغير المتصورة لهم في الدنيا فلا حاجة الى حذف  
 المضاف ولا بكل كلام المصنف عليه لقوله حق التعريف **قوله** والاشارة  
 الى البعث وما يتبعه كذا الى التقاطع كما توفهم وقوله فدوق العذال دلالة  
 على الخصوص **قوله** او يبدله فالباء القابلة **قوله** ولقاء الله البعث وما يتبعه فهو  
 استعارة تشييعولم يحيى ما نفي في سورة العنكبوت وروي عن علي انه نظم  
 اياتاً على وفى هذه الآية وهي **قوله** لان خسرتهم لا غاية له ولم يجعل المبلغ  
 خسرتهم في الشدة الى ان قالوا عند يحيى الساعة يا حسرتاً خاطباً بالخسران من تحريم  
 وهذا غاية الخسران ونهايته نظير ما ذكرنا في حتى اذا جازك بعد مكنون قوله يا حسرتاً  
 من جنى الخسران فلا الخسران الاشد بعد قوله ذاك حين استقر لهم في الدنيا  
 ولم يلتفت الى جعله مثل قوله وان عليك المثل الى يوم الدين على خسر اللذون

قوله الضمير الحيوي فيكون بهما يفسر حيوتنا الدنيا كما في قوله  
 يفسر سبع سموات وقد سبق في سورة البقرة كذا قالوا ويحتمل ان يريد انه  
 عبارة عما في الدنوس وهو الحيوة والمعنى ان الحيوة الدنيا وقيل هو  
 ضمير القصة ومرتبة بانه لا يفسر قوله بحازر عن الجسلي استعارة تشييعولم

قوله على قضاء سترهم وجزائره فالضاف محذوف وهو على الوجهين من  
 وكلمة على تضمين من المرض اي وقولاً مريضاً عليه لان المرض في  
 الوجه الثاني مقلوب وقوله او عرفوه الضمير راجع الى القضاء والجزاء فهو

ان كان ما قلنا حقاً فلا خسران على  
 من زعم انه والطبيب كلامه لا خسران موات فليأمر

يكون ان يقال العطف في الدنيا يكون  
 من جنى الخسران فلا الخسران الاشد بعد قوله ذاك حين استقر لهم في الدنيا  
 ولم يلتفت الى جعله مثل قوله وان عليك المثل الى يوم الدين على خسر اللذون

اليوم

الى يوم القيمة بانواع من الهنة والبليّة فاذا قامت الساعة يقومون فيما يشؤون  
 معه ذلك الخسران لان لفظ الدين عام لجميع المكذبين ولم يلحق بعضهم ذلك  
 الخسران الممتد الى يوم الى يوم القيمة كما توهم البعض لان المراد بهم من ماتوا  
 على التكذيب ولا نه متمش ايضا على تقدير جعله غاية للتكذيب بل وتما  
 بل لانه تكلف مستغنى عنه بصره جعله غاية لكذبوا فتأمل **قوله** فانها نوع  
 من المجيء فالصدق والتوعية من غير لفظ الفعل نظير جمع القهري **قوله**  
 وان لم يحزن ذكرها يعني في هذا المقال واما قوله ان هي الا حيوتنا الدنيا  
 فتعال آخروا تقول باختلاف القائلين على ما في الحواشي السعدية بنا فيه  
 قول المص وهو جواب لقولهم ان هي الا حيوتنا الدنيا **قوله** بشئ شيئاً  
 يزدون وذرهم اي يحلون انهم جعل ساء بمعنى يس ومانكرة ويجوز ان  
 يكون موصولة ويحتمل ان يكون ساء متعدياً والمعنى ساءهم ما يزدون  
 فح يجوز ان يكون ما مصدرية ولا حاجة على هذا الوجه الى المخصوص  
 بالذم اياك وان لا تعرف بين الوجهين **قوله** وما اعمالها الدلع بال  
 فالضاف محذوف والكلام على التشبيه البليغ في المعطوف عليه في سرعة  
 الزوال وعدم الطائل وعلى ظاهره في المعطوف يرشدك الى قوله يلى  
 الناس ويغفلهم الى ثم ان اضافة الاعمال ليست بمعنى في بل بمعنى اللوم  
 وما اقتضته ضرورة المعاش لمن وجب هو عليه من الاعمال ليس  
 منها **قوله** وهو جواب لقولهم ان هي الا حيوتنا الدنيا بانه يوجد الخسران  
 في غير الدنيا بل هي الحيوة الحقيقية **قوله** وخلص منافعها ولذا انها اي

كذا قالوا ص ٢٢  
 قوله الضمير الحيوي فيكون بهما يفسر حيوتنا الدنيا كما في قوله  
 يفسر سبع سموات وقد سبق في سورة البقرة كذا قالوا ويحتمل ان يريد انه  
 عبارة عما في الدنوس وهو الحيوة والمعنى ان الحيوة الدنيا وقيل هو  
 ضمير القصة ومرتبة بانه لا يفسر قوله بحازر عن الجسلي استعارة تشييعولم

قوله على قضاء سترهم وجزائره فالضاف محذوف وهو على الوجهين من

قوله وان لا تعرف بين الوجهين قوله وما اعمالها الدلع بال



عن شائبة المضار واختلاط الألام **قول** تنبيه على أن ما ليس من  
 أعمال المتقين لعب ولهو وذلك لأننا قابل أعمال الآخرة بأعمال الدنيا و  
 خص خيرتها بالمتقين وهو في قوة تخصيص أنفسهم فليس من  
 أعمالهم هي أعمال الدنيا وهي لعب ولهو فليس من أعمالهم لعب ولهو  
 هذا وتوحيه البناء عليه عكس هذا أعني أن الله واللعب ما ليس  
 من أعمال المتقين لكان أظهر فخر أن إضافة الأعمال إلى المتقين يشعرون  
 يكون من شأنها هو التقوي ويكون لها اختصاص به فاعسى فطر منهم مما  
 يتعلق بالحياة الدنيا فخرج عنها فتأمل **قول** وقرأ ابن عامر ولدا  
 الآخرة باضافة الموصوف إلى الصفة أن جودها لأفعلى حذف المضاف  
 أي الساعة الآخرة أو على إجراء الصفة مجريا الاسم كما في والآخرة خير لك  
 من الأولى **قول** معنى قد أي ههنا أما على الحقيقة كما ذهب إليه سيبويه  
 بقوله الزنى قد ترك القرن مصغرا فاعلمه ومال إليه الزمخشري في قوله  
 قد نري قلب وجهك في السماء وما على الاستعارة من التعليل فتب  
 التضاد كما في دجنا وأقول يجوز حمله على التحقيق مجازا كما هو المشهور في أمثاله  
 أو على التعليل باعتبار متعلقه كما قيل في قوله قد يعلم ما أنتم عليه أي  
 ما أنتم عليه أقل معلوما منه سبحانه وفيه **قول** أفلا يعقلون أي الذين خير  
 فضير الجمع عبادة عن المتقين قاله الواحدي فالاستهزاء لا تكاد وقوله  
 على خطاب المخاطبين به أي الذين وجه الكلام إليهم وهم القائلون أن  
 هي الأحيوتنا الدنيا فالاستهزاء بالتقريب والتحقيق وقوله وتغليب الحاضر

سبب عدم اعتبار ما ليس من أعمال المتقين

سبب عدم اعتبار ما ليس من أعمال المتقين

سبب عدم اعتبار ما ليس من أعمال المتقين

سبب عدم اعتبار ما ليس من أعمال المتقين

على الغائبين أي ممن يحذوا حذوهم **قول** ولكنه قد يهلك المال فأنله أي  
 عطاه والنوال العطاء والنائل مثله وقبله أخى ثقة لا يهلك الخ مال به يربدان  
 جوهه ذاتي ليس مما يحدث بالشكر **قول** فأنهم لا يكذبونك في الحقيقة تعليل  
 لقدرة حول تحزن ثم أن هذا هو الوجه الثالث من الوجوه المذكورة  
 في الكشف يدك عليه قوله روي أن أبا جهل الخ وليس هذا إشارة  
 إلى وجهه وذلك إلى آخر ما يوجه النظر في الكشف والأوجه الأربعة  
 بالواو فتأمل وحاصل المعنى أنهم لا يكذبونك في نفس الأمر لأنهم يقولون  
 أنك صادق ولكن أعزى عنك نوع قصور في الخيل إليك تك نبي  
 وليس الأمر بذلك وما جئت به ليس بحق **قول** ولكنهم يحذون بآيات  
 الله ويكذبونها حق التعمير يقال ولكنهم يحذون آياتنا مكذبين بها  
 لتعديته المحذوفه وكون المضمّن حاله والباء صلة والمقام مقام  
 الضمارة لقوله قد نعلم فظهر بطريق الالتفات تعظيما لما أوردكم **قول**  
 على أنهم ظلموا يحذوهم أو مجدوا التمرنهم على الظلم يشير إلى أن الأمر مما  
 هو صول واسم الفاعل بمعنى حدوث فعيد الكلام سببية المحذوف للظلم  
 أو حرف تعريف واسم الفاعل بمعنى الثبوت فيفيد سببية الظلم المحذوف قائل  
**قول** وفيه دليل أي في هذه التولية دليل فانه لو كان المراد نفي التكذيب  
 رأسا لم يحتج إلى التولية ولهذا قيد بقوله في الحقيقة وقد يعيد بالنمر  
 أي لا يكذبونك في السريوتك ما روي عن الحسن بن شريك ذكره  
 الزمخشري وقد يجعل من قيل قول السيد لفلان إذا أهانه شخص أنه لم

قال لا بد من دليل على أن الظلم سبب في عدم الاعتداد بما ليس من أعمال المتقين



بهنك وانا انا انى **قول** على كذبيهم وايدانهم يشير الى ان ما مصدرية واو  
 ذوا عطف على كذبوا ويجوز عطفه على كذبت او على صبروا ذكر ابو جابر  
**قول** بوعد النصر حق التعبير الى وعد النصر ثم انه يجوز ان يكون اشارة  
 الى وعد النصر للرسول بقوله انا لنصرنك **قول** فطلع لهم آية قد جعل  
 نفس النفوذ في الارض والصعود الى السماء نفس الآية صفة لما  
 اى سلما في شأنها وامرها **قول** ويجوز ان يكونا متعلقين بنسفي بان يكون  
 معنى في السماء في امر السماء وشأنها وكذا على تقدير كونه حاله من المكان  
 ولا يصح ان يكون من قبيل رميت الصيد في الحرم اذا كنت خارجا عن  
 الحرم كما توهم لعدم كون النسفي في السماء **قول** اى لو شاء الله جمعهم على  
 الهدي مفعول المشية محذوف في امثاله لدلالة الجراء عليه واشاربتو له  
 لو فهم على الايمان حتى يؤمنوا الى ان المراد بالجمع على الهدي التوفيق  
 للايمان الغيا به **قول** والمعتزلة اولو لغو لهم بان ايمان الكافر مله الله  
 وانه يتخلف المراد عن الادادة والآية محجة عليهم ثم لو حملوا المشية على  
 مشية قسروا الجاء لا ستغنى عن اتيان آية ملحة ثم قوله بان تأييدهم متعلق  
 بشاء لا بجمع والافالحيمة باقية **قول** بالحرص على ما لا يكون لما علم الله نية  
 انه لا يتعلق بايمانهم مشية نهى عن كونه معدودا من ذمة الجاهلين به  
 بالحرص عليه ولا شك في وقوع الحرص عنه قبل هذا فليس هذا النهى  
 من قبيل لا تطع الكافرين كاطن **قول** انا نجيب الذين يسمعون انا  
 واستجاب بمعنى وقد يفرق بان الثانى لا يستعمل الا في القول بخلاف

سعد الدين

الاول يقال توافق هذا المذهب ام تكاليف فيقول المجيب **قول**  
 بنهم وتامل قيده به لان مجرد السماع لا يوجب الاجابة وقوله هؤلاء  
 كالوفاي اشارة الى ان الوفاي في الآية استدارة للكفار والمعنى هؤلاء  
 الكفار بيعتهم الله في شركهم حتى يؤمنوا بك عند حضور الموت في  
 حال الدنيا ذكر القرطبي نقلا عن الحسن فقوله فيعلمهم حين لايتهم  
 الايمان تفسير لقوله والموت بيعتهم الله وقد يدخل الغناء في التفسير  
 بان الحق المفسر ان يذكر عقيب الفسر كما في واياي فارهبون ثم ذكرى وجها  
 آخر وهو ان يكون بيعتهم هدايتهم على الايمان وفيه رمز الى ان هدايتهم  
 كبعث الموتى فلا يقدر عليه الا الله فيه انا طه كل الرسول عن ايمان قومه  
**قول** اى آية مما اقترحوه بهذين التفسيرين اندفع ما يفهم من ظاهر الآية  
 من عدم اتيانه صلى الله عليه وسلم بآية تدل على صدق دعواه **قول**  
 او آية تضطرهم الى الايمان وآية ان يجدوها هلكوا قال الفاضل التتار  
 ولا يخفى ان الجواب مح لا يكون مطابقا الا ان يحل على الاسلوب الحكيم قول  
 عدم اعتدادهم بالمنزلة استدعاء للجنة ومن لوازم محمد للجنة الهلاك  
 على عادة الله تعالى فالمطابقة ظاهرة وبهذا ظهر ان قوله او آية ان يجدوها  
 هلكوا ليس وجها مغايرا لما قبله فتأمل وان افترى الهان تجلب عليهم الهلاك  
 ليس بهذا مخصوصا بما اذا حمل المقدور على آية محمدوها هلكوا لا  
 انزالا للمقترحة كذلك وعرفت ان الهلاك من لوازم محمد للجنة فاقول  
 في الهوى اعترض عليه بان امثال حيتان البحر خارجة عن الجنسين و







فيه انه لا يلزم ما قبله وما بعده فتأمل **قوله** مفصلا او مجمل ويشير الى احتمال  
الفرق بين الحكم الثابت بما عده من الادلة الثلاثة من حيث انه نطق بحسن  
اتباع تلك الادلة **قوله** ومن مزية اي للاستفراق وشئ في موقع المصد  
اي تفريطا شيا، فحذف واقيم فائدة الاشارة الى انه لم يقع منه تفريط  
يسير فضله عن كثير وقوله لا المفعول به رد لن قال للمعنى ما تركنا في الكتاب  
شيا، لكون المعنى على خلافه وقد جعل مفعولا به على تضييق فطر معنى  
اهل وقوله وقد عدي بغي الى الكتاب اي فلا يعمدي الى شئ بتقدير  
في لا متاع تعلق صر في جري معنى واحد بفعل واحد بلا اتباع اقول  
يجوز ان يتعلق في شئ بفطنا بعد تعينه بتعلق في الكتاب به على طريقة  
قولا اكلت من بتانك من الغيب ومثله جائز **قوله** يعني الام كلها  
ان ادله كل الامم من الدواب والطيور فالامم وان اراد التعميم للامم  
من الناس ايضا فالذكور وان كان مختصا بالدواب والطيور لكن ضمير  
يخبرون راجع اليه نظرا الى اطلاق ولا يمكن تعميم الدابة لهم والذيل  
كونهم امثالا لانفسهم وقوله كما روي انه ياخذ الجاهل من القرناء ييا  
لا تصاف الامم من غير الناس بعضها عن بعض لانه المحتاج الى اليان  
**قوله** صم لا يسمعون اسم شهورا بالصم في عدم سماعهم الايات سمعا  
بتأثر به نفوسهم وبالكه في عدم نظهم بالحق واجري عليهم المشبه به  
بطريق المبالغة وليس هذا من قبيل الاستفارة لكون المشبه مذكورا  
**قوله** اي خاطبون في ظلمات الكفر فالتعلق خاص والقرافعو وانما لم

في قوله مفصلا او مجمل ويشير الى احتمال الفرق بين الحكم الثابت بما عده من الادلة الثلاثة من حيث انه نطق بحسن اتباع تلك الادلة ومن مزية اي للاستفراق وشئ في موقع المصد اي تفريطا شيا، فحذف واقيم فائدة الاشارة الى انه لم يقع منه تفريط يسير فضله عن كثير وقوله لا المفعول به رد لن قال للمعنى ما تركنا في الكتاب شيا، لكون المعنى على خلافه وقد جعل مفعولا به على تضييق فطر معنى اهل وقوله وقد عدي بغي الى الكتاب اي فلا يعمدي الى شئ بتقدير في لا متاع تعلق صر في جري معنى واحد بفعل واحد بلا اتباع اقول يجوز ان يتعلق في شئ بفطنا بعد تعينه بتعلق في الكتاب به على طريقة قولا اكلت من بتانك من الغيب ومثله جائز قوله يعني الام كلها ان ادله كل الامم من الدواب والطيور فالامم وان اراد التعميم للامم من الناس ايضا فالذكور وان كان مختصا بالدواب والطيور لكن ضمير يخبرون راجع اليه نظرا الى اطلاق ولا يمكن تعميم الدابة لهم والذيل كونهم امثالا لانفسهم وقوله كما روي انه ياخذ الجاهل من القرناء ييا لا تصاف الامم من غير الناس بعضها عن بعض لانه المحتاج الى اليان قوله صم لا يسمعون اسم شهورا بالصم في عدم سماعهم الايات سمعا بتأثر به نفوسهم وبالكه في عدم نظهم بالحق واجري عليهم المشبه به بطريق المبالغة وليس هذا من قبيل الاستفارة لكون المشبه مذكورا قوله اي خاطبون في ظلمات الكفر فالتعلق خاص والقرافعو وانما لم

في قوله مفصلا او مجمل ويشير الى احتمال الفرق بين الحكم الثابت بما عده من الادلة الثلاثة من حيث انه نطق بحسن اتباع تلك الادلة ومن مزية اي للاستفراق وشئ في موقع المصد اي تفريطا شيا، فحذف واقيم فائدة الاشارة الى انه لم يقع منه تفريط يسير فضله عن كثير وقوله لا المفعول به رد لن قال للمعنى ما تركنا في الكتاب شيا، لكون المعنى على خلافه وقد جعل مفعولا به على تضييق فطر معنى اهل وقوله وقد عدي بغي الى الكتاب اي فلا يعمدي الى شئ بتقدير في لا متاع تعلق صر في جري معنى واحد بفعل واحد بلا اتباع اقول يجوز ان يتعلق في شئ بفطنا بعد تعينه بتعلق في الكتاب به على طريقة قولا اكلت من بتانك من الغيب ومثله جائز قوله يعني الام كلها ان ادله كل الامم من الدواب والطيور فالامم وان اراد التعميم للامم من الناس ايضا فالذكور وان كان مختصا بالدواب والطيور لكن ضمير يخبرون راجع اليه نظرا الى اطلاق ولا يمكن تعميم الدابة لهم والذيل كونهم امثالا لانفسهم وقوله كما روي انه ياخذ الجاهل من القرناء ييا لا تصاف الامم من غير الناس بعضها عن بعض لانه المحتاج الى اليان قوله صم لا يسمعون اسم شهورا بالصم في عدم سماعهم الايات سمعا بتأثر به نفوسهم وبالكه في عدم نظهم بالحق واجري عليهم المشبه به بطريق المبالغة وليس هذا من قبيل الاستفارة لكون المشبه مذكورا قوله اي خاطبون في ظلمات الكفر فالتعلق خاص والقرافعو وانما لم

وانما لم يجعله من الافعال العامة مبالغة في الذم وهذا كتابة عن النفاي  
عن ايات الله **قوله** وهو دليل واضح لنا على الاعتزال في ان مراد الله لا  
عن ارادة وان كفر الكافر يشينه وادارته ولو ذكر هذا بعد قوله  
ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم لا فاذ حجة هذا عليهم في ان مراد الكا  
غير مراد **قوله** بان يرشده الى الهدى بهذا ظهر حسن المقابلة مع قوله  
يضلله ثم لم يكف به بل قيل بقوله وحمله عليه لان الارشاد الى الهدى  
عام لكل **قوله** استنهاهم تجباي نظرا الى اصل الكلام وهو الاستنهاهم  
والا فهو هنا مجاز عن معنى اخبرني منقولا عن رأيت بمعنى ابصرتا و  
اعرفت كانه قيل ابصرتا وشاهدت حاله العجبة اذا عرفها اخبرني  
عنها فلا يستعمل الا في الاستخبار عن حالة عجيبة شئ ووجه المجاز انه  
لما كان العلم بالشئ سببا للاخبار عنه او الابصار به طريقا الى احاطة  
علما الى صحة الاخبار عنه استعملت الصيغة التي لطلب العلم او لطلب  
الابصار في طلب الخبر وعلى التقديرين فيجوز ان وشبه الاستفارة  
البتعية فنظر **قوله** اكد به الضمير للتاكيد حق التعبير جي به للتاكيد يعني ان القائل  
هو الهاء والكاف لمجرد الخطاب وليس بضمير وهذا قول سيويو  
الفراء ويرد صحة الاستفناء عن الكاف وانها لم يقع قط مرفوعة **قوله**  
لعديت الفعل الى ثلثة مفاعيل بني هذا على قول من ذهب الى كون الكلمة  
المتضمنة لمعنى الاستنهاهم التي لا بد منها بعد ارادت بمعنى اخبر مفعولا  
ثانيا لارادت ولم يررضه الوضو بل جعلها متأنفة لئلا يحال المنحصر عنها

سورة شجر الرعي

لم يرد به التاكيد المطلق والا كان له على من الاواب مستند

في ابن الهيثم



وقال كانه قال الخاطب لما قلت ارايت زيدا عن اي شئ من احواله تتل  
 فقلت ما صنع فهو بمعنى اخبرني عنه ما صنع اقول لعل منشاء الخلاف كونه  
 ارايت في الاصل من رؤية القلب بمعنى العلم الذي له مفعولان او  
 بمعنى المعرفة التي لها مفعول واحد في ذهب الى الاول ذهب الى الاول  
 ومن ذهب الى الثاني او جعله بمعنى الابصار ذهب الى الثاني **قول**  
 وللزم في الاية فان العالم والعلوم مع متحدان ذاتا فيجب المطابقة  
 افرادا وتثنية وجمعا وعلى تقدير كون الكاف حرف خطاب مستغنى  
 بتصريها تثنية وجمعا وتأتيا عن تصريف التاء **قول** بلى الفعل معلق  
 عن المفعولين والشرط مع جوابه وهو ما اغترابه تدعون او تحذف  
 اي من تدعونهم سادسهما **قول** تقديره ادايتكم آلهتكم ينفعكم  
 اذ تدعونها وينفعكم على الاستغناء بحذف اداة يدل عليه قول اي  
 البقاء في التقدير هل ينفعكم وايضا لا بد من جملة بعد رايت متضمنة  
 معنى الاستغناء صريح به الرضى وجواب الشرط ينفعكم المقدد فتل  
**قول** ويدل عليه اي على المفعول المحذوف **قول** ان الاضمار آله  
 اي في ان **قول** وتقديم المفعول لفائدة التخصيص مستغنى عنه بقوله بلى كقوله  
 الدعاء **قول** كما حكى عنهم وقوعه كقوله نه واذا مسكم الضر في البحر ضل من  
 تدعون الا اياه فلما خاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا واما  
 قوله بلى اياه تدعون فعلى الفرض يدل عليه كلمة ان في الشرط **قول** اي ما  
 تدعونه الى كشف يشير الى ان مفعول تدعون ضمير الله به والضمير المحذوف

بشيء من احواله تتل  
 فقلت ما صنع فهو بمعنى اخبرني عنه ما صنع اقول لعل منشاء الخلاف كونه  
 ارايت في الاصل من رؤية القلب بمعنى العلم الذي له مفعولان او  
 بمعنى المعرفة التي لها مفعول واحد في ذهب الى الاول ذهب الى الاول  
 ومن ذهب الى الثاني او جعله بمعنى الابصار ذهب الى الثاني **قول**  
 وللزم في الاية فان العالم والعلوم مع متحدان ذاتا فيجب المطابقة  
 افرادا وتثنية وجمعا وعلى تقدير كون الكاف حرف خطاب مستغنى  
 بتصريها تثنية وجمعا وتأتيا عن تصريف التاء **قول** بلى الفعل معلق  
 عن المفعولين والشرط مع جوابه وهو ما اغترابه تدعون او تحذف  
 اي من تدعونهم سادسهما **قول** تقديره ادايتكم آلهتكم ينفعكم  
 اذ تدعونها وينفعكم على الاستغناء بحذف اداة يدل عليه قول اي  
 البقاء في التقدير هل ينفعكم وايضا لا بد من جملة بعد رايت متضمنة  
 معنى الاستغناء صريح به الرضى وجواب الشرط ينفعكم المقدد فتل  
**قول** ويدل عليه اي على المفعول المحذوف **قول** ان الاضمار آله  
 اي في ان **قول** وتقديم المفعول لفائدة التخصيص مستغنى عنه بقوله بلى كقوله  
 الدعاء **قول** كما حكى عنهم وقوعه كقوله نه واذا مسكم الضر في البحر ضل من  
 تدعون الا اياه فلما خاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا واما  
 قوله بلى اياه تدعون فعلى الفرض يدل عليه كلمة ان في الشرط **قول** اي ما  
 تدعونه الى كشف يشير الى ان مفعول تدعون ضمير الله به والضمير المحذوف

عايد الى ما على حذف المضاف وما عبارة عن الضر **قول** ان يتفضل عليكم  
 لوجعل مفعول المشية نفس الكشف كما هو المشهور في امثاله ثم قيده بالتفضل  
 لكان اولى **قول** ولا يشاء في الاخرة نفى لشيء التفضل بالنسبة الى كشف  
 يدعونه من احوال الساعة لئلا يشك من حيث انه يفيد قوله بلى اياه  
 تدعون مع ما تفرع عليه انه لو يكشف عنهم احوالها حين تدعون  
 كشفه سواء تعلق الاستخبار بقوله اغترابه او بمقدوره من تدعون  
**قول** وتتركون آلهتكم في ذلك الوقت فالنبا على هذا محاذ عن الترك  
 وحقيقة على الثاني والاول هو الوجه لان اعتبار شدة الامور كونها  
 سببا للنبا يقتضى نسيانها ايضا **قول** ومن زائدة على قول من جود  
 زيادتها في الموجب واما عند غيره فهي بمعنى في كافي قوله نه اذا نودي  
 للصلاة من يوم الجمعة **قول** اي فكفروا فالغناء في اخذناهم فصيح لعمد  
 تربا لاخذ على نفس الارسال ولو اسقط فكفروا وقال فكذبوهم  
 بدله لكان اظهر **قول** لا مذكي لهما اذ لم يحكى ابلش واخر لا للتفضل  
 بتدللون ويتوبون عن ذنوبهم لان البلاء يلبس القلوب ويذكر الذنوب  
 فيجلبها على الاغابة سيما عند طمس انما سبب لتلك الاصابة **قول** معناه نفى  
 تضرعهم لان لولا التخصيص الداخلة على الماضي تفيد اللوم على ترك  
 الفعل **قول** مع قيام ما يدعونه وهو الاخذ بالابساء والضراب وبيد  
 عليه كلمة لولا ثم انه لو ضم اليه قوله وعدم المانع لكان اولى لان  
 مجرد وجوه الداعي بدون عدم المانع غير كاف واما عدم المانع

من حيث انه سبب لذكر



فلان اللوم على الترك لا يحسن اذا كان فيه عذر عن الفعل مانع من  
خارجه واما وجوه قساوة قلوبهم واعجابهم بالمنع عن على ما يبرح  
به فلا ضير فيه كونهما من انفسهم **قول** استدراك على المعنى وذلك لانه  
لما كان التضرع ناشيا من ليس القلب كان نفيه نفيه فامر الاستدراك  
هين **قول** ولم يتفطوا به عطف على سبيل التفسير فالنشا مجاز عن عدم الشا  
**قول** فتحنا عليهم ابواب كل شئ اعترض عليه بعض الافاضل بان ظاهرا  
هذه الآية الكريمة يؤيد مذهب من ذهب الى ان لما ظرف بمعنى جاب  
وليس فيه معنى الشرط اذ لا يظهر وجه سببية النشا لفتح ابواب الخير  
وحدوث الاستدراج لا يدفعه لانه لا يفيد الا صحة اجتماع  
الفتح مع النشا لا سببية له فلا بد من قبل الجمهور من الجواب انتهى كلامه  
اقول النشا سبب للاستدراج التوقف على فتح ابواب الخير وسببية  
شئ لاخر يتلزم سببية لما يتوقف عليه ذلك الاخر فاندفع الاعتراض  
بلامرية **قول** مراوحة يقال راح بين رجلين اذا قام مرة على احد  
واخرى على الاخرى ومنه المراوحة بين العملين وهي ان يعمل هذا مرة  
وذاك اخرى كانه يروح من احد هما الى الاخر ويستريح بينهما **قول**  
لما روي انه صلى الله عليه وسلم اذا ذات الله  
يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج ثم تلا  
هذه الآية وهذا ادل دليل على ان هذا استدراج واستهلاك  
عند افتتاح ابواب الطالب والباغي وحصول الفرع وذوال الترح

منه انما هو استدراج على ما في المتن

سبب سببية الاستدراج

لما روي انه صلى الله عليه وسلم اذا ذات الله يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج ثم تلا هذه الآية وهذا ادل دليل على ان هذا استدراج واستهلاك عند افتتاح ابواب الطالب والباغي وحصول الفرع وذوال الترح

فيكون الاخذ اشد والهلاك اقطع وهو المتبادر من الآية كما لا يخفى  
على من له سلامة الذوق **قول** اعجبوا على البناء للفعول واجب بنف  
وبراية على ما لم يسم فاعله فهو يجب بفتح الجيم كذا في مختار الصحاح اي  
اعجبهم ما او تواتر من النعم **قول** والاشتغال بالنعمة اي وعلى اشتغالهم  
بالنعم معرضين عن النعم وعن القيام بحق النعم اعني الشكر **قول** متحرف  
آيسون كل منهما من معاني الابلوس يقال ابلس من رحمة الله اي يش  
ومنه يسمى ابلس وايس منه لفة في يش والابلوس ايضا التكاثر والخ  
وتحسر عنى تحزن وتلف وضم الزحشري لها واحسون لانه من معاني  
الابلوس ايضا فان الواجم الذي اشتد حزنه حتى سكت ويقال ابلس  
فلان اي سكت غا **قول** بحيث لم يبق منهم احد دفع لاحتمال ان يكون  
قطع الاخر به **قول** على اهلكهم فهو اما حمد من الله على نفعه على من  
النعم الجيلة او مقول على السنة عباده ارشادهم اليه وايضا نانا به  
يجب ان يحمد على اهلاك الظلمة لكونه نعمة عظيمة وكلام الزحشري يعين الثاني  
**قول** اي بذلك توجيه للضمير المفرد المذكور الى امور ثلاثة  
بسم الاشارة الذي يشاد به الى المتعدد بتاويل ما ذكره ما تقدم كما  
في قوله في عوان بين ذلك اقول فيه ان هذا التأويل يجري في الضمير  
غير حاجة الى توجيه بسم الاشارة **قول** او بما اخذ وختم عليه فالضمير  
على ظاهره لان ما وان كان متعدد المعنى مفرد اللفظ والتوجيه الثالث  
ظاهر وانما لم يتفت الى ادجاءه الى كل منهما على سبيل البدل لتذكيره و

توجيه

منه انما هو استدراج على ما في المتن



وثالث اثنتين منها **قول** تكررها فكرها ايرادها على وجود مختلفة  
 لقوله تارة من جهة المقدمة العقلية اي الدالة على وجود الصانع  
 توحيدها المشار اليها بقوله ان اتاكم عذابا لله الايته وما الترغيب  
 بقوله فيكشف ما تدعون اليه ان شاء واما الترغيب فبقوله اذ انتم  
 ان اخذ الله سمعكم وابصاركم الايته ويمكن ان يوجد في ضم قوله  
 ان اتاكم عذابا لله فيكونان المذكورين في ضم المقدمة العقلية واما  
 التبيين والتذكير بقوله ولقد ارسلنا الى امم من قبلك الايته **قول** من  
 غير مقدمة اي مادة متقدمة قصد به اظهار المقابلة بين البقرة والجزء  
 مع انها المقابلة للتحفة فكان ما لم يتقدم عليه اما مادة لم يعاين **قول**  
 اي ما يملك به لم يرد ان على نافية فانها استهامة انكارية وبلزها النفي  
 فواظهار ذلك اللازم وانا قلنا انها ليست بنافية لما سبق انه لا بد بعد  
 اذ ايت بمعنى اخبرني من جملة استهامة **قول** ولذلك مع الاستثناء اي  
 وكون الهلاك النفي مقيدا بما ذكر مع الاستثناء المخرج اذ لولا له لوجه  
 عليه انه يملك غير الظالمين ايضا لكن لا تعذيبا ومخطا بل ثابتة واحدا  
**قول** المؤمنين بالجه مفعول مبشرين والكافرين مفعول منذ  
 وانتصا بها على الحال وفيها معنى العلية اي ارسلنا للبشر والاذنار لولا  
 يقتصر عليهم ويتلوا اي يلعب ويستزأ بهم والى ما ذكرنا اشار بقوله  
 ولم نرسلهم ليعترج عليهم **قول** ما يجب اصلاحه من اعمال الجوارح  
 تطبيقا على ما شرع لهم بعد التصديق القلبي **قول** جعل العذاب ماسا

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين  
 أجمعين  
 أما بعد  
 فالحمد لله الذي هدانا لهذا  
 هذا الذي كنا لنهتدي لاهنا  
 والله المستعان

لم يجعله استعادة بتسعة تشبيها للوصول بالالتماس بل استعادة مكنية  
 وتحيلية لكونها ادخل في التحويل **قول** بسبب خروجهم عن التصديق  
 والطاعة يشير الى ان الكفار معذبون ايضا بترك اتثالهم لما شرع  
 لهم واما اقتصر على الكذب لعدم العبرة بالاعمال دون وان وجدت  
 فهي بمنزلة العدم **قول** مقدواته او خرائن رزقه يعني الكلام ما على  
 حذف الاضافا وعلى التجوز اطلاقه قال اسم المحل على الحال تشبيها لتقدير  
 بما يخرج **قول** ما لم يوجع الى ولم ينصب عليه دليل كلمة ما موصولة بدل  
 من الغيب تعينا للمراد من الغيب الذي نفى عنه فانه هو الحق الذي لا  
 يدركه الحس ولا تقتضيه بديهة العقل منه ما لا دليل عليه ولم يوجع  
 الى النبي وهو المراد بقوله ثم وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ومنه  
 ما يوجع اليه او نصب دليل عليه كالصانع وصنائه واليوم الآخر  
 احواله والمراد به هنا هو الاول او مصدرية زمانية بمعنى المدة <sup>لغيب</sup>  
 عام مقيد بمدة عدم الوجود ونصب الدليل **قول** وهو من جملة القول  
 يعني القول النفي لا المأمور به فيكون عطفاً على محلي عندي خرائن الله  
 لا على محلي لا اقول حتى يكون داخل تحت الامر لعدم الفائدة في الا  
 اخبار ما في الا علم الغيب واما الفائدة في الاخبار ما في الا قول ذلك  
 فيكون نفي لادعاء المرين الذين هما من خواص الالهية فيكون  
 المعنى في الادعاء الالهية ولا الملكية ويكون تكرير لا اقول في اني ملك  
 دون اعلم الغيب شارة الى هذا المعنى وبهذا اندفع ما قيل لو عطف

والله اعلم الغيب من يده مذكور في الا قول  
 في الاصل الثاني في نظم  
 بعض في العاية



لا اعلم الغيب على عندي خرائن الله لم يحجج الى اعادة الا قول في قوله  
 ولا اقول لكم اني ملك ثم قيل بل هو عطف على لا اقول وانا لم بات فيه  
 بنفي القول للفرق الدقيق بينه وبين قرينه وهو ان منوي عندي خرائن  
 الله واني ملك معلومان عند الناس فلا حاجة الى نفيها وانا الحاجة الى  
 نفي ادعائها تبرأ عن الدعوي الباطلة بخلاف مفهوم لا اعلم الغيب  
 فانه كان مجرولاً عندهم بل الظن من حاله ثم الاطلاق على الغيب فلك  
 نسب الى الكهانة فالحاجة منها الى نفيه متضمنا للجواب عن قولهم ان كنت  
 رسولا فاجربنا عما يقع في المستقبل من المصالح والمضار فتستعمل  
 تلك وما نفي دعوي الملكية يقتضي الجواب عن قولهم ما لهذا الرسول ان  
 الطعام ويشي في الاسواق ونفي كون خرائن الله عنده يقتضي الجواب  
 عن اقتراحهم الايات اي لا الملك ان افعل ما اريد مما تقتضونه و  
 اقتراحهم عنده ان يوسع عليهم خيرات الدنيا **قوله** اي من جنس الملايكة  
 فالملك على الاول على حقيقة وعلى الثاني مجاز عن القادر على الافعال  
 العجيبة ويجوز ان يكون تشبيها بليغاله في القدرة عليها **قوله** تبرأ عن دعوي  
 الا لومية اي تبرأ النبي ثم جعل قوله تعالى قل لا اقول في قوة قوله ثم لا اقول  
 لعدم توقفه في الاقتبال ثم ان التبرأ عن دعوي الا لومية بنفي القول ان  
 عندي خرائن الله واني اعلم الغيب وذلك لان دعوي هذين الـ  
 مربين اللذين هما من خواص الالهية كناية عن دعواهما فنفي دعواهما  
 تبرأ عن دعوائهما وليس اضافة الخرائن الى الله منافيا لهذه الكناية لان

لا اعلم الغيب على عندي خرائن الله لم يحجج الى اعادة الا قول في قوله  
 ولا اقول لكم اني ملك ثم قيل بل هو عطف على لا اقول وانا لم بات فيه

فيه رد على قال في هذه الكناية عن الخرائن الى الله

دعوى

لان دعوي الالهية ليس دعوي ان يكون هو الله بل شريكه في الالهية  
 فتأمل **قوله** رد الا استبعادهم دعواهم فان قلت لا دخل لدعوي النبوة  
 في رد الاستبعاد وكان التعليل للبرئ فقط قلت وجوه اصل الدعوي  
 مسلم وانا النزاع في استحالة نفي بيان ان دعواهم ما هي فاصل الرد  
 ان هذا دعوي وهو ليس بما يستبعد وانا المستبعد ادعاء الدولة  
 او الملكية وليست ادعيا على ان مجرد نفي هاتين لا يستلزم نفي الاستبعاد  
 لجواز ان يدعي مستبعدا آخر ثم انه اشار الى هذا التعليل الى الرد على  
 من استدل بالادلة على فضل الملايكة على الانبياء بناء على ان مقصود  
 صلى الله عليه وسلم بهذا القول هو التواضع والعنى لاداعي منزلة النبي  
 من منزلة النبي ووجه الرد كون نفي المقصود ذلك بل هو الى الاستبعاد  
 دعواهم ثم على تقدير ان يكون المراد بقوله ولا اقول لكم اني ملك نفي  
 قدرته على ما يقدرون عليه لم يكن الاستدلال بحال ولو سلم فيكون الا  
 فضيلة في ذم المخاطبين **قوله** كالا لومية والملكية قبل عليه الملكية من الا  
 الممكنة بناء على تجانس الجواهر ولهذا اقدم آدم ثم على اكل الشجرة طمعا  
 في الملكية مع استحالة طمع النبي في التحيل والجواب ان ما ذكر بعد التليم  
 يفيد امكان ان يغير البشر ملكا بطريق نزاع صورة وخلق اخري كما  
 في استحالة بعض العناصر بعضا والمتنع ان يكون ملكا مع بقاء شخصاته  
 البشرية والمراد بالادلة ذلك على ان نبوة ادم وقت الاكل وكونه طامعا  
 فيما ذكر ممنوع لا محتمل ان يكون طمعه في الخلود **قوله** فتهتدوا او فيغير

حجة قال النبي انما كانا كدكان من بين  
 دكانين اذ كانا نكلم الناس

حجة قال في ذلك ثم قيل  
 ان اصحابها من النبي

كما شاع ان يكون بعض المقام  
 من بعضه بعضا اخر من







هذا هو الوجه الذي لا يخفى عليه  
العلماء من أن قوله لا يوجب  
الاعتناء بالقرابة بل يوجب  
الاعتناء بالقرابة التي هي  
أولى من غيرها

الطرف المعتمد على النفي ومن حسابهم حاله منه وكذا حال قوده ومن حيث  
**قوله** وقيل ما عليك حساب رزقهم روي أنهم قالوا يا محمد انهم انما  
عندك وقبلوا دينك لانهم يجدون بهذا ما كولا وملبوسا عندك  
فالمعنى ليس حساب رزقهم عليك فان ما قدر لهم يصيبهم اينما كانوا **قوله**  
ولاهم حسابك اي ولاهم يواخذون **قوله** على وجه التبيين كونه المراد  
سببا للظلم كما هو مدلول الفاء وهذا دفع لما يتوهم من انه لو جعل  
عطفا عليه لصح وقوعه جوابا للنفي وليس كذلك اذ لا معنى لقولك ما عليك  
حسابهم فتكون من الظالمين وحاصل الدفع ان المعنى فتكون من الظالمين  
بسبب الظلم ووجه النظر انه يفهم منه انه لو كان حسابهم عليه فطردهم لكان  
ظالما وليس كذلك اقول عدم كون الظلم ظاهرا في جزئ النسخ لان عدم  
مواظاة فلوهم بالسنتهم لم يكن معلوما له صلى الله عليه وسلم وليس هناك  
ما يريبه سوى قول المشركين ولا عبرة به ولا يلزم من تخصيص الظلم  
بسبب الظلم بتقدير كون حسابهم عليه عدم حصول الظلم على تقدير  
عدم كون حسابهم عليه بل بالاولوية فهو من قيل قول عمر بن الخطاب  
لو لم تخف الله لم يمضه **قوله** ومثل ذلك الفتن وهو اختلاف احوال  
الناس في امور الدنيا بالفقر والغناء حتى ادى ذلك الى طلب الغنى  
مراد الفقراء فتنازعا فيما بينهم بعضهم يبيع في امر الدين <sup>ادى</sup> حتى هذا الى ان  
يقولوا هؤلاء من الله عليهم من بيننا فالكل على تشبيه فتن بعتن  
على ما ذكره المصنف صاحب الكشاف جعله من قيل قولك ضربته كذا

قوله

والخاف بمعنى الخوف والافتقار الى الله تعالى  
فانك لا تعلم ما يكون لك من الله تعالى

اي هذا الضرب لمخصوص وامثاله كثيرة فالقصد الى الصدق في الحجة  
وان كان ظاهر الكلام على التشبيه **قوله** اي هؤلاء من الله عليهم  
حملة على حد فصول وهذا مع انه تكلف لا حاجة الى ادراكه غير متنا  
للمقام لان المعنى على انكار ان يكونوا مختصين باصالة الحق وانهم كافر  
**واذا** كان نظم الكلام كما ذكره كان المعنى على ان يكون هناك من الله عليهم  
من بينهم يعرفون بكونهم كذلك ولكن ينكر المتكلم ان يكونوا هؤلاء الغزاة  
ولا يخفى انه غير المراد المعنى ولعل الذي حدها الى هذا التكلف هو انه لما  
رائ ان المعنى على احصاء لا يخفى ولا وجه الا بان يكون هؤلاء ضربا قد  
على مبتداء هو الوصول المقدر لكان نقول لانه يجوز ان يكون هؤلاء  
في محل النصب على انه مفعول من المذكور قدم عليه المحر والمخذوف  
يفسر المذكور فكلما الاستفهام داخل على الفعل في المعنى كما هو الثابت  
لها او مبتداء ومن الله خبره واما معنى احصاء المعبر في المقام فتعاق  
من من بيننا فانه يكون صح في موضع الحال من الضمير المحر ويرى متعدي  
ذكره ابو البقاء **قوله** فاللام للعاقبة او للتعليل اقول تحقيق المقام  
ستدعي نوع بسط في الكلام وهو ان ما يترتب على فعل صدر عن  
فاعل مختار فهو من حيث ترتبه عليه فائدة ومن حيث وقوعه  
في طرفه غاية ومن حيث كونه باعثا له حاملا عليه غرض بالنسبة الى  
الفاعل وعلته غايته بالنسبة الى الفعل ولا فعل الله فوايد غايات  
دون غيرهما وهذا قيل افعال الله تعالى معللة بالاعراض وقد بين

اي



عليه في موضعه ثم انه قد يشبه الغاية بالعلة الفاعلة من حيث انها علة  
 الفعل ومؤداه فيستعمل في الاول واللام الموضوع للثانية على سبيل  
 الاستعارة التبعية كاللغات الداخلة على فوايد افعال الله في الحياة  
 بالحكم والمصالح وليس معنى اللام ما يسمونها لوم العاقبة وذلك  
 لان لوم العاقبة على ما ذكره شارح المقاصد انما يكون فيما اذا لم  
 لم يكن للفاعل شعور بالترتب وقت الفعل او قبله فيفعل لغرض ولا يعلم  
 له ذلك بل خذ به فجعل كانه فعل الفعل لذه كذا لغرض الفساد تشبهاً  
 على خطائه ولا يتصور هذا في كلامه من الغيوب وترتب فوايد  
 افعال الله عليها مع العلم التام فيهما مباينة وعلى ما ذكره ابن هشام  
 هو لوم الصيرورة والمال ولم يعتبر فيها ما اعتبره شارح المقاصد  
 فهي على هذا وان جاز ان تقع في كلام الله تعالى كمن بينها وبين لوم العاقبة  
 الواقعة في كلامه بفرق من حيث ان ترتب الغايمة في الاول مجرد  
 الاقضاء لا بطريق السببية والاقضاء بخلاف ترتب ما في الثانية وعلى  
 ما ذكره الزمخشري هو لوم التعليل لكنه على طريق المجاز قال في تفسير قوله  
 ليكون لهم عدوا وحزناً ان هذه اللام لوم التعليل ولكن معنى التعليل  
 فيها وارد على طريق المجاز لانه لم يكن داعيهم الى الالتقاط ان يكون  
 لهم عدوا وحزناً ولكن الحب والبغى لانه لما كان نتيجة التقاطهم وثمرته  
 شبه بالداعي الذي يفعل الفعل لوجهه في هذا ايضا وان لم يتبع  
 ان يقع في كلام الله تعالى اذ لا يلزم من كون الداعي في الآية شيئاً اخر

سببه ان يكون له عدواً وحزناً  
 من جهة ان الله تعالى لا يخلق لشيء عدواً الا له

لم يترتب عليه ان يعتبر ذلك في جميع الصور بل يكفي فيه ترتب ما لم يكن داعياً  
 مع ترتب الداعي ايضا لكن بينها وبين لوم الغاية المذكورة فرق من  
 الحشية المذكورة اذا عرفت هذه التفاصيل فاقول لما كان الغرض  
 المذكور منتهياً الى قولهم هو لوم الله عليهم من يستأبطون الله  
 تغاف لا بطريق الاقضاء والسببية جعل اللام للعاقبة كمن لا على ما قاله  
 شارح المقاصد وجوز ان يكون للتعليل على تضييق معنى التعليل  
 فانه يكون سبباً في نفس الله وان لم يكن بهذا باعتبار اما لعدم  
 افعال الله معللة بالاعراض او لان الظاهر ان الله تعالى لم يجعل  
 الغرض لاجل ان يوجد منهم القول المذكور والرفيع ان اللام الد  
 على العلة الغائية تفيد ان مدحها مسبب عما تقدم بحسب الوجود  
 العلوي وهو في الآية انما افادت الاول دون الثاني لما ذكرنا واية انشا  
 صاحب الكتاب بقوله حتى كان افتناهم سبباً لهذا القول لانه لا يقول  
 مثل قولهم الاخذول مفتون في ذنوبهم هذا التحقيق فانه ينفك في موا  
**قول** بعد ما وصفتهم بالمواظبة على العبادات يشير الى ان المراد ببدعون  
 بهم العبادات الدائمة وان اريد بالعبادة والعشوق فان مخصوصاً  
 فان وجه التخصيص ان الشغل فيها غالب على الناس ومن كان فيها  
 مقبلاً على العبادات كان في وقت الفراغ اقبل **قول** بان يبدأ بالتسليم  
 بان يكون انشاء التسليم من جانب الله على خلاف العادة تعظيماً لهم او  
 اخباراً له بالرسالة بان الله سلم عليهم وبؤيد الاول عدم العاطف

قد يقال ان ابتداءه بوقوعه في الضيق على آخره قد ينافي  
 الى كمال المودة الى ذلك القول فاللام للتعليل لا داعية  
 الى التضييق من

خله

ضع

قد يقال ان الله تعالى لا يخلق لشيء عدواً الا له  
 وبذلك ان الله الذي جعل في معنى من امره بان يبدأ  
 بالسلام كما ذكره الامام



في كتب فائل **قول** بعد النقص عن طرفهم طرف لو صومهم وايدنا تامل لـ  
 وقضيله العلم مستفادة من قوله الذين يؤمنون وفضيلة العمل من  
 قول الذين يدعون الى وقوله وبشراء مبنى على الوجه الثاني في التلم  
**قول** وقيل ان قوما عطف بحسب المعنى على قوله الذين يؤمنون هم الذين  
 يدعون **قول** فلم يرد عليهم شيئا اي لم يجهم غضبا عليهم **قول** يستينا  
 بتفسير الرحمة اي ابتداء بتفسير الرحمة فالاستيفاء غوي ولا ينافي ذلك  
 كونه استينا فاعني آخر فكانه قيل وما من **قول** كمر فيما اشار اليه اي  
 بقوله لو فعلنا وفيه اشارة الى انه ذنب والآية نزلت فيه روي  
 انه لما نزلت ولا تطرد الذين الآية فجعل عمر رضي الله عنه ودخل المسجد  
 باكيا واستغفر الله فاعتذر وقال للنبي ما اردت بذلك الا خير ففكرت  
 لكن على وجه كل ثم في كلام المص اشارة الى انه حجب محل معنى بحاله  
 على الوجه الاول **قول** او ملتبسا بفعل الجملته كان لم يفسر الجملته بالجمال  
 كما فعل النحوي كذا فعلى ما ذكره المص يكون الجمل في العامل على الوجه الاول  
 وفي غيره على الوجه الثاني وعلى ما ذكره النحوي يكون في العامل على  
 الوجهين الاول انه على احد هما حقيقة وعلى الاخر مجاز فائل **قول**  
 بالتدارك والغرم على ان لا يعود اليه لم يحمله على صلاح العمل فيما يستقبل  
 لعدم اشتراطه في الغفرة وانما ذكر الغرم على عدم العود بعد ذكر  
 التوبة مع انه معتبر فيها لزيادة التقرير **قول** ومثل ذلك التفصيل يشير الى  
 ان كذلك صفة المصدر محذوف اي فصلنا ما تفصيلك مثل ذلك ثم انه

نحو قوله لو فعلنا وفيه اشارة الى انه ذنب والآية نزلت فيه روي انه لما نزلت ولا تطرد الذين الآية فجعل عمر رضي الله عنه ودخل المسجد باكيا واستغفر الله فاعتذر وقال للنبي ما اردت بذلك الا خير ففكرت لكن على وجه كل ثم في كلام المص اشارة الى انه حجب محل معنى بحاله على الوجه الاول قول او ملتبسا بفعل الجملته كان لم يفسر الجملته بالجمال كما فعل النحوي كذا فعلى ما ذكره المص يكون الجمل في العامل على الوجه الاول وفي غيره على الوجه الثاني وعلى ما ذكره النحوي يكون في العامل على الوجهين الاول انه على احد هما حقيقة وعلى الاخر مجاز فائل قول بالتدارك والغرم على ان لا يعود اليه لم يحمله على صلاح العمل فيما يستقبل لعدم اشتراطه في الغفرة وانما ذكر الغرم على عدم العود بعد ذكر التوبة مع انه معتبر فيها لزيادة التقرير قول ومثل ذلك التفصيل يشير الى ان كذلك صفة المصدر محذوف اي فصلنا ما تفصيلك مثل ذلك ثم انه

يحمل انه جعله من قيل ضربته كذلك او من قيل التثنية كاذب اليه في  
 وكذلك فتنا فان في القرآن تفصيل الايات في حق الطوايف في غير هذا  
 الموضع **قول** في صفة الطيعين والجرميين المص منهم والدوايين  
 اشار اليهم بقوله الذين يدعون بهم اي وقوله وكذلك فتنا اي وقوله  
 انه من عمل منكم سواء اي ولم يرتض ما في الكشاف من حمله التفصيل على تفصيل  
 صفة طوائف الجرميين اشار اليهم بقوله ترو والذين كذبوا باياتنا صم  
 وبكم وقوله وانذر به الذين يخافون ان يحشروا اليهم اي وقوله  
 والذين يؤمنون باياتنا حمل الكلام على القريب وصاحب الكشاف  
 نظر الى قوله سبل الجرميين فيقال عدم ذكر المؤمنين من قيل الاكفاء  
 بيان احدا الضدين عن بيان الآخر كما في سبل ييل تقيمكم احو قدرا  
 مثله في قوله وله ملك في الليل **قول** فصلنا هذا التفصيل اشارة الى  
 ان لتبيين علة العمل محذوف قدره مؤخر لكونه يثا العلة اهم  
 قال لتتنا في وقدرا لماضي نظرا الى ما عليه المعنى وذكر تفصيل الآ  
 بلفظ المضارع لتصدر الاستمرار وتناول الماضي والآتي ومبناه على  
 ان يكون الكلام من قيل ضربته كذلك كما هو مذهب النحوي وما  
 لذا كان من قيل التثنية فالامر بين **قول** برفعه مع قراءة التاء وقوله  
 والباقون بالياء والرفع على حذف المصلك المذكور ايضا **قول**  
 فانه يذكر عند بني تميم ويؤث عند اسهل الجان وقد ورد القرآن  
 بها قال وان يرها سبل الفتي يتخذه سبيلا وقال قل من سبل **قول**

بث  
 فان المرد في مثال هذا الذي فعلت وانفعل كذلك  
 فانه اذا ضربت زيد ثم قلت كذلك اضرب يكون  
 معناه ضربت واضرب ضرا بالذكاء من



و يجوز ان يعطف على علة مقدرة يعنى العلة هو المذكور في نظم القرآن  
والواو يعطف العلة على العلة المحذوفة **قول** واستجرال لهم لوجله مستثنا  
من قوله قل اني نهيتهم من حيث انهم لم يعلموا ما دل عليه العقل والسمع  
كما فعله الزمخشري لكان اولى **قول** وتنبه لمن تحري الحق ميل منه  
الى مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري والمعتزلة وكثير من المتكلمين من  
ان الايمان القلدي غير صحيح في حق الآخرة خلافا للفقهاء وكثير من العلماء  
وتسكات الفريقين ومناظرتهما مذكورة في كتب الكلام ثم انه ليس الخلاف  
في الذين نشاء وفي ديار السلام من الذين تواتر عندهم حال النبى  
بل فيمن نشاء على شا هو لجل مثله ولم يتفكر في ملكوت السموات والارض  
واخبره انان بما يفترض عليه اعتقاده فصدقه فيما اخبره بمجرد اجابته  
**قول** اي شئ من الهدي يريد ان نفى كونه من المهتدين يستلزم  
نفى كونه في شئ من الهدي لان الشخص يادى شئ منه بعد منهم **قول**  
والبينة الدلالة الواضحة هي معنى التبيين وتقييد الدلالة بالواضحة اشارت  
الى ان معنى الموضوع معتبر في مفهوم البينة لا استفاد من التكرار كانه  
المقتان في وقوله التي تفصل الحق من الباطل اشارة الى انها من البينة  
والعنى الاصلى معتبر **قول** وقيل المراد بها القرآن فمن معنى البينة او ما به  
التبيين وقوله والوحى نعيم بعد التخصيص فهو غير المتلو **قول** من قوله  
فالضاف محذوف وهو ناظر الى المعنى الاول للبينة وانه لا معبود سواه  
عطف تفسير **قول** ويجوز ان يكون صفة لبينة اي بينة كائنة صادرة

سبب ايراد هذا القول في تفسير قوله تعالى والواو يعطف العلة على العلة المحذوفة  
لانه لا يجوز ان يعطف العلة على العلة المحذوفة لانه لا يجوز ان يعطف العلة على العلة المحذوفة  
لانه لا يجوز ان يعطف العلة على العلة المحذوفة لانه لا يجوز ان يعطف العلة على العلة المحذوفة

سبب ايراد هذا القول في تفسير قوله تعالى والواو يعطف العلة على العلة المحذوفة

عنه وهو ناظر الى المعنى الثاني ثم فيه اشارة الى انه على الوجه الاول ليس  
بصفة له لكن يجوز ان يكون صفة ايضا والمعنى بينه متصلة بمعرفة ذي  
مربطتها دالة عليها **قول** الضمير لربى ناظر الى المعنى الاول والمعنى انى  
صدقتم به وانتم كذبتهم حيث اشرتم به غير **قول** او البينة على المعنى  
الثاني لان المقصود التفرقة بينه وبينهم بتصديقه البينة وتكذيبهم ولو  
قبل وانتم كذبتهم بزعمى لم يرتبط **قول** في تعجيل العذاب وتأخيرهم وهذا  
اولى من تخصيص الزمخشري بالتأخير ثم انه قد سلك مسلكا في بعض  
**قول** اي القضاء الحق او يصنع الحق يعنى ان الحق منصوب على المصدق  
باقامة الصفة مقام الوصف او على المنقول به **قول** فيما يقتضى ظرف يقتضى  
الحق على المنيين لا يصنع فقط **قول** فكانه منع الباطل بيان للناسبة **قول**  
وقراء ابن كثير قد يرجع هذه القراءة باتفاق اكرهين فيها وبانه لو كان  
من القضاء للزمت الباء وتجاب بان استقامها لا يتابع اللفظ ومثله كثير  
**قول** او قص الخبر قد هذا بعدم ملائمة الساق والهاق من الحكم الفصل  
واقول يحتمل ان يكون يقص الحق خارجا عن حيز قل بان يكون من كلامه  
او يكون يقص معنى يقول مجردا عن كونه على وجه الحكاية قال ابو على الفراء  
القصص هنا بمعنى القول وقد جاء الفصل في القول كنوله انه لقول فصل  
وقال الامام معنى الآية ان كل ما انبأ الله وامر به فهو من اقايص الحق  
فلا غبار عليها **قول** غضبا لى في اي لاجله **قول** ان يؤخذ اي في الدنيا  
ان يهل اي الى قيام الساعة **قول** خزانة لو قال محاذنه لكان انشبا لكونه

هذا قال في كل ما يقتضى من التأخير والتعجيل



جمع مفتوح بالفتح شبه الغيب بأشياء يقصد حفظها عن الانتشار وعن تالو  
 الاغيار فثبت له ما هو من لوازمها اعني الخازنية استعادة ملكية  
 وتخليبية والقسم منه الاخبار بانه في مستبد بعلمه ولذلك قال لا يعلمها  
 الا هو فان اختصاص علم الخازن به يوجب اختصاص علم ما فيها **قوله**  
 او ما يتوصل عطف على جزائه **قوله** مستعار من الفاعل الى ما يتوصل  
 به وهو صورة وهمية محضة فيكون استعادة تخيلية على مذهب صاحب  
 المفتاح وتثنية الغيب بالخازن المستوثق منها بالاقوال استعادة ملكية  
 او صورة محقة هي العلم بالغيب تشبها بالفاعل في التوصل الى التوصل  
 فيكون استعادة تصريكية قريبة للمكنية **قوله** والمعنى اي على الوجهين انه  
 المتوصل الى الغيبات احمر مستعار من تقديم الجبر اعني الظرف والتوصل  
 اليها كناية عن العلم بها كما صرح به في قوله المحيط علمها ثم الاحاطة استناد  
 من تعريف الغيب باللام الاستغرافية وقد يخص بالغيبيات الخ لا يروي  
 لبس عمر عن النبي ثم انه قال فاعني الغيب غيب لا يعلمها الا الله كما هو  
 المناسب لتخصيص علمه به وما وجه التخصيص على ارادة العموم فتقييد  
 العلم بالابتداء اي لا يعلمها ابتداء الا الله فتأمل **قوله** وما في تعجلها و  
 تاخيرها قصد به ربط الالوية باقبلها **قوله** وفيه دليل على انه في علم  
 الاشياء قبل وقوعها لا اشكال في علمه الاشياء قبل وقوعها اما عند  
 جود كون علمه زمانيا فظاهر واما عند من منعه فلا يلزم منه  
 كونه زمانيا لان علمه بالاشياء وان لم يكن في الزمان بان يكون في علمه كانه

بشيء من الاشياء  
 فيكون علمه بالاشياء  
 فيكون علمه بالاشياء

بشيء من الاشياء

وسكون الا انه ثابت ابدا لدمر علمه بها ثابت بالنسبة الى جميع الزمان  
 والاختصاص له بزمان دون زمان فبالنظر الى ما قبل الوجود ثابت قبلية  
 والبعدية انما هما بالنظر الى وجود المعلوم دون العلم فتأمل **قوله** عطف  
 للاخبار عن تعلق علمه قيل عليه المعطوف عليه تأكيد لمعنى التخصيص في قوله  
 وعنده مفتاح الغيب فالمعطوف ايضا في معرض التأكيد لكن لا يؤكد  
 علمه بالغيب بعلمه بالاشهادات لا سيما على وجه الاختصاص واجيب بانه  
 على تقدير المعطف على المؤكد يكون تأكيدا باعتبار ان شمله علمه بالاشهادات  
 تفصيلا يناسب اختصاص علم الغيب فان قوله لا يعلمها الا كالتأكيد  
 له فلا يلزم الحذور واما الثاني فلا بد بحد شمول العلم بالاشهادات  
 تفصيلا لا يناسب اختصاص علم الغيب به وانما يناسبه ان لو كان هذا  
 الشمول على وجه الاختصاص وليس فليس **قوله** بدل من الاستثناء الاول  
 الظاهر ان مراد صاحب الكشاف بقوله كالتكرير لقوله لا يعلمها كونه بدلالة  
 او تأكيد له لا ما ذكره التفتازاني من ان مراده كالتكرير من جهة المعنى  
 واما من جهة العطف فهو صفة المذكورات كما ان لا يعلمها صفة لورقة  
 يريد ان الاستثناء من اعم الالوصاف والمعنى ما نقط من ورقة موضوعة  
 بوصفها لا بانه يعلمها وفس عليه حال الذي كتاب وان انقراضا في  
 في تخص كل حكم بما قبله فالمعنى ما نقط من ورقة لا يعلمها وما نقط  
 من جهة الا في كتاب مبين ثم انه يجوز ايضا ان يكون كل من الاستثناء  
 في موضع الحال فتأمل **قوله** او بدل الاشكال ان اريد به اللوح اقول

المعنى في الجواب عن الكاشف من  
 ان كل من السائل والجواب عن الكاشف  
 فلا بد انما يتوقف ان لو اراد ان عطف على  
 يعلمها الا هو لم لا يجوز ان يريد ان  
 معطوف على وعنده مفتاح الغيب

اي بالنسبة الى العلم به  
 واما في التفتيز من عطف احد الطرفين على الاخر  
 والاضطرار على الصفة بحرف عطف واحد الطرفين على الاخر  
 وبذلك ان كان كلاهما جوهري في نفسه كذا بين هذا  
 من كلام صاحب الكشاف كما لا يخفى على الناظر فيه



يكن مع ان يكون بدل الكل من حيث ان كونها في الوجود كناية عن العلم  
 بها فتأمل **قول** استعير التوفي من الموت للنوم ثم سررت في تو في يكون  
 استعارة بعمية **قول** في زوال الاحساس بناء على الشهور من ان النوم  
 ضد الادراك **قول** جريا على المعتاد والافقد بتوفاهم في النهار ويكسبون  
 في الليل ويعلم الله **قول** يوقظكم ووجه الترخي هو ان حقيقة الدائمة في  
 الليل تحقق في اول جز من زمان الدائمة منه فالذي يقاض متراخي عن الدائمة  
 وان لم يتراخي عن جميعها **قول** ترشحا للتوفي فيه بحث لانه لما كان البعث  
 مجازا عن الايقاظ لم يكن من الترشح في شيء لان الترشح باق على حقيقته  
 لا يعتبر فيه تشبيه ولا استعارة يرشدك اليه قول صاحب الكشاف في قوله  
 واعتصموا بحبل الله جميعا انه يكون ان يكون اجل استعارة للعهد والا  
 عصام استعارة للوثوق بالعهد او ترشحا لاستعارة الاجل بما يتلوه  
 فوقع الترشح فيما لا استعارة وقد يعترض بان البعث الاثارة لا  
 الا بقاء غايته بعث النائم يكون بايقاظه فلا ترشح فيه للتوفي اقول لا يخفى  
 انه غلط نشأ من عدم الفرق بين الترشح والترشحا **قول** يبلغ  
 المبتغى آخر اجله اعتبر كون البعث بعد التوفي نفس قضاء الاجل فحله  
 على مجموع الددة حيث قال آخر اجله ولو اعتبر كونه مفضيا الى قضاءه  
 حله الى آخر الددة وقال يبلغ اجله كان له وجه **قول** بالموت لو حله  
 على البعث من القبور لكان أولى لان استعارة العبر يكون بالموت فكيف  
 في قوة ذكره **قول** بالمجازة عليه يشير الى ان الابدان بالعل كناية عن المجازة

لكونه من روادفها ولم يقل تجاذيكما اشارة الى ان الكناية لا تنافي اذا  
 الحقيقة مع الاستعارة بطريقها ثم ان من المجازة تم ما في القبور  
 من الشيم والتعذيب على هذا الوجه بخلاف الوجه الذي يستعمل فلانها  
 مع مخصوصة بعذاب الأخرة **قول** وقيل الآية خطاب للكفرة ذهب  
 اليه صاحب الكشاف بناء على ان قوله ويعلم ما جرحتم ثم ينسلكم بيني  
 عن التهديد الشديد المناسب الى احد ولانه دل على حال اليقظة بالها  
 والكسب فيه فحل البعث على الايقاظ تكريرا لانه كلمة ثم يدل على تأخر  
 البعث عن الجرح وليس كذلك والجواب ان الواو في ويعلم الحال وما  
 عبارة عما كسب في النهار لا باق يرشدك اليه عدم ابراره بصيغة الا  
 استقبال فلا دلالة فيه على الايقاظ عن هذا التوفي وكلمة ثم انما تدل  
 على تأخر الايقاظ عن التوفي دون غيره ولو سلم فانما يدل على تأخره  
 عن العلم دون الجرح ولا ضرر فيه فانه يعلم في الماضي انهم يكسبون كذا  
 في الاثنى ثم ان المتبادر هو البعث عن التوفي المذكور لا عن غير المذكور  
 واما حديث الابدان عن التهديد فسهل لا تقاوم حديث التبادر  
**قول** في شأن ذلك يشير الى ان الضمير جار مجري اسم الاشارة عايد الى  
 مضمون كونهم متوفين وكاسيين ومعنى في شأنه لاجل جزائه وحسابه  
**قول** من النوم بالليل يشير الى استحقاقهم العذاب بهذا من حيث استلزام  
 ترك العبادة وجعلهم بيوتهم مقابر **قول** لتفضي الاجل الذي سماه  
 فيرد به اجل القيمة لاجل الدنيا كما في الاول بقوله ضرب ببعث الموتى



ان دفع ما قيل ان قضاء هذا الاجل لا يصلح معلول للبعث وهذا باق  
 ان المراد به مدة الكون في القبور والبعث علة لا نقضاء تلك المدة **قول**  
 وهو القائم فوق عباده قد مر معنى النهر في اويل السورة وفوق  
 منصوب اما على الظرف وعامله اسم الفاعل او على الحال من ضمير  
 او مرفوع لكونه خبرا بعد خبر او بدل من الخبر وذكر الارسال بعد  
 ليعلم ان ارسالهم لم يكن لحاجة لان المحتاج لا يكون قاهرا بل كمنه  
 ما ذكره وقيل سئل ان الاعمال لكونها اعراضا غير باقية لا يمكن وزنها  
 فيوزن الكتب ومنهم من وقف هنا وقال يفعل الله ما يشاء وتكلموا به  
**قول** حفظ اعمالكم لقوله وان عليكم لحاظين كرا ما كاتبين ويمكن  
 ان يراد الحفظ عن المحارة والمضاد كتوله معقبات من بين يديه وثنا  
 خلفه يحفظونه من امر الله على احد الوجهين هناك وقد عمل على حفظه  
 انفس الخلق بعدوها الى وقت انقضائها ثم يقبضون ارواحهم **الذي**  
 تولوا الحفظ هم الذين تولوا امر التوفي **قول** ويرسل عليكم حفظكم  
 ان يكون استينافا وان يعطف على هو القاهر عطف فعلية على اسمية  
 وعلى القاهر كونه بمعنى المضارع لانه صلة اللام وان يكون التقدير  
 وهو يرسل وبالجملة حال اما من الضمير في القاهر او من الضمير في الظرف **عليكم**  
 متعلق بيرسل او يحفظ قدم عليه احوال منه **قول** على رؤس الاشهاد  
 جمع شاهد كصاحب وصحب واصحاب **قول** لم يحشم منه اي لم يسخي  
 قوله من خدمه اي خدم السيد **قول** ملك الموت واعوانه اسند

شهد جمع

التوفي

التوفي في هل الآتية الى الملائكة والى ذاته في قوله الله يتوفى الانفس  
 حين موتها والى ملك الموت في قوله قل يتوفاكم ملك الموت بنا على انه  
 في الحقيقة بقدره الله تعالى واجاده وانه مفوض الى ملك الموت بالباشرة  
 وانه قد يسند الفعل الى المباشر والمعاون معا كما في بنو فلان قتلوا  
 فلانا وانا القاتل واحد منهم **قول** والغنى اي على القرائتين فيه لف وشر  
 مرتبان كان ضمير لهم للناس وما عبادة عن آجالهم وغير مرتبان كان  
 الضمير للرسول وما عبادة عن الاكرام والامانة فثالث **قول** ثم رددوا الى الله  
 قيل فيه التفات من الخطاب الى الغيبة ومن التكلم اليها وذلك لان الردية  
 اعتبار الغيبة وان لم تكن حقيقة فانهم ما غابوا عن قبضه لحظة ولا خرجوا  
 عن حكمه نظرة اقول ضمير رددوا عبارة عن الالحد العام في هذا المقام  
 اذ لا يخفى ان المراد به ليس فرح او احد الا عن الخاطئين فالانفقات واحد  
 ثم ان الرد يقتضي غيبتهم وقت الرد لا وقت الخطاب بانكم تتردون فكان لم  
 يسمع قوله ثم تتردون الى عالم الغيب **قول** الى حكمه وقيل المراد الرد من البر  
 الى موضع العرض للحوار والجواب اي الى موضع سؤاله فالرد حتى **قول**  
 اي العدل الذي لا يحكم الا بالحق محتمل ان يريد ان الحق على معناه الشهير  
 وحمله على الله بمعنى انه لا يحكم الا بالحق وقوله اي العدل لان الحاكم بالحق  
 لا يكون الا عدلا وان يريد تفسير الحق بالعدل ولو مجازا كافسره حقا  
 المواقف وقوله لا يحكم الا بالحق لبيان العلاقة فعلى الاول المجاز على  
 وعلى الثاني لغوي وقد يفسر بالواجب الوجود وبالحق اي الصادق في

القبول  
 قول  
 كرا  
 ما  
 كاتبين



القول ويظهر الحق ذكر صاحب الواقف والغنى الاخير مناسب في هذا  
المقام ايضا **قول** على المدعى وقيل على انه صفة مصدر محذوف اي الرد  
الحق **قول** لا يشغل حساب عن حساب حمله على حسابه بنفسه ومنهم من  
قال يائرا الله الملائكة حتى ان كلا من الملائكة محاسب واحدا من اليبا  
**قول** وروى عن الحنف في البر والفرق في الجراي بذنوبهم قيل في يكون  
الظلمات على حقيقتها **قول** بل يكون كناية عن الخسف والفرق ومن  
غفل عن هذا لم يجعل هذا وجهاً آخر فائداً انها من جملة تلك الشدايد  
**قول** معلنين الى يريدان انتصاهما على الحال والصدرة ويحكم ان  
يكون على نزع الحرافضي اي بالاعلان والاسرار **قول** على ارادة القول  
يعني بلفظه تدعون لا بلفظه يؤيده تفسيره بقولون دون قائلين ولا  
فلا حاجة الى التعديل لما في تدعون من معنى القول **قول** بكونه قوله  
قوله تدعون واما وجه الاول فهو ان يكون حكاية قولهم وقتئذ  
**قول** قل الله ينجيكم **مرتب** بالجواب عنهم تنبها على انه المتعين له بحيث  
لا يمكنهم ان يذكروا غيره ولم يكف بذكر الله توهته لقوله ومن كل كرب  
وهو نعيم بعد التخصيص فلا ولي ترك قوله سوا ما قرأه يدل على ان  
المراد بما تقدم كرب مخصوصة كالخسف والفرق والافشاد البر والبحر  
تتناول جميع الشدايد والكرب فلا فائدة في التعميم **قول** ثم انتم تشركون  
استبعاد لترك الشرك بعد الاعتراف بالنوع والوعده والفعول محذوف  
لتعيينه او نزل الفعل المتعدي منزلة اللازم تنبها على ان نفس الشرك

بأنه لا يشغل حساب عن حساب حمله على حسابه بنفسه ومنهم من قال يائرا الله الملائكة حتى ان كلا من الملائكة محاسب واحدا من اليبا

مستبعد

مستبعد مناف للشكر من غير ملاحظة خصوص الشريك واليه ذهب الم  
حيث قال يعودون الى الشرك وشار الى ان المراد لا شرك الا هو  
دون السابق **قول** كان لم يعيده راسا لكون التوحيد ملاك الامر <sup>بقوله يعودون منه</sup> فظهر  
لصحة الاعمال ولما كان الشرك في عبادة الله كان لم يعيده والشكر عبادة  
كان كان لم يشكره **قول** قل هو القادر ليس اللام للهدى باعتبار ان سوا  
الكفرة النجاة عن شدايد البر والبحر يقتضي معرفتهم الموصوف بكمال القدرة  
والعفو الله القادر الذي عرفهم لان العلوم مطلق وان كان كالقد  
لكن ليس على التفصيل المذكور في الآية بل الجنس ولا يلزم من حصر جنس القدرة  
لله تعالى ان لا يكون للعبد قدرة الاكتساب اما لان المراد قدرة الاله  
اولا القدرة على هذه الثلاثة على الوجه الذي وقعت في الامم السابقة  
نعم يرد على اصل الاعتزال ان بعض تلك الامور شرود وقبايح فيلزم  
من انحصار القدرة على هذه الامور له صدور القبايح منه ولهذا  
صاحب الكشف على معنى آخر ذكر في اوليك هم الغفون اخذها او  
الشيخ في دلائل الاعجاز وحاصله منها هو القدرة المعروفة الكاملة  
ولا يلزم من انحصارها انحصار مطلقا فتأمل **قول** كما فعل لقوم نوح  
ولا ينافيه كونهم معذيين من تحت ارجلهم ايضا غاية صحة التمثيل المذكور  
به ايضا **قول** او يلبسكم شيئا قال القرطبي اي يلبس عليكم امركم في  
احد الفصول وعرف بالجر كقوله واذا كالوهم ووزنهم وهذا  
اللبس بان تكلهم امرهم فيجعلهم مختلفي الاسواء شيئا حال وقيل مصدا

قال الشيخ في دلائل الاعجاز ان الخبير باللام معني غير ذلك  
دفعنا مثل قولك هو الكل الجاهل او تدعي ان الخبير باللام معني غير ذلك  
جاء البطل الجاهل عليه بالقدرة نحو ذلك بل قد ان يقول صاحبك  
بل سمعت بالكل الجاهل حتى يتحقق ان يقال ذلك له وفيه فان كنت تقو  
ان يكون الوجه حتى يتحقق ان يقال ذلك له وفيه فان كنت تقو  
حق تقوده فليكن لصاحبك يعني بذلك انه لا يصدق له وادراك

المراد بالانجاء  
جود القدرة  
عليه



والعامل فيه يلبسكم من غير لفظ ويجوز أن يكون على هذا حاله أي  
مختلفين ذكره أبو البقاء **قوله** لعلم يفقرون أي يفقرون الحق ويدعون  
به وذلك لا ينافي في حل تصرف الآيات على تصرفها بالوعد والوعيد كما  
توهم لأن الترغيب والترهيب كل اللفظ على تأمل ربما يعود إلى البراءة  
**قوله** الواقع أو الصدق لف ونشر مرتب أي صدق قرآنية أو فيما  
من الأخبار **قوله** أما العذاب وأما الإبعاد فهو على الأول بمعنى البناء  
به وعلى الثاني بمعنى البناء **قوله** وقت استقرار واستقرار **قوله** بالثقة  
والاستئذان والكان قرين يفعلون ذلك في انديتهم وهذا أورده  
بكلمة إذا الدالة على التحقق بخلافنا النبي ثم فانه فرض محض ولذلك  
أورده بكلمة أن الدالة على الشك **قوله** فلا تجالسهم لما كان الاعتراف  
عنهم منصوبا من وجوه شتى وكان المراد هنا ما هو سبب القيام عنهم  
وعدم مجالسهم فسر به **قوله** على معنى الآيات لأنها القرآن بمعنى أن  
لفظها وإن كان مؤنثا لكونه جماعا مع ما فيه من ثناء التائيت لكن معناه  
مذكر وهو القرآن لأنه المراد بها والتذكير بهذا الاعتبار وفيه وجه  
آخر وهو التاء ويل بالحدث بدل في حديث غيره **قوله** بعد أن تذكر  
أي التوفيق المذكور بمعنى التذكير **قوله** ما يحاسبون عليه تفسير لقوله من حيث  
أي ما يلزمهم شئ ما يحاسبون عليه فكيف من ما لهم فالحساب مصدر  
بمعنى المفعول وقد يجعل من في ما ابتدائية بمعنى الأجل أي لا يلزمهم شئ  
من أجل ما يحاسبون عليه سواء كان في الآية كذلك فيكون قوله

بأنه لا ينفك

بأنه لا ينفك عن قوله تعالى  
لما يحاسبون عليه فكيف من ما لهم  
فالحساب مصدر بمعنى المفعول  
وقد يجعل من في ما ابتدائية  
بمعنى الأجل أي لا يلزمهم شئ  
من أجل ما يحاسبون عليه سواء  
كان في الآية كذلك فيكون قوله

ما يحاسبون عليه تفسير له أو بياناً لشيء حاله عنه فالحساب على معناه  
على معناه المصدرية وقد يجعل متعلقاً بالمتقين وتخصه تأخر عن  
قوله من حسابهم من شئ ولا احتمال لكونه بياناً لقوله من شئ كما  
لا يخفى وإنما لم يحل معنى الآية الكريمة على أن المتقين لا يؤخذون كغير  
المشركين ولا يبالون عما فعلوا فليس عليهم أن يؤمنوا بل عليهم أن يذ  
كرهم رجاء أن يحبوا ذلك على قياس ما سبق من قوله ثم ما عليك  
من حسابهم من شئ الآية حتى يكون كلمة على في العطف والعطف عليه  
بمعنى واحد كلي من سبب النزول فانه المناسب لما ذكره المصنف لما ذكر  
فتأمل **قوله** وغيره من القبايح خص التزمه في التذكير بالخوض في عمدة  
له وغيره **قوله** لأن من حسابهم بآباءه لأنه حال من شئ قدم عليه فصل  
قيدا للعامل فاذا عطف ذكره عليه كانت جهة القيد معتبرة فيه حكم  
الاستعمال في عطف المفرد على المفرد لا سيما بحرف الاستدراك لأن  
القيود المعتبرة في العطف عليه معتبرة في العطف لأنه ليس بلون قول  
المعنى الخان عليهم من حسابهم ذكره وذكره ليس من حسابهم والتسوية  
أن تقدير القيد يدل على أنه أمر مسلم مغفوع عنه قيد للعامل لكن الكلام  
في القيد أنه هذا أو ذاك فاذا اتفق أحدهما كان النقي منسجماً عليه فقط  
فقط ثم إذا اثبت الآخر كان بثبوت مقتدا بذلك القيد فتأمل **قوله**  
ولأن من لا يزداد في الأثبات كخالف ما ذكره في قوله ثم ولقد ارسلنا  
إلى أمم من قبلك من تجويزه زيادة من هناك **قوله** لما أتتهم أي لما أتتهم

قد وقع في بعض النسخ بعد قوله من شئ ما يحاسبون  
عليه في بعض النسخ من قوله من شئ ما يحاسبون  
قوله المتقين فليس ما يحاسبون عليه في بعض النسخ  
ولا حالات فاقول

كرههم  
بأنه لا ينفك عن قوله تعالى  
لما يحاسبون عليه فكيف من ما لهم  
فالحساب مصدر بمعنى المفعول  
وقد يجعل من في ما ابتدائية  
بمعنى الأجل أي لا يلزمهم شئ  
من أجل ما يحاسبون عليه سواء  
كان في الآية كذلك فيكون قوله

دراهم بل من قال بل بين العيان أو بين الحقيقة والحال  
فإن كلمة على في العطف عليه بمعنى في العطف في بعض النسخ  
ولأن كلمة على في هذا الموضع على تقدير عطف الجمل على الجملة  
لأن كلمة على في أثنائها فتأمل منه سلم الله







**قول** يدفع عنها العذاب ضمير الفاعل راجع الى كل منها على سبيل البدل  
والدفع مع بالفتح واللفظ **قول** كل فداء بكسر الفاء لان مفتوح الفاء لا  
**قول** والعدل الغدية اي الغدي به سميت بذلك لانها تعادل الغدي  
لكن المراد به هنا الفداء وكل نصب على المصدر على ما اشتهر من انه ياء  
حكم ما اضيف اليه **قول** والفعل مسند الى منها لا الى ضميرها اي الى ضمير العدل  
لانه بمعنى الفداء ههنا وهو مصدر والفداء لا يؤخذ بخلاف قوله  
ولا يؤخذ منها عدل فانه اسند الى العدل لكونه بمعنى الغدي به قد يقال  
التقدير بكل عدل فهو بمعنى الغدية فالفعل مسند الى ضميره وايضا يكون  
ان مراد بضمير الغدية على طريق الاستخدام وايضا يجوز ان يراد بـ **فداء**  
معنى لا يقبل كافي قوله ويأخذ الصدقات فيجوز اسناده الى ضمير ولم  
يلتفت الى شئ منها لظهور الاسناد الى الجار والمجرور بلا كلفة بخلاف  
ما ذكرنا من الوجوه وقد يدفع الاخير بان الماخوف والمردود هو الغدية  
به لا المعنى المصدري وليس بشئ لان الاخذ بمعنى القبول يتعلق بالمال  
المصدريه كما في العقود الشرعية **قول** اي سلوا الى العذاب اي ان يسلوا  
فلا ينالوا في الاثر بالتذكير مخافة التسليم هذا اذا كان الاشارة بـ **اولئك**  
الى المتخذين دينهم لعباد واهوا وهم الذين امر النبي بالتذكير لهم واما اذا  
اشير الى الجنس المذموم من قوله ان نسل نفس كاجوز ابن العادل فلا  
اشكال **أصله قول** والمعنى بين ماء ونار و به ظهر ان يكون لقوله لهم  
عذاباء دخل في التفصيل ثم تخصيص العذاب بالنار مع انه قد يكون

بمعنى العذاب بالنار  
فلا ينالون في الاثر  
بالتذكير مخافة التسليم  
هذا اذا كان الاشارة  
بـ اولئك الى المتخذين  
دينهم لعباد واهوا  
وهو الذين امر النبي  
بالتذكير لهم واما اذا  
اشير الى الجنس المذموم  
من قوله ان نسل نفس  
كاجوز ابن العادل فلا  
اشكال أصله قول  
والمعنى بين ماء ونار  
وبه ظهر ان يكون  
لقوله لهم عذاباء  
دخل في التفصيل  
ثم تخصيص العذاب  
بالنار مع انه قد يكون

بغيرها بناء على شهرة العذاب بها **قول** ما لا يقدر على نفعنا وضربنا  
بشر الى ان المراد بنفعها نفع القدرة عليها تجري الاضام وتجربها للكثرة **قول**  
وترجع الى الشك فان قلت الخطاب للنبي لم ولم يتطرق اليه شرك قلت فكيف يكون  
ذلك رجوعا اليه قلت سيجي ان ذلك الامر للنبي لم كان اجابة عن الصديق  
رضي الله عنه فالعادل في التقدير هو ذاك وقد تطرق اليه شرك وايضا  
ان اريد بتدعوا وسرد العموم فالكل على التغليب وان اريد الخصوص  
فالرجوع مجاز عن مجرد الانتقال ثم انه انما فسر بالرجوع الى الشك  
مبالغة في استعظام امر العباد لغير الله والافلو وحل على عموم كان له  
له وجه من حيث ان الاصل في الانسان الخلو عن العلم والهدى قال  
واسه اخر جكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وهما عارضان لفداء  
اعرض عن الحق الى الباطل رجوع من العلم الى الجهل ومن الهدى الى الضلال  
**قول** من موي هو ياء وقيل استهواه مشتق من الهوى في الارض  
بالفتح اي السقوط من موضع عال الى وهدة سافلة عميقة فثبه حال  
هذا الضال به كقوله ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء وآل شك  
ان الانسان حال هويته من المكان العالي الى الوهدة العميقة يكون في غاية  
الاضطراب **قول** مشبه تشبيها تشبيليا **قول** وعلى المصدر بان يكون صفة  
للمصدر ولما لم يكن الرد ما ثلما لا يكون رد اقدر رد اخر بعض  
**قول** في الارض متعلق بـ **استهوته** او حال من مفعول استهوته او من  
حران او من ضمير المستكن وجاز ان حال من الذي او من مفعول استهوته



استهوت او من الضمير في الظرف وجملة اصحاب ما صفة حيران او حال  
 من ضمير او مستأنفة **قول** الى ان يهدى الطريق المستقيم فالهدي مصدر  
 قوله وسماه هديا اي على الوجه الثاني **قول** يقولون له تعذر الكلام  
 لا تاويل ليدعون لان قوله الى الهدي بنحو وهذا لم يقل على اداء  
 القول كما قال في لغيرنا **ومن** قال واصر القول لدلالة يدعون  
 على ذلك وقال فيمليق لا حاجة الى تقدير القول لدلالة يدعون عليه  
 فقد ناقض سابق كلامه لا حقه **قول** ايا من اذ كاي بالاسلام  
 حذف صلته لدلالة ما بعده عليها ولا غبار في تعليل الامر بالسلام  
 بنفسه السلام لان ما له الى انه لم يلق **قول** وقبل من معنى الباقيل  
 هي زائدة انتصا بالضارع بتقدير ان بعد الام الزائدة معهود  
 عندهم كقوله يريد الله ليدب ما كان الله ليعذبهم صريح به الرضى  
 واما بعد اللام بمعنى الماء فليس بمعهود **قول** عطف على تسلم اي على تسليم  
 فتأمل **قول** اي لا سلام ولا قامة الصلوة مبناه على ان انهما مصدران  
 وانها داخل على الجملة الطلية كما ذهب اليه سيوي وابو علي دون غيرها  
 وتعليل الامر بالسلام باقامة الصلوة لكونه ملاك الامر في صحة العمل  
**قول** او على موقعه يعني كثيرا ما يقع في هذا الموقع ان نلم فلفظ  
 وان اقبوا على تسليم هذا الاعتبار على طريقة فاصدق واكن وتكمل  
 يريد ان تسليم متضمن معنى ان نلم ودال عليه هو في قوة ان نلم وان  
 اقبوا الصلوة عطف عليه باعتبار كونه في تلك القوة وهذا ايضا مبني على

بأنه لا يرد

بأنه لا يرد  
 في قوله لا سلام ولا قامة الصلوة  
 في قوله لا سلام ولا قامة الصلوة  
 في قوله لا سلام ولا قامة الصلوة

تكون هذا ظاهر في كون اللام في التسليم  
 او زائدة والوجه الاول ان التسليم  
 لا يرد في كون اللام في التسليم  
 في قوله لا سلام ولا قامة الصلوة

كون ان مصدرية لا مفسرة لانه في المعطوف عليه كذلك **قول** فايها  
 والحكمة لا لا باطل والبعث كقول وما خلقنا السموات والارض وما بينهما  
 باطلا وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا عيين ولم يقل ملتسار عانة  
 لحن الادب **قول** وقوله الحق نافذ في الكاينات يشير الى ان العاطف داخل  
 في المعنى على المبتداء وان المقم يكون قوله الحق وقتا يجاد الا شيئا  
 فيها وان المراد السموات والارض وما فيها او الكلام على الظاهر والمقم  
 تقيم قوله الحق ليجع الكاينات **قول** منصوب بالعطف على السموات فيكون مفعولا  
 به لخلق ويجوز عطفه على بالحق فيكون نظرا لخلق **قول** او يحذف دل  
 بالحق وهو يقوم **قول** وقوله الحق مبتداء وخبر اي على الوجوه الثلاثة  
 المنقولة فقوله مبتداء والحق خبره لا بالعكس كما توهم او اسم يكون وقوله  
 على معنى وحسب يقول اء تقرير للمعنى على تقدير ان يكون قوله الحق فاعل  
 يكون على الوجوه الثلاثة وحسب على الاول مفعول خلق وعلى الثاني  
 مفعول انتقوا وعلى الثالث منصوب بفعل محذوف ولما اقتضى كون  
 قوله الحق فاعل يكون تعلق كن به قال لقوله الحق وفسره بالقضاء ولا  
 ان تكوين القضاء بوجوب تكوين المضي ولذلك قال والمراد به حين تكون  
 الا شيئا اي المراد بحسب يقول اء ذلك هذا على الوجه الاول والثالث  
 اوحسب تقوم القيمة هذا على الوجه الثاني قوله فيكون التكوين  
 اي على هذا التقدير وانما كان المراد به وقت قيام القيمة على الوجه  
 الثاني لان الاتقاء انما يكون من هذا الوقت لا من وقت ايجاد الاشياء

بأنه لا يرد  
 في قوله لا سلام ولا قامة الصلوة  
 في قوله لا سلام ولا قامة الصلوة  
 في قوله لا سلام ولا قامة الصلوة

بأنه لا يرد  
 في قوله لا سلام ولا قامة الصلوة  
 في قوله لا سلام ولا قامة الصلوة  
 في قوله لا سلام ولا قامة الصلوة



**قول** كقول من الملك اليوم فان مضمون كل منها حصر الملك له يوم القيمة وتخصيص ذلك اليوم للذكر لتفخيمه لا لاختصاص الملك بذلك اليوم كالنذرة قالوا وليس للعطف وفيه لغو ونشر مرتب **قول** عطف بيا لا به او بدل منه **قول** معناه الشيخ بالحوار ذميمة والفارسية قاله الضحاك وعلى تقدير كونه وصفاً يكون نعتاً او حالاً **قول** وفي كتب التواتر دفع لطعن الملاحدة بان اسم ابي ابراهيم اذ يتخالف ما ذكر في كتب التواتر من انه تاسع بالتوفيق بينهما بوجوه اربعة على انه لا اعتماد عليها لكونها مأخوذة من اليهود والنصارى ولا عبرة به في مقابلة صريح القرآن وما ذكر من التوفيق مبنى على التسليم **قول** ولعل منع صرفه اي على هذا القول فان علم الشيخ لم يبلغ النصاب بخلاف القول الاول فانها هي البجعة والعلم بخلاف ما اذا كان نعتاً مشتقاً من الازد والوزير فانها وزن الفعل والصفة وقوله او نعت عطف على عطف بيا وقوله والاقرب انه علم اعجمي لا وصف عربي مشتق من الازد ولا اعجمي معناه الشيخ والسوء **قول** لزوم عبارة بيان للعلاقة وقوله او اطلق عليه كحذف المضاف بشير الى ان حذف المضاف ليس في النظر القرآني بل في اطلاقهم اذ ر عليه والاصل عابد اذ **قول** قيل المراد الصنم فيكون اذ من جملة القول **قول** يفتر ما بعده اي يبيته ويدل عليه وان لم يكن التفسير عين التفسير بل ما يناسبه وهو القدر **قول** وبدل عليه ان قرئ اء يؤيد هذه العبارة كون اذ في القراءة الاولى على نقد كونه اسم صنم منصوباً بفعل مضارع مجزواً بكونه عطف بيا ملقباً باسم

او المفعول في التواتر قاله الضحاك

صنم كون اذ بالكسر والفتح منصوباً بفعل مضارع البتة **قول** وهو بدل على انه علم لان خطاب ابراهيم لا به وان كان كافراً بما يشعر تحقيره بيا حسن الادب فتأمل **قول** ومثل هذا التبصير نجره جعله من قيل خربه كذلك في ان يكون الاشارة الى هذه الاداة لا الى شيء آخر يشبه به من الاداة وان امكن جملة على بان يكون المعنى ومثل ما ادبناه من فتح عبادة الاصنام وتضليل ابيه وقومه نريه اء قصداً الى الباطنة **الشيخ** والقام مقامها والمعنى نريه اداء كاملة هي من تكلوفاً ملبق من قول وكذلك فتنا بعضهم ببعض ولا نذا جعله من قيل التشبيه هناك وبه على ان الاداة يجوز ان يكون من رؤية البصرة ومن رؤية البصر فانه روي عن النبي مرفوعاً وموقوفاً ان الله سبحانه وتعالى شق لابن السموات السبع حتى انتهى نظره الى العرش وشق له الارض الى حيث انتهى وراى فيها من العجايب والبدائع والشمس والارض وما ورد لفظاً خاصاً حيث قال ومثل ذلك التصريف نعرف ابراهيم بنه على انها من رؤية البصر لكنها استعيرت للمعرفة ونظر البعيرة **قول** وهو حكاية حال ماضية تصحح لا يراد نريه موضع ادينا ويسمى امثال هذا حكاية حال ماضية كانه عبر في حال وقوع فعل بصيغة المضارع كما هو اللاديق ثم حكى تلك الصيغة بعد مضيها قصداً الى استحضار الصورة فان المضارع دال على زمان حاضري شاذ ان يشاهد ما هو واقع فيه فيقصد الى استحضار الصورة في الحال وجعلها مشاهدة وهذا هو النكتة في سن الحكاية

وانما اكمل الاداة حقيقة رؤية البصرة مع ان راي معنى علم حقيقة ان الوارد منها حقيقة الافعال يقتضي نقض ما على وليس فليس منسب

انما يراد بالبصرة بدل الاداة فتصح ان يكون اسم الاشارة على ان لا حاجة اليه بان على ثابته الصادر غير مضاف اليه كونه مؤنث بان على الفعل منسب



**قول** ربوبيتها اي ربوبية الله لها وكونه مالكا اياها هذا ناظر الى كون  
نري من رؤية البصيرة والتفسير الثاني ناظر الى كونه من رؤية البصر **قول** والثاني  
فيه للبالية والعظم مستفاد منه **قول** اي يستدل ويكون فيه ان الاستدلال  
مع قطع النظر عن كونه سببا للايقان لا يكون علة للاداء فكيف يعطف  
هو عليه باعادة الامر **قول** او فعلنا ذلك فالمعطوف محذوف  
والعاطف داخل على تعليله القائم مقام المحذوف في دخول العاطف  
عليه وانما لم يؤخر المثل في التقديم كما اضره صاحب الكشاف وهنا وضعا  
الفتاح في قوله ولنجمله آية للناس لان تقديم العلة يفيد الحصر وله من  
له تعدد العلة عند الحق بخلاف صاحب الكشاف فانها عندها واحدة  
فلا يضر تأخير المثل وتقديم العلة فتأمل **قول** تفصيل وبيان لذلك اي  
بقوله وكذلك نري ابراهيم **ولما كان** نشان التفصيل ان يذكر عقيل **الجل**  
مرتبا عليه في الذكرا دخل عليه كلمة العقيب ونظيره قوله وكرم من قرينة  
اهلكتها في آياتها باسناياتا على احد التوجيهين واعلم انه استدلال  
بكون هذه الآية تفصيلا لما تقدم على كون الاداءة من رؤية البصيرة  
وبقوله وتلك حجتنا آياتها فان الرؤية بالعين لا يكون حجة على قومه  
وبانه قال في حق هذه الامة سنرهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم من  
الاداءة بالبصيرة فكذا ذاك وبقوله ويكون من الموقنين كونه حرجا  
في ان الاداءة سبب للايقان الذي هو العلم والعلم لا يستفاد الا من الدليل  
**وقول** رؤية البصر المتعلقة بجاي السما والارض وبدايتها لاجل النظر

والاستدلال كما يدل عليه قوله ليكون من الموقنين لاينا في شيئا ما ذكر  
اصلا فتأمل **قول** وكذلك نري اعتراض وفائدة التنبيه على انه لم وصل  
في معرفة ربه الى مرتبة الايقان بالاستدلال واقامة البرهان بحيث قدر  
على الامم وان يتصدي لا فها هم **قول** فان اياه وقومه كانوا يعبدون  
الاصنام والكواكب ثانيا لوجه المناسبة بينه وبين ما تقدم حتى يجمع بينها  
بالعاطف ويضاف الوقت اليها ثم يؤمر بذكر ذلك الوقت ووجه كونهم  
جامعين بين عبادة الاصنام وعبادة الكواكب ان عبادتهم الاصنام  
ليس لان هذا البحر الخوت بايديهم في سن الساعة خالق السما والارض  
وغيرهما بطلانه بديهة بل لما دأوا تغييرا احوال هذا العلم مربوطه بتغير  
احوال الكواكب وظنوا ان مبداء حدوث الحوادث هو الا تصالات النكبة  
والمناجيات الكوكبية فاشتغلوا بتعظيمها والخضوع لها ثم انما قد يستر عن  
الابصار فانخذوا الكواكب صنعها من الجواهر النبوب اليه فلشمس من الذهب  
والقمر من الفضة وقس على هذا فاقبلوا على عبادة هذه الاصنام وغيرهم  
عبادة تلك الكواكب والتقرب اليها وانا انهم كالقبلة فرجع دينهم الى عبادة  
الكواكب فانكروا اولاد عبادتهم للاصنام اذ هي الظاهرة ثم ابطال منشاء تلك  
العبادة بابطال ان هذه الكواكب لا يستحق للعبادة وتفصيل ساير فرق  
اهل الكفر والضلال المذكورة في التفسير الكبير **قول** وجن عليه الليل سره  
بظلامه لا فرق بين اهل اللغة وبين جن عليه الليل وبين جنه الليل وقد يفرق  
بان معنى الاول سره بظلامه ومعنى الثاني سره من غير اعتبار الظلام



وثمرة الفرق يظهر فيما اذا لم يكن للليل ظلام حيث يصدق الثاني دون الاول  
 وبالمجمل في التركيب دلالة على السزو منه الجنيين لاستاره بالوهم ومنه  
 الجنة لسترها صاحبها ومنه الجنة لاستاره عن الاعين الى غير ذلك **قوله** على  
 سبيل الوضع اي الغرض لا جل الابطال على طريقة برهنا الخلف هذا ناظر الى  
 الوجه الثاني في فلما جنى عليه الليل وقوله على وجه النظر ناظر الى الوجه الاول  
**قوله** وانا قال زمان مرا بقتله دفع لما يقال ان قوله هذا نفي يكون  
 عين اعتقاد وهو كقول لا يجوز صدوره عن الانبياء ولو قبل البعثة بقاء  
 الميتين فالوجه هو الاول لا غاية ما لنزح صدور الكذب وهو كيرة ولا  
 يتبع صدورها عنهم قبل النبوة عندا لا شاعرة وجه الدفع انه كان هذا  
 زمان مرا بقتله ولا محذور او لا وان بلوغه يعني في هذه النظر حال الفتوة  
 قبل تمام الحجة وفي تلك الحال لا يوجد كفر ولا ايثا **قوله** فضلا عن عبادتهم  
 حمله على طريقة البرهنا وهذا عدل عن اسلوب الكشاف من تقدير  
 المضاف وعن الحمل على الكناية عن نفي العبادة بناء على ان الحجة من لوازم  
 العبادة لكن برح على تعليله انه لا يصلح لان يكون تعليله لعدم الحجة بل  
 لتترك العبادة وقد بناء على عدم الحجة **قوله** يقتضي الامكان والحدوث لثبوت  
 ونشر غير مرتب فان الانتقال حركة وهي حادثة فيلزم حدوث محله  
 الاحتجاب اختفا وهو نقص يتبع اماكن موصوفة ومن هنا ظهر ضعف  
 ما قيل ان الاستدلال على الصانع بحدوث الجواهر دون امكانها طريقة  
 الخليل صلوات الرحمن عليه **قوله** مبتدأ في الطلوع بزغ النور اذا ابتدأ في

في الطلوع وبزغت الشمس اذا ابتداء منها طلوع والنجوم بوزع قال الله  
 كانه ما خوف من البرزخ وهو الشق كانه يشق الظلمة شقا كذا قال الامام  
**قوله** فلما اقل قال لن لم يهديني نورا قيل كانه غاب عن نظره او لم يكن حين  
 رآه في ابتداء الطلوع بل كان في وضاء الجبل ثم طلع منه وفي جانب اخر  
 لا يراه والا فلا احتمال لان يطلع القمر من مطلع بعد افول الكواكب ثم يغرب  
 قبل طلوع الشمس **قوله** لا حاجة الى هذه التكلفات وانا نحتاج اليها ان لو  
 استدلاله بم ونظره في نفسه ولا يرتضيه هذا القائل والافحوا واذ يقول  
 وقت طلوع القمر هذا في سبيل الوضع ثم يتوقف على وقت غروبهم  
 الحجة بانه لا قوله لا يستحق للعبادة ولا يقدر في طلوع الشمس فيما بين طلوع  
 القمر وقوله ثم تطلع الشمس في اليوم الثاني ويقول هذا في فناء **قوله**  
 استخرج نفعه اء اراد انه اظهر صورة البحر لقوله بعينه ارشاد القوم في  
 رمل الى انه ثبت القول بان مراد الخليل الحاجة مع قومه ارشادهم بعد ذلك  
 في انه ارشادوا واسترشاد فان قوله لن لم يهديني نورا دليل على اعترافه  
 بانه ربنا يستحق العبادة ومنه الهداية وان قومه على الضلال وبشر الله  
 الموطة للقم مع تأكيد جوابه بانه كلام مع منكر مباني في الانكار وايضا  
 كل من قوله وحاجة قومه وقوله وتلك حجتنا آتينا ابراهيم على قومه ادل  
 دليل عدل شاهد على ذلك وايضا لا شك ان تلك الليلة كانت مسبوقة بآيات  
 ولا شك ان الشمس كانت طالعة في اليوم السابق ثم غربت فكان ينبغي ان  
 يستدل بغروبها السابق على عدم صلاحيتها للآية واذا بطل تلك بطل

مكي  
 فائدة ابن كاتر

نسبة الى الاعتراف بان له راي لا يقتضي ارشاد  
 افعال ان يكون ذلك الرب هو الكوكب منهم



صلاحية الغزو والكوكب لها بطريق الاولي بخلاف ما اذا كان الغرض الارشاد  
فانه قصد التدرج من الادنى الى الاعلى كاهود ابا التعليم والارشاد وما  
يقول ان امه ولدته في غار ووضعت فيه لقصة معروفة وكانت تاتي احيانا  
وترضعه حتى كبر وعقل وعرف ان له رباً فظهر من ذلك الغار ليري شيئا  
يستدل به فرائي نجما فقال هذا نبي الى آخره استدلال في دفعه مخالطة مع  
مع قومه وقت الاستدلال كما يدل عليه صريح الآية **قوله** ذكر اسم الاشارة  
لتذكير الخبر قيل لا حاجة الى هذا التكلف لان الاشارة انما هي الى الجرم ولا  
تأنيث فيه وانما التأنيث بحسب اللفظ وليس في ذلك المقام لفظ التأنيث  
في الحكاية لا الحكمي **قوله** بكفي في تأنيث الفعل واسم الاشارة شهرة المشابهة  
بهم فيه تأنيث وان لم يطلق عليه هذا الاسم وقت الاشارة او قبله  
وتظهر قوله حتى تواردت بالحياب في حيث يذكر اسم الاشارة تحتها الى  
عذر نعم لا حاجة الى هذا التكلف لما ذكره هذا القائل كما عرفت بل  
لان التأنيث انما هو في لفظ الشمس الموضوع للجرم في لغة العرب ولا تأنيث  
فيما وضع له بل انما ابراهيم وم وهو السرياني وقد يوجب امر التذكير بان المعنى  
هذا الطالع وبانه لما لم يكن في لفظ الشمس علامة ظاهرة شبهة بلفظ الذكر  
وقد يقال لا يفرق في غير لغة العرب بين الذكر والنوث في الاشارة فاجز  
الكلام على قاعدة تلك اللغة في مقام الحكاية وقاعدة لغة العرب في مقام الاخبار  
**قوله** وصيانة الرب عن شبهة التأنيث اعترض عليه بان وجوب الصيانة  
في الرب الحقيقي مسلم وما يما فرض رباً لا بطل فلا يلزمه المناسبات في الظاهر علة

التأنيث **قوله** يجوز ان يكون هذا الوجه على تقدير ان يكون الخليل صلوا  
الرحمن عليه مسترشدا كما حوزة المصداق ايضا كمال الصيانة وصح الادب  
يقتضي ذلك نظرا الى لفظ الرب وان لم يطلق ههنا على الرب الحقيقي ايضا  
هو في تلك المرتبة غير مظهر ان سيظهر فصانه عن تلك الشبهة اصرازا عن  
ان يكون لهم فيه مطعن **قوله** من الاجرام الحديثة جعل مامو  
على حذف العايد المفعول ويجوز ان يكون مصدرية **قوله** ومخصص  
يخصص بما يخص اي تلك الاجرام به من احوالها كالا قول والبزوغ  
وغيرهما بعد ان اوجد ذلك المحدث تلك الصفا ايضا ولم يذكر كون  
بعضها اعتبارا **قوله** تعدد دلالة لا ذوات انتقال مع احتجاب وكل  
منها دلالة كما عرفت والبزوغ وان كان انتقالا مع البزوغ لكن ليس  
للتأنيث مدخل في الاستدلال **قوله** في وسط السماء يعني رآه بعد الطول  
لا وقت ولا احتج اولا باقول الكواكب لم يغير في الشمس والقمر لئلا يتوهم  
الخصم انه انتقل منه لضعفه **قوله** وخاصموه في التوحيد بعد ان اورد  
عليهم الحجج المذكورة تارة بالتقليد واخرى بالتحريف باصابة المكروه من  
جهة آلهتهم فاجاب عم عن كل منهما مرتبا **قوله** في وقت يشير ان الاستثناء  
من اعم الازمان اي لا اخافها في وقت الا وقت مشبه بالمصدر الذي  
لا ان الوقت مقدر ويجوز ان يكون منقطعاً اي لكن اخاف ان يشاء في  
خوفي ما اشرتم ذكره ابو البقاء في الخوف كناية عن نفي اصابة الضرب  
قوله ان يصيبني مكروه من جهتها مفعول بشاء وشبها منصوب على المصدر

ويجوز ان يكون مع اعم الاحوال  
اي على حال لا حال كذا في

وشيء مفعول به عند صاحب الكشاف ومفعول به ان يكون  
كذلك بين ان يكون مفعولاً عند المصنف كقوله تعالى



نازب منابه او مفعول به اي شيا، يخاف منه وقوله ان يصيبني بدل او  
**قوله** لانها لا يضرب نفسها وانا قيد بقوله بنفسها لقوله الا ان يشاء الله  
 شيا فتأمل **قوله** ولعله جواب لم يخزم به فكانه لم يثبت عنده نحو نعم اياه  
 بمبوداتهم قومه وتهديد الخ حيث علق اصابة العذاب على مشيئة **قوله**  
 كانه علم للاستثناء بناء على ان علمه فعلي ومرجه الى التقدير **قوله** ان يحق  
 بي مكروه من جهتها باي طريق كان اما بالتسليط او بالتوسيط **قوله** فلا  
 تذكر في الفاء للتعقيب والمعنى بعد ما خصته من الدليل لا تذكر في  
 مؤذاه والهمزة في امثاله لا تنكار عدم التعقيب دون تعقيب العدم وان  
 كان الفاء مقدما على النفي وتوحي على المعنى عليه بان يجعل بعد ظرفا للنفي  
 لا للنفي لكان صحيحا ايضا وفي لفظ التذكير اياه الى ان دليله بلغ من الوضع  
 الى حد لا ينفك عنه العلم بالمطلوب وعدم الازعان ناش عن الغفلة  
**قوله** وكيف اخاف ما اشركتم حذف به اكتفاء بما سبق وذكره بعده ليكون  
 مرجعا للضمير المستتر في ما لم ينزل وقيل لان مقصوده في الاول انكار ان  
 يخاف غير الله سواء كان ذلك ما اشركه الكفار بالله او لم يكن كذلك  
 قوله ما اشركتم دون ان يقول غير الله فلكون الكلام فيما اشركوا وفي  
 الثاني خصوصية الاشراك بالله مقصوده لانه النكر المستبعد عند العقل  
 السليم **قوله** وهو حقيق بهذا القيد مع القيد السابق اعني قوله ولا ينفك  
 به ضمير يوصي الى ان جعل قوله ولا تخافون اعطفا على جملة اخاف لكن لا يخشى  
 جعله حالا من فاعل اخاف ومفعوله فتأمل **قوله** بالقادر الضار الباء عن

من جمل ما لا يخاف من الله تعالى  
 من جمل ما لا يخاف من الله تعالى  
 من جمل ما لا يخاف من الله تعالى

من جمل ما لا يخاف من الله تعالى  
 من جمل ما لا يخاف من الله تعالى

واما قوله وهو حقيق  
 واما قوله وهو حقيق

مع متعلق محذوف وهو مع المجرور في محل نصب حال عن المقدور لا  
 متعلق بالتسوية والا لا يكون ليين معنى **قوله** باشرأكه ارادة تقدير الضا  
 او ادجاع الضمير المذكور الى الاشراك القيد بتعلقه بالموصول فلا حجة  
 الى العايد فتأمل **قوله** او لم ينصب فعدم الانزال كناية عن عدم نصب  
**قوله** احترازا عن تركية نفسه فيه ان من ادعى ان الحق معه لم يكن تركيا  
 لنفسه **قوله** استئناف منه اذ له به الاستئناف الخوي لان السؤال محقق **قوله**  
 والمراد بالظلم هنا الشرك جواب عن استدلال المعتزلة بهذه الآية الكريمة  
 على ان مركبا لكثرة الامم له ولا نجاة من العذاب لدلالة الآية على خفا  
 الامم عن لم يخلط ايمانه بظلم اي بفسق وحاصل الجواب ان المراد بالظلم الشرك  
 الذي هو ظلم عظيم كامل والمطلق ينصرف الى الكامل والتكثير للتعظيم يدل عليه  
 رواية ابن مسعود كما ذكره المصنف ثم اعترض من عليه بان ليس الايمان بالشرك  
 غير متصور لكونها ضد بين غير مجتمعين فلا وجه لاشتراط انتفاؤه والرواية  
 المذكورة خبر واحد في مقابله دليل قطعي فلا يعمل بها فاشارة النص الى جوابه  
 بقوله وليس الايمان به ان يصدق بوجوده الصانع القديم الخ وحاصله  
 ان المراد بالايمان هنا التصديق بوجوده في حلاله على معناه اللغوي  
 وان لم يكن هذا ايمانا في الشرع عندنا ايضا وهو بما مع الاشراك وقوله  
 قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون كما ان الفسق ايضا لا يجزئ  
 الايمان الشرعي عندهم كونه عبارة عن فعل الطاعات واجتناب المعاصي  
 مع التصديق القلبي حتى ان الفاسق عندهم ليس يؤمن ولا كافرا هو

لا يقال بل من هذا الجواب ان يكون كل من آمن بالله  
 وان كان فاسقا ما مؤمنا من العذاب وليس كذلك فان قوله  
 ظلم الآية يدل على اختصاص الامم به



جوابهم عنه فهو جوابنا قد يقال على تقدير تسليم ان المراد التصديق  
بما يجب التصديق بحيث يخرج به عن الكفر لا يلزم من لبس الاثبات بالشرك  
المجمع بينهما بحيث يصدق عليه انه مؤمن ومشارك بل تطفئ به الكفر وجعله  
مغلوبا مضمحا او انتصافا بالديان ثم الكفر ثم الاثبات ثم الكفر مرارا وقد  
تسلم جميع ما ذكرنا فاختصاص الامم بغير العصاة لا يوجب كون العصاة  
معذيين البتة بل خائفين ذلك متوقعين لاحتمال وندحان جانب  
الوقوع اقول فيه كذا اما اوله فلان اللبس على هذا المعنى يتحقق على  
تقدير البراءة انما يلزم فيلزم ان يتفق عند الامم البتة واما ثانيا  
فلان المراد بالامم نفعيا واثباتا التعذيب وعدمه والا فالا من كفر  
كالياس فتأمل **قوله** ان جعل خبر تلك آتينا ما خبر بعد خبرا ويان له  
وعلى تقدير كون حجتا بدلا يكون آتيناها خبر تلك **قوله** بالتدوين في  
مغول نرفع ودرجات طرف او على تقدير الارتفاع ودرجاته اقول يجوز ان يكون  
درجاته مفعول نرفع ومن نشأ على تقدير بل من نشأ **قوله** كلا منهما لا منهم  
لحصول الاستغناء عن بيان هداية ابراهيم واما كان الغرض تقدير نفعه  
على ابراهيم ولم يكن اعطاء الولد نفعه الا بعد ان يكون مهديا قال كلا هديا  
ثم كما ذكرنا نعامه عليه من جهة الفرض ذكرنا نعامه عليه من جهة الاصل  
ولا حاجة الى ذكر علاقة الابوة لانها معلومة بدليل آخر **قوله** الضمير لا ابراهيم  
فيكون سدا جوعا الى سائر عطايا من الجهة الاولى فيلزم في هذا الترتيب فائدة  
جليلة وهي ايقاع التفرقة بين قارات ذكر ابراهيم مرة بعد اخرى نظرية

وداود عطف على نوحا سواء جعل الضمير ذرية  
نوح او ابراهيم اذا لم يرد في ان يشار الى هداية نوحا  
وهذا داود ذرية ابراهيم

لذلك

لذكره ثانيا بعد الاول فيقول آتينا ابراهيم ثم قيل نرفع درجات ثم رجع  
الى ذكره بقوله ووهبنا له ثم قيل نوحا هدينا ثم رجع الى ذكره فيقول ومن  
ذريته فدل على شدة الاعتناء بذكره ومثله ان تحدث الى رجل حديث  
وفي صدره اهتمام بشئ منه فتراه يعيد ذكره ولا ينك عن الرجوع  
اليه **قوله** وقيل لنوح لا نذكره اقرب واعلم ان في ارجاعه الى ابراهيم اشكالا  
من حيث ان الياس ان كان جد نوح لا يصح عده من ذرية ابراهيم  
وايضا ان يونس ولو طاب ليس من ذرية ابراهيم وبوجه المص بان الكلام  
في ابراهيم وان كان الثاني اقرب واما اشار الى جواب الاشكال بان الياس  
ان كان من اسباط هرون يكون بيان هداية ابراهيم مختصا بالابن  
الاولى وان كان جد نوح يكون مختصا بالابن الاول والاضربان  
معطوفتان على نوحا ويمكن النعم لهما ايضا على التغليب وبما ذكرنا خرج  
عن حديث عدم كون يونس ولوط من ذرية ابراهيم وقد نجاب عنه  
بان يونس ايضا من ذريته لانه ذكر في جامع الاصول انه كان من الا  
في زمن شعيب ارسل الله الى يثوب من بلد الموصل وعد لوط من ذريته  
باعتبار انه كان ابن اخيه ما جرمه الى الشام فعلم منه جواز ان يكون الياس  
بالايات الثلث وايضا يجوز ان يعطفا على داود ولا يلزم منه ان يكونا  
من ذرية ابراهيم وان كان الضمير لا ابراهيم فان قوله ومن ذريته حال ولا  
يلزم اشتراك المعطوف مع المعطوف عليه في الحال **قوله** عطف على نوحا لا على  
داود فيه ان اسمعيل من ذرية ابراهيم فكيف لا يعد من ذريته ويعطف

على كون يونس من ذرية ابراهيم  
ذكر ما جاب عنه صاحب  
الكتاب في منته

وان كان ذكر ابراهيم  
من اولاد ابراهيم

سباط

وتظهر على العكس قوله ووهبنا له  
وقد اشارت فيما سبق الى جواز  
عطف على داود منته



على نوح العقيد بقوله هدينا من قبل ابراهيم والجواب انه لا يلزم من عدم  
 عدة منها عدم كونه كذلك فان عدم التعرض ليس تعرضا لعدم ولا يجب ان يعتبر  
 في المعطوف ما هو قيد للمعطوف عليه **قوله** جزء مثل ما جزي بنا على ابراهيم جعله  
 من باب التشبيه نظر الى جمع الحسن لكن يرد عليه ان مجموع الامور الثلاثة من  
 دفع الدرجة وكثرة الاولاد والنبوة فهم ليس بوجوه في غير ابراهيم فان  
 قلت انبياء بني اسرائيل كذلك قلت ذلك من جهة اجزاء على ابراهيم اللهم الا ان  
 يقال لا منافاة ومثله ليس من النوادر الى الحال **قوله** دليل على ان الذرية  
 يتناول اولاد البنت لان انتساب عيسى الى ابراهيم ليس الا من جهة الام  
 والمسئلة تختلف فيها واستدل من جعلها متاول لها بهذه الآية وبآية المائدة  
 حيث دعي الى الحسن والحسين بومئذ بعد ما قال ندع ابنا وانا وانا  
**قوله** وقيل هو ادريس جد نوح وعلى هذا يجوز ارجاع خبره  
 ذريته الى نوح وقيل كان الياس من ولد اسمعيل وعن القتيبي انه قال  
 انه كان من سبط يوشع بن نون **قوله** فيكون البيان مختصا بمن في الآية  
 الاولى قد عرفت جواز كونه عاما لها بل للثالث فتذكر **قوله** ادخل عليه  
 اللام كما ادخل على يزيد ذكر في كتاب العربية انه قد ينكر العلم بان يؤول  
 بواحد من الجماعة السماة به فيدخل عليه لام التعريف ومثلا باب يزيد  
 في هذا البيت وفي كون اليسع من هذا القبيل قائل واما اللام الداخلة على  
 الوليد فللم اوصال ذكر ابن هشام ودايتان كان بمعنى علمت يكون بنا  
 مفعول الثاني والافعال من الوليد وشديدا حال اضري منه او من المستر

هذا القول هو الذي عليه الجمهور في تفسير قوله تعالى وادخل عليه اللام كما ادخل على يزيد فيكون البيان مختصا بمن في الآية الاولى وقد عرفت جواز كونه عاما لها بل للثالث فتذكر قوله ادخل عليه اللام كما ادخل على يزيد ذكر في كتاب العربية انه قد ينكر العلم بان يؤول بواحد من الجماعة السماة به فيدخل عليه لام التعريف ومثلا باب يزيد في هذا البيت وفي كون اليسع من هذا القبيل قائل واما اللام الداخلة على الوليد فللم اوصال ذكر ابن هشام ودايتان كان بمعنى علمت يكون بنا مفعول الثاني والافعال من الوليد وشديدا حال اضري منه او من المستر

في مباركوا والآباء جمع عبي بالكسر وهو اكل وكاملة فاعل شديدا هو  
 ما بين الكفاس وقوله باعبا الخلافة من قبيل الجين الماء في البيت استأ  
 تخيلية مجردة عن الكنية فتأمل **قوله** وفيه دليل على الظاهر انه اراد ان  
 يدل على فضل كل منهم على كل من عداهم من الخلق يلزم منه كون الانبياء  
 افضل من الملائكة على ما هو المشهور من الاستدلال عليه بهذه الآية  
 وفيه انه لا يلزم منه فضل غير المذكورين من الانبياء عليهم ولا فضلهم  
 على رسلهم لان المراد كما صرح به تفضيلهم بنفس النبوة وهذا ظهر في قوله  
 بعض الفضلاء ردا على المراد تفضيلهم على من ليس من الانبياء  
 ولا بد من هذا التقييد كيلا يلزم تفضيل كل منهم على الآخر وتفضيل  
 كل من المعاصرين على الآخر وذلك لان المعنى قيد التفضيل بنفس النبوة  
 وبعد التقييد لا حاجة الى تقييده بقوله على من ليس من الانبياء فلا عيب  
 عليه الا من جهة ما ذكرنا دون ما ذكره فتأمل **قوله** عطف على كلا الظاهر  
 اراد انه عطف على كلا فضلنا لقربه ويحتمل ان يراد بكلا احد هما لا على  
 التبيين فقوله او هدينا هو لاء اشارة الى توجيه العطف على الاول  
 وعلى نوحا فتأمل **قوله** عطف على فضلنا او هدينا على ترتيب عطف ومن  
 ابائهم على كلا او نوحا **قوله** تكرر لبيان ما هدى واليه اي لا جل ما هدى اليه  
 وهو الصراط المستقيم **قوله** دليل على انه متفضل بالهداية لان شأن النبي  
 عند المتكلمين ان لا يحصل توصوفها اضطرارا حتى قالوا لا حاجة الى شبه  
 اضري يلزم التسليل يكفي نفسها وذلك لان ما عدا الشبهة يحتاج في ترجيح

فانما ثبت بالآية تفضيلهم على من ليس  
 بنبي منهم



شيء من وجوهه وعدمه الى المشية واما نقضها فيقولون في قلها اليه فانه  
 ما قيل فيه دليل على ان الهداية بشية ته واما انه متفضل بها فبناء على  
 عدم لزوم المشية لذاته وذلك غير ظاهر من الكلام **قوله** مع فضلهم  
 لو اضر هذا الى ما بعد قوله لخطب عنهم ما كانوا يعملون ليفيد ان فضلهم  
 السابق لا يفيد شكرهم اللاحق حتى لو وجد منهم كانوا كغيرهم في جود  
 اعمالهم لكان اولى والمقصود ان الشكر بلغ في البقيته **قوله** اي برأها  
 اعترض عليه بان المراد بتوكيلهم توفيقهم لايتها بها والقيام بحقوقها كما  
 الرجل بالشئ يقوم به ويتقده ففني المراجعة داخل في معنى التوكيل  
 فيما ذكره المصنف من حيث فادته مراعاة المراجعة فيفيد كما لها ف  
**قوله** وهم الانبياء المذكورون ومتابعونهم فيه بعد لان الظاهر كونه  
 كون مصدق النبوة ومنكرها لمن ادبها واستدل الزمخشري على هذا  
 الوجه بوجهين يمكن دفع كل منهما فاقول **قوله** وقيل الملائكة قال الامام  
 فيه بعد لان اسم القوم قلما يقع على غير بني آدم واقول لا غيب في هذا  
 الاقوال بل ان يراد كل من آمن به **قوله** فاخص طريقهم بالاعتقاد  
 صيغة اسر والاختصاص متباد من تقديم المفعول والباء داخل  
 على القصور فهو مقلوب كقول واختص بوا والاختصاص مجاز  
 عن الامتياز كقولهم خص فلان بالذكر **قوله** فليس فيه دليل على انه  
 متعبد بشرع من قبله ذهب كثير من اصحابنا وعامة اصحابنا في  
 وطائفة من المتكلمين الى ان شرايع من قبلنا يلزمنا على ان شريعة من

بشيء من وجوهه

بشيء من وجوهه

مغايراه

قلنا

قبلنا وان نبينا وامته متعبدون بها وان شريعة كل نبي باقية  
 في حق من بعده الى يوم القيمة الا ان يقوم دليل على الانتاخي و  
 استدلالهم من الآية ورواه المصنف بان المراد بهداهم الذي مر النبي  
 بالاعتدائه ما توافقوا عليه من اصول الدين وليس الاعتداء فيه من التعبد  
 في شئ فان العقائد الدينية مما لا يتبدل باختلاف الشرايع دون  
 الفروع المختلف فيها لانها ليست هدي مضافا الى الكل وايضا لا يمكن  
 التامس في جميعا لتناقض الاحكام واقول يمكن اضافتها الى الكل على  
 سبيل التوزيع ويمكن التامس في الفروع المتفق عليها في الآية ممكن  
 في جملة لكن هذا كلام جدي والافلو كان النبي مامورا بالعمل  
 بما في الكتب المتقدمة ليستبها ولم ينقل ثم اعترض من بان الواجب في الاعتقاد  
 واصول الدين هو اتباع الدليل من العقل والسمع ولا يجوز سيما  
 للنبي ان يقلد غيره فيها فامعنى امره بالاعتداء بهداهم واجيب عنه  
 بان معناه الاخذ به كمن لا من حيث انه طريقهم بل من حيث انه طريق  
 العقل والشرع فيه تعظيم لهم وتنبيه على ان طريقهم هو الحق الموافق  
 لدليل العقل والسمع واقول بهذا مع كونه خلاف الظاهر يرد عليه ان  
 الاخذ باصول الدين حاصل له من قبل نزول هذه الآية فلا معنى  
 للاخذ بما هو مأخوذ قبله الا ان يحمل على الامر بالثبات على الاخذ  
**قوله** والهاء في اقتده للوقف وبسم الهاء الكت تدخل في واخر الكلم  
 عند الوقف جواز كما في نظاير اقتده وجوبا في مثل قوله وكذا

واما الفروع المختلف فيها المتناقضة  
 فخصوص من اليوم لغزوة العقل من  
 ما ليس بنصوص في القرآن او على سبيل النص كافي في قاص  
 السن بالسن الا المصوم والصلوة والزكاة فان وجوبها  
 ومرتباتها ثبتت بغير الكتاب بطريق الاجاب والطلب



عند الدرج وقد ثبت اجراءه مجرى الوقف **قوله** اجري الوصل مجري  
الوقف او اتبع بخط المحقق فانها ثابتة في مصحف عثمان وغيرهم ومنهم  
من استحس اثبات الوقف نظرا الى هذا فانها لا تثبت الا في الوقف  
ومنهم من جعله كناية المصدراي ضيرا داجعا اليه بتقدير اقتدا  
اقتداء تصحيا لا ثباتها في الدرج ولا حاجة الى هذا التكلف لخصوص  
الا ستغناء عنه باتباع الواد او اجراء الوصل مجري الوقف كما في ملك  
عنى سلطان به خذ **قوله** واشبهها ابن عامر اي كسرهما باتباع له  
يلغ الياء في رواية وكسرها بغير اتباع في رواية اخري فالظاهر ان  
يقول وكسرها بالفتح والادغام **قوله** جملة من جهتم قيد به نقول  
في غير موضع ان اجري الاعلى الله **قوله** وهذا من جملة ما امر بالادغام  
بهم فيه قيل فيه اعتراف بعدم اختصاص الهدي المذكور بالاصول  
فلا وجه لنفي التمسك المار ذكره اقول بخالفته لتخصيص الهدي بالادغام  
ظاهرة واما الزعم جواز التمسك المذكور منه فلا لان محل الخلاف  
هو انه لم يأمور بالتعبد بشرع من قبله فيما لم يوجد في القرآن  
ما يدل على اباحته او وجوبه او حرمة لانه اذا وجد فيه ذلك لا  
يكون من محل الخلاف كيف وكثير من احكام القرآن موافق لما في الكتب  
المتقدمة **قوله** الا تذكرو عظة لهم او مذكر **قوله** ما عرفوه حق  
معرفة اختار هذا المعنى لكونه مناسباً للقيام وموافقا لاصل الاشتنا  
قال الواحد يقال قد رثى اذا سير لم يعلم مقداره ثم قيل



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

من يعرف شيئا قد رثى اي عرف كنهه وقد يقال معناه ما عظموه حق  
تقديمه وقيل ما وصفوه حق وصفه **قوله** وذلك من عظام رحمة اي والكا  
ان ذلك قوله او في السخط عطف على في الرحمة قوله قالوا ذلك مبالغة  
في انزال انكباب القرآن والافهم معترفون بالتورية مفتخرون بها وقوله  
بدليل نقض كلامهم والزاهم اي الدليل على ان القائل هم اليهود نقض  
كلام القائلين انه بالنقض معناه اللغوي وجه الدلالة على من  
نفي انزال الكتب انما يكون ملزما بانزال التورية اذا كان قائلا بانزاله  
قولا ظاهرا حيث لا يقدر على انكاره **قوله** وقراءة الجمهور بالجر عطف  
على نقض كلامهم فهو دليل آخر وجهه ان قوله من انزال الكتاب  
جواب لا اولئك القائلين فالتاء في تجعلونه خطاب لهم والجا علون التور  
قراطيس مقطعة هم اليهود فهم القائلون قال التفاتنا في تقريره ان اليهود  
هم الذين يجعلون التوربة مقطعة لينكروا من ابداء البعض واخفاء البعض  
لا قرين واما على قراءة الآية التخيانية فيكون التفاتنا جعلوا غيبا شاعة  
لا تكتبهم ذلك الفعل اقول فيه ان مدار الاستدلال على ما ذكره على  
اعتبار اختصاص اجمل المذكور لليهود ولا اختصاص له بالخطاب بل  
ايضا كذلك فوجه الاستدلال ما ذكرنا دون ما ذكره **قوله** وتضمن بك  
عطف على قراءة الجمهور لا على انه دليل آخر له مدخل فيه وان اوجه  
ظاهر العبارة وقد وقع في بعض النسخ وتضمن على صيغة الماضي من  
التفعل فلا غبار عليه اصلا وقوله تويخهم مفعول التضمن وسو علم



للتورية اي سوء حفظهم وعلمهم بايها وذمهم بالنصب عطف على توحيهم  
**قول** رويان مالك بن الضيف فيكون الآية من قيل بنو فلان قتلوا  
فلاناً وانا القاتل واحد منهم وليس اسناد الفعل الى الكل كون غيره راضياً  
به لان القول خلافه لكن يرد عليه ان هذا لا يلازم لومهم والالزام  
عليهم بانزال التورية على موسى بما بعد ان قال ذلك القاتل صدر  
عنى هذا عن غضب دون رضى ثم الظاهر ان يقال وروي بالواو  
لان بدو نبيهم كونه بياناً لكون القائلين هم اليهود لا وجهاً آخر وليس  
لكذلك لعدم دلالة هذه الرواية على ان الغرض من هذا القول نفي انزال  
القرآن فتأمل **قول** على لسان محمد يعنى بالقرآن فالخطاب بعلمهم لليهود  
سواء كان القائلون هم اليهود او المشركين واقول ضبط هذا المقام  
يستدعي نوع بطلان وهو انه اذا كان القائلون هم اليهود يكونون  
بالتاء الفوقانية داخلين في خبر قل اعترضاً لاجل توحيهم وذمهم وعدم  
قبولهم كونه هدي ونوراً لاجواباً لقولهم لعدم دخله في الاثر والى بابا  
التحائية اما داخل في خبر قل فيكون القائلان اما غير داخل فيه بل ناظر الى  
قالوا وما قدروا وهو ما ذكره المص واذا كانوا هم المشركين يكون ضمير محمول  
على الخطاب والغيبة للناس وهم اليهود ففيه تنويه لجرمهم وتنبية على استحقاق  
سببه غاية الذم حيث حوّل الكلام اثناء المخاطبة مع قوم الى مخاطبة آخرين  
او الى ثبات حالهم فعلى الخطاب الثقات دون الغيبة واما قوله وعلمهم ما  
لم تعلموا فخطاب لليهود وفيه الثقات على قراءة يجعلون بالياء التحائية

اذا كان القائلون هم اليهود واما اذا كانوا هم المشركين فالخطاب بعلمهم  
لليهود ايضاً وفيه الثقات على القراءة بالياء التحائية دون الفوقانية ويجوز  
ان يكون للمشركين كما سيذكر في قوله وعلمهم اما حال عن فاعل يجعلون  
سواء كان القائلون هم اليهود او المشركون او عطف على مقول قل علي  
انه مقول آخر بالاسناد الى الجماعة اخرى هم مؤمنوا قرئ **قول**  
والخطاب لمن آمن من قرئش الظاهر ان هذا انما هو على تقدير كون الكلام  
مع قرئش كما اشار اليه بقوله وقيل هم المشركون اي من قرئش لكن الظاهر  
في ان يقال هم قرئش حتى يندرج فيه من آمن منهم ويكون اول الكلام  
خطاباً لبعضهم واخرى لبعضهم هم مؤمنوهم واما اذا كان الكلام مع اليهود  
وخطاب يجعلون لهم فلا يظهر لخطاب من آمن من قرئش بهذا الخطاب  
وجه الا ان يقال للناس عام فيدخل فيهم القرئش وعلمهم معطوف على جعلون  
والخطاب في يجعلون للناس باعتبار اليهود وفي علمهم باعتبار مؤمنى قرئش  
**قول** اي انزل الله او الله انزل يعني ان في الآية محذوفاً والمذكور ما ابتدأ  
والمحذوف جملة فعلية هي الخبر وما فاعل والمحذوف فعله ورجع الاول  
بطابقته للسؤال وبان السؤال عن الفاعل لا عن الفعل وتقديم السؤال  
عنه اهم وقدير مع الثاني بان محل الكلام على جملة اولى من حله على جلوس  
لما فيه من الزيادة **قول** فلا عليك اي لا يلائم ولا عيب عليك في عدم  
ايمانهم بعد تبليغك اليهم قوله والظرف اي في خوضهم صلة ذمهم اي  
متعلق به او يلعبون اي الظرف صلة يلعبون قدمت عليه قوله واما

وفيها انما يظهر كون التورية نورا وهدى  
بالنسبة الى مؤمنى قرئش ووجه فاعل من  
وبان الواقع عند عدم الحذف جملة فعلية كقولهم  
ولئن سئلتم من خلق السموات والارض ليقولن  
خلقهن العزيز العليم منه



اي الظرف حال من مفعول ذرهم او من فاعل يلعبون فعلى الاول يكون  
الظرف مع يلعبون حالين مترادفين وعلى الثاني متداخلين قوله او من هم  
الثاني عطف على من هم الاول اي يلعبون حال منه والظرف صلة الاول اي ذرهم  
ولا اري وجهاً لعدم ذكره جواز كون الظرف مع حاله من مفعول ذرهم  
فتأمل **قوله** كثير الفائدة والتعقيد هو البشر بالتوب والحقرة والرجس عن  
عن القبح والمعصية ويستفاد منه تهذيب الاخلاق وتركية النقائص يستنبط  
منه معرفة ذات الله وصفاته قال الامام الرازي قد صرحت ستر الله  
بان الواجب عن القرآن والتمسك به كصل له عز الدنيا والاخرة وقد علمنا  
انواعا من العلوم العقلية والنقلية فلم يحصل بسبب شيء من العلوم من  
انواع السعادات في الدنيا والدين ما حصل بسبب خدمته هذا العلم  
**قوله** يعني التورية لان الكلام مع اليهود او كتب التي قبلها لانه الواقع  
ويندرج فيها التورية **قوله** عطف على ما دل عليه مبارك قال الفاضل  
التفتازاني لا حاجة الى هذا التكلف لجواز ان يكون عطفاً على صريح الوصف  
اي كتاب مبارك وكاين لا نذار **قوله** بعض الافاضل لعل الداعي الى  
هذا التكلف انه راي الصفات السابقة عارة عن حرف العطف فجزم بان  
المقصود به لو كان هو الوصف الجي به ايضاً مجرداً عن الماعطف لئلا  
اخراف الكلام ولا يفتكر النظام فلما جي به مقترناً بالماعطف اقتضى حسن  
التوجيه ان لا يجعل على الوصف بل على العطف على محذوف **قوله** اي  
ام اهل القرية انزلناه فيكون من قيل حذف العطف وادخل الماعطف

سبب السعادات في الدنيا والدين ما حصل بسبب خدمته هذا العلم  
بأن الواجب عن القرآن والتمسك به كصل له عز الدنيا والاخرة وقد علمنا  
انواعا من العلوم العقلية والنقلية فلم يحصل بسبب شيء من العلوم من  
انواع السعادات في الدنيا والدين ما حصل بسبب خدمته هذا العلم  
قوله يعني التورية لان الكلام مع اليهود او كتب التي قبلها لانه الواقع  
ويندرج فيها التورية قوله عطف على ما دل عليه مبارك قال الفاضل  
التفتازاني لا حاجة الى هذا التكلف لجواز ان يكون عطفاً على صريح الوصف  
اي كتاب مبارك وكاين لا نذار قوله بعض الافاضل لعل الداعي الى  
هذا التكلف انه راي الصفات السابقة عارة عن حرف العطف فجزم بان  
المقصود به لو كان هو الوصف الجي به ايضاً مجرداً عن الماعطف لئلا  
اخراف الكلام ولا يفتكر النظام فلما جي به مقترناً بالماعطف اقتضى حسن  
التوجيه ان لا يجعل على الوصف بل على العطف على محذوف قوله اي  
ام اهل القرية انزلناه فيكون من قيل حذف العطف وادخل الماعطف

لست

على تعليله القائم مقام العطف المحذوف واصر الملل منافي للتقديم  
قوله وليكون من الموقنين فان نظر الى ان الكلام ليس على تخصيص التعليل  
هناك لا حتمال علة اضري يدل عليه الوجه الاخر هناك فكذلك الحال  
هنا لجواز كون البركات علة كما جوزه **قوله** بالياء على الاسناد  
الجازي لان فيه انذارا و به الا نذار **قوله** اهل الشرق والغرب لانه  
يقاربها فقط لتناول من حولها لغة ايامهم وبه يحصل الرد على طائفة  
من اليهود تكوا بهن الآية على انه صلى الله عليه وسلم مبعوث  
للعرب خاصة والذالك ان التقييد بلا طائل وكوسم عدم التناول  
فوجه التخصيص ان اولي الناس الى الانبياء بان يدعومهم واحقهم بان  
ينذروهم قومه وهذا هو السر في نزال الكتب بلشاق قوم من اسر  
منهم وبعث فيهم حتى يفقهوا ويسروا سرته ثم يترجموا لغيرهم قاله وما  
ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم ومدارستهم على المنهم  
على المنهم وهو ممنوع ولو سلم فعند عدم ظهور الفائدة في تخصيص  
وقد عرفت كيف وقد ثبت بالنواثر ان كان يدعي كونه رسولا الى كافة  
الناس بل الى التقلين **قوله** والضير كتمها اي على سبيل البديل فيكون  
بالنظر الى النبي ثم التفاتنا من الخطاب الى الغيبة **قوله** ونحافظ على  
الطاعة يحتمل ان يريد ان المراد بالصلوة مطلق الطاعة على التجوز  
وقوله وتخصيص الصلوة اشارة الى فائدة المجاز وان يريد ان لا  
بالاخيرة بنحو الى مطلق الطاعة لا الى الصلوة فقط وانما خصها بالذكر

بيان

وفي الآية وجه آخر وهو ان يكون مطلقا على محذوف  
وهو ليس وقد مر نظير ذلك فيكون من الموقنين ويذكر  
بجمل الجواب عن المطالبه بتخصيص الانذار بالذكر

وذكر ان النبي لم يذار عشرة اولا  
وكون ذلك على من بعث الى امم مختلفة الا ان كتب على السهم كان  
ذلك نوعا من الاعيان التي ادى الى اختلاف الكلام في طائفة  
الاجناد في فعل الاصل وما فيها من الغشبية منها في كتاب القواعد  
وكذا بعض النسخ من القواعد الغشبية الثواب بغير رسم



دون غير ما ذكره لا لانها هي المؤدى اليها فقط **قوله** وعلم الايات  
 الايري انه لم يقع اسم الايمان على شئ من العبادات الظاهرة الاعلى  
 الصلوة قال به وما كان الله ليضيق ايمانكم اى صلواتكم ولم يقع اسم  
 الكفر على شئ من المعاصي الا على ترك الصلوة قال به من ترك الصلوة  
 متعدا فقد كفر **قوله** ومن اظلم ممن افترى على الله الية الاستغنام <sup>للكفر</sup>  
 فهو في الظاهر نفي للاظلمية منها عن غيرهما وهو لا ينافي وجود المساوي  
 لها لكنه في العرف يدل بما مثله اثبات الاظلمية لهما وفائدة كلمة التثنية على  
 ان كلا منهما وحده بلغ نهاية الظلم **قوله** كسيلة هو صاحب البعامة كان كسيلة  
 ادعى النبوة من النبوة وقال انه بنى قريش وانا بنى بنى جنيته قتله ابي  
 قاتل حمزة وكان يقول قتلت خيرا لامة زمان كفري وقتلت شرهم زمان  
 اسلامي واما الاسود المعنى فهو بلحى عنس هو قبيلة صاحب صنعاء  
 ادعى النبوة اخر عهد النبوة قتله فيروز الديلمي وقيل قتله قيس بن  
 مكشوح **قوله** او اختلق عليه احكاما عطف على زعم واول التوبيع لا للثبوت  
 ولقد اصاب حيث لم يخصه بدمى النبوة لعموم الافتراء وخصه بالخسري  
 به ومثل لكل من المضري والقائل اوحى الى بسيلة والاسود ومعنى القائل  
 توبة كل من صفته مع الاضري في كونه سببا للاظلمية وان كان كل  
 منها مستلزما للاضري وكون الوصوف بهما واحدا مغايرا للقائل سائر  
 اورد كلمة الفصل بدون اعادة من وكلمة الجمع هناك مع اعادة من  
 ثم مثل لمن قال سافر مثل ما انزل الله بعبدا الله بن سعد نظر الى اول

كلامه والمصنف مثل به لمن قال اوحى الى نظر الى آخر كلامه قال الامام الفرق بين  
 الافتراء والقول بان اوحى الى ان في الاول كان يدعى انه اوحى اليه وما كان بكثرة  
 نزول الوحي على محمد **قوله** واما في الثاني فقد اثبت الوحي لنفسه ونفاه عن غيره  
 فكان هنا جمعا بين نوعين عظيمين من الكذب وهو اثبات ما ليس بوجهه ونفي  
 ما هو موجود انتهى ولا يخفى ما فيه **قوله** كمر بن لحي ومتابعيه حيث صرحوا باليه  
 والسوايب **قوله** فشك عبدا لله فارتدت ثم عاد الى الاسلام قبل فتح مكة واكثر  
 بلاد المغرب فتحت على يديه في زمن عثمان رضي الله عنه **قوله** كالذين قالوا لئن  
 فغنى الانزال القول لا الانزال من السماء **قوله** اي ولو تريا الظالمين ظاهرا  
 المفعول المحذوف هو الظالمون لكن المقصود انهم كونه في غمرات الموت حال  
 كون الملايكة باسطي ايديهم قائلين اخرجوا انفسكم وجواب الشرط المحذوف  
 شاهد لما قلت لان الامر القطع هو حالة الظالمين لا انفسهم فالمفعول هو  
 ما اضيف اليه الظرف وتطهير قول صاحب الفتاح في اول الفس الثاني ما احالة  
 التي تقتضي طي ذكر المسند اليه فهي اذا كان السامع مستحضرا له انظر شرح التفسير  
 هناك **قوله** كما لتعاضد الملقاي الغريم الملازم اللفظ فلان لفلان اذا الزمه  
**قوله** واخرجوا البنا من اجسادكم ناظر الى بقض ارواحهم وقوله تعظيضا  
 وتعنيافا عليهم مفعول به يتولون والظاهر من كلامه ان يكون هذا القول حقيقة  
 لا تشبها وتشبها لفعل الملايكة عند قبض ارواحهم بفعل الغريم الملقا كاذب  
 صاحب الكشاف حيث قال ومنه عبادة عن العنف في السب واللعن <sup>الشدة</sup>  
 في الانزهاق واطبق الشراح على انه اذا ادانه ثبيل وليس هناك بسط ولا امر بالامر

انما علم ان القائل اوحى الى بنى الوحي عن محمد <sup>الاول</sup> وعلم ان قوله  
 في قوله بوجع الملقا وارجع الضمير الى الله <sup>الاول</sup> ويكون سببا  
 في قول القول وليس كذلك فان الاول محال والضمير الى الله  
 الله لا من كلام القائل قائل من حادثة له عاقل



وقوله او اخرجوا من العذاب فانظر الى قوله او بالعذاب وهو اما ما لهم عند  
النزع من الشدايد وسكرات الموت او ما لهم بعد الموت قبل البعث وبعد  
فترات الموت عبارة عما يصيبهم هناك من انواع الشدايد والتعذيب قال  
يشير قوله بمرده به وقت الامانة او الوقت المتداعي وقوله به اليوم اما  
باخرجوا فيوقف عليه او يتخرون فيوقف على انفسكم **قول** واصنافه الى الله  
لمرافقة وتكليفه فيه وذلك لان العذاب غير منفك عن الهوان فاذا اضيف  
اشعر بكمال تكليفه واختصاصه به كانه حق **قول** كادعاء الولد والشريك له  
لو ذكر مدين فيمات في الافتراء على الله لكان اولى **قول** ولقد جئتمونا فرادى  
يحتل ان يكون هذا معطوفاً على اخرجوا فيكون ايضاً من كلام الملائكة  
لكن على سبيل الحكاية عن الله تعالى لقوله كما خلقناكم فيكون قولهم اخرجوا الى عند  
الحشر لا عند النزع ويحتل ان يكون استئناف كلام من الله لهم ولا يلائم فيه لقوله  
ولنسلن الذين ارسل اليهم فوربك لنسألنهم ابي غير ذلك واما قوله فلا يكلمهم  
الله فلناية عن الاعراض عنهم والامانة لهم **قول** وهو جمع فردي على خلاف  
القبيل ذكره الجوهري كانه جمع فردان في التقدير كسكران وسكارى ذكره  
الفتاوى وقد جعل جمع فردان في التحقيق وجمع فردي كدفع ورد في **قول**  
كلما في بضم الكاف جمع كلان وقد يقع الكاف فوكه وقرى فرادى فكان جمع  
فرد على فرادى كدخل ودخل بالضم والكسر والاشي من ولد الضاء ن  
**قول** وفرادى كثلث فيكون اسماً مفرداً معدولاً عن فردا فردا فوكه وفردي  
كسري فيكون ثابتاً فردان والثاني لجمع ذي الحال **قول** في الافراد اي عن

عن الاحوال وغيرها فيكون بدل الكل ان جواز التعدد فيها يعني بلا عطف  
فهو من الاحوال المترادفة فوكه واحال من الضمير فيكون من الاحوال المتداخلة  
وقوله شبيهين اليها والحاصل انه ان اريد بهيئة اول الخلق الانفراد عن  
الامور المذكورة يكون بدلاً من فرادي وان اريد كونهم عمرة خفاه يكون  
اما حال مترادفة او متداخلة والخفاه جمع خاف وهو الماشي بلا خوف **قول**  
جمع عاد اي عن لباس والفرل بالغيث والواد المجتدين جمع اغزل وهو الاقلد  
والهم جمع بهم وسوس لا شيء معه **قول** اي جئنا لخلقنا لكم وجه التفسير ان جئهم  
عبارة عن خلق الله اياهم ثانياً وهو مثل خلقه اياهم اولاً ونحو كابدكم  
تعودون **قول** فشغلتم به عن الاخرة بهم هذا من مقام التوبيخ والتفريع  
التي في ظهرا النواة يكتفي به عن ادنى شيء **قول** في ربوبيتكم محل فيكم على حذف المضاف  
وهو الربوبية واستحقاق عبادتكم عطف تفسيري عليها ولم يجعل المضاف  
نفس العباد لان جعلهم شركاء فيها على كيفية لا على زعمهم وجعله صاحب الكشاف  
الاستبعاد واعترض عليه بانهم عبدوا من غير استبعاد منها فاذا عبدوها  
فقد جعلوها شركاء الله في عبادتهم لا في استبعادها فالمضاف المقدر هو العباد  
لا الاستبعاد **قول** قد عرفت حال نفس العباد واما الاستبعاد فهو وان  
من الاصنام الا انهم لا سواها آلهة وعبدوا كما كان ذلك من عامتهم انها تخلفهم  
عبداً وهذا توجيه ما في الكشاف وما ذكره المصاوي **قول** تقطع وصلكم  
اختار قراءة الرفع وهو مختار الاكثر على ان يكون اسماً بمعنى الوصل لا ظرفاً وان  
كان مصداقاً في الاصل بمعنى البيوت والفصل وتحقيقاً قد يقال بينى وبينك

وقد يرد في قوله او اخرجوا من العذاب  
وهو ما في قوله او اخرجوا من العذاب  
وهو ما في قوله او اخرجوا من العذاب



شركة في كذا وان كان يقال بطلال بينى وبينك فراق وشقاق والشركة من قبل  
الوصلة فاستعمل لذلك معنى الوصل هذا حاصل ما قاله الامام في قوله  
**قوله** وقيل للظرف توجيه ثان لقراءة الرفع على ان يكون لاذم القرينة  
وقد لا يجعل كذلك كقوله مودة بينكم بالاضافة كما حكاه النحوي في سورة  
العنكبوت فوجه قراءة الرفع **قوله** والمعنى وقع التقطع بينكم فان الفعل  
وان اسند الى الظرف لكن المعنى والرفع حكم لفظي لا تأشير في المعنى والفعل  
سند الى المصدر معنى كافي قراءة بينكم بالنصب **قوله** ويشهد له اي يشهد  
لكون المعنى وقع التقطع قراءة النصب على اضمار الفاعل وهو مصدر الفعل  
بدلالة ما قبله عليه فانه لما قال وما نري معكم اي دل هذا على وقوع التقطع  
بينهم وبين شركائهم وهذا محتمل صاحب الكشاف وقد جعل الفاعل المحذوف  
وصلمه بقرينة ما قبله فيجوز ان يشهد لكون المعنى في قراءة الرفع لقد تقطع  
وصلمه قراءة النصب على اضمار الفاعل اي وصلمه فاعل وقدم بوجه قراءة  
النصب بان يكون منصوب في موضع رفع وهو معرب محلا على الكثرة  
وتفريع قوله ومنا الصالحون ومنا دون ذلك **قوله** او اقيم مقام موصوف  
عطف على قوله اسند اليه الفعل اي اصله تقطع ما بينكم وما موصوفة بمعنى شي  
في حذف هو مقام موصوف واعرب باعرابه ويجوز ان يكون موصولة  
ان جوت حذف الوصول لوضوح المعنى اختاره ابن الانباري **قوله**  
بالنبات والشجراي فلق الحب وشبه بالنبات النبات وفلق النوي بالنبات  
الشجر والحب هو الذي يكون مقصودا بذاته مثل الحنظل والشعير وغيرهما

دعوا الى ان يفسر

بما في قوله

والله

والنوي هو ما في جوف الثمر كالشمس والتمر وغيرهما **قوله** وقيل المراد به اي بالفلق  
الشقاق الذي في الحنظل والنواة وضعف ظاهر اذ لا حال قدرة فيه كافي الشقاق بالثبات  
والشجر ولا كثرة ادبائه لقوله يخرج الى اي على هذا مثله على ذاك ثم ان الصواب  
الثق بدل الشقاق اذ هو بهذا المعنى لم يجد في كنية اللغة بل قال في مختار الصحاح  
الثق واحد الشقوق وهو في الاصل مصدر بقوله بيد فلان وبرجله  
شقوق ولا تغل شقاق انا الشقاق داء يكون بالدواب **قوله** يلطابق فاما  
يعنى ان قرينة الباق اقضت محلها على مطلق النامي وغير النامي مجازا وان  
كان الى حقيقة فيما نصف بالحيوة التي تختص بالحيوان واليت فيما يكون خائفا  
عن تلك الصفة منه **قوله** ومخرج ذلك اشارة الى ما لا ينو **قوله** واقع في  
البيان ترك الواو في مخرج الى وا تيان في مخرج الميت مع احتياجه فلق الحب  
والنوي الى بيان حمله على جعل ومخرج الميت عطفا على فالف لا على مخرج والا  
فيجوز عطفا اسم الفاعل على المضارع لان الباق على ان يكون الصفات  
الحرة على اسم بلفظ اسم الفاعل لكن قصدا سخر صورة اخراجه الى من  
المبت لكونه اعظم في القدرة اقضى ابراه بلفظ المضارع مع في هذا المعنى  
من صنع العكس والتبديل **قوله** هو الذي يحق له العبادة حمله على من هو مد  
الاصلي دون ذات الواجب فيجوز الوقوع خبر البتداء **قوله** شاق عوم  
الصبي بالاضافة او بالتثوين والاعمال كما سجي اراد به دفع ما عسى يقال  
لا معنى لفلق الصبي لان اللمة هي المنفصلة عن الصبي بوجهين الاول ان المراد  
به شق عوم الصبي عن ظلة اللسان اريد به الصبي المستطيل السمي بالصبي الكاذب

لان بعده ظلة منه







وكلمهم باسط ذراعيه بالوسيط **قوله** ويشهد له قراءتهما بالجر من حيث  
انها تدل على تعلوقهما من حيث المعنى بالليل والنهار وكذلك تحكي ان الاولي ان  
يقال ويعضده بدل ويشهد له فتأمل **قوله** والاحسن نصبهما بجعل مبتدأ  
كان الا حسن نصب سكنا به ثم ان كان جعل المقدر هو ما قد رنا صبا  
لكن **قوله** اي مجعولان حباناً فحسبنا مفعول به فاجتمع الى جعله للا  
وتحتمل ان يكون منصوباً على المصدر اي محسوبان حسبنا **قوله**  
والانفع من التداوير المكنة تحقيقه على ما ذكره الامام انه قد دركة  
الشمس بقدر من السرعة والبطء بحيث يتم دورتها في سنة وبه ينظم  
مصلحة العالم في الفصول الاربعة وبها يحصل نفع الثمار وادراك الفلا  
ولو قدرها اسرع او ابطأ ما وقع لا خلت تلك المصالح **قوله** في  
ظلمات الليل جعل النجوم على عدا النيران بدليل المقابلة ولهذا قيل الظلمات  
بالليل وتحتمل انه اعلم ان يدخل فيها فلا تقيد به فيكون هذا بياناً لثبات  
العامة بعد ما بين فائدهما الخاصة **قوله** واطافها اليها للالابة  
فالماز على وفي الوجه الثاني لغوي كما صرح به **قوله** بعد ما اجملها بنو  
لهم فان معناه لا جلكم وانتفاعكم وقدر في اابل سورة البقرة في  
قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً **قوله** فانهم المتفعون به  
فكان تفصيلها لهم والى التفصيل في الحقيقة الكل فلكم استقرار في الاصل  
واستيداع في الارحام وقد يعكس لكن على ان يكون اسم مكان وهو  
المفعول عن ابن عبيد رضي الله عنهما وايين بقوله ونقر في الارحام

رسالة في بيان ما في قوله ويشهد له قراءتهما بالجر من حيث انها تدل على تعلوقهما من حيث المعنى بالليل والنهار وكذلك تحكي ان الاولي ان يقال ويعضده بدل ويشهد له فتأمل قوله والاحسن نصبهما بجعل مبتدأ كان الا حسن نصب سكنا به ثم ان كان جعل المقدر هو ما قد رنا صبا لكن قوله اي مجعولان حباناً فحسبنا مفعول به فاجتمع الى جعله للا وتحتمل ان يكون منصوباً على المصدر اي محسوبان حسبنا قوله والانفع من التداوير المكنة تحقيقه على ما ذكره الامام انه قد دركة الشمس بقدر من السرعة والبطء بحيث يتم دورتها في سنة وبه ينظم مصلحة العالم في الفصول الاربعة وبها يحصل نفع الثمار وادراك الفلا ولو قدرها اسرع او ابطأ ما وقع لا خلت تلك المصالح قوله في ظلمات الليل جعل النجوم على عدا النيران بدليل المقابلة ولهذا قيل الظلمات بالليل وتحتمل انه اعلم ان يدخل فيها فلا تقيد به فيكون هذا بياناً لثبات العامة بعد ما بين فائدهما الخاصة قوله واطافها اليها للالابة فالماز على وفي الوجه الثاني لغوي كما صرح به قوله بعد ما اجملها بنو لهم فان معناه لا جلكم وانتفاعكم وقدر في اابل سورة البقرة في قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً قوله فانهم المتفعون به فكان تفصيلها لهم والى التفصيل في الحقيقة الكل فلكم استقرار في الاصل واستيداع في الارحام وقد يعكس لكن على ان يكون اسم مكان وهو المفعول عن ابن عبيد رضي الله عنهما وايين بقوله ونقر في الارحام

رسالة في بيان ما في قوله ويشهد له قراءتهما بالجر من حيث انها تدل على تعلوقهما من حيث المعنى بالليل والنهار وكذلك تحكي ان الاولي ان يقال ويعضده بدل ويشهد له فتأمل قوله والاحسن نصبهما بجعل مبتدأ كان الا حسن نصب سكنا به ثم ان كان جعل المقدر هو ما قد رنا صبا لكن قوله اي مجعولان حباناً فحسبنا مفعول به فاجتمع الى جعله للا وتحتمل ان يكون منصوباً على المصدر اي محسوبان حسبنا قوله والانفع من التداوير المكنة تحقيقه على ما ذكره الامام انه قد دركة الشمس بقدر من السرعة والبطء بحيث يتم دورتها في سنة وبه ينظم مصلحة العالم في الفصول الاربعة وبها يحصل نفع الثمار وادراك الفلا ولو قدرها اسرع او ابطأ ما وقع لا خلت تلك المصالح قوله في ظلمات الليل جعل النجوم على عدا النيران بدليل المقابلة ولهذا قيل الظلمات بالليل وتحتمل انه اعلم ان يدخل فيها فلا تقيد به فيكون هذا بياناً لثبات العامة بعد ما بين فائدهما الخاصة قوله واطافها اليها للالابة فالماز على وفي الوجه الثاني لغوي كما صرح به قوله بعد ما اجملها بنو لهم فان معناه لا جلكم وانتفاعكم وقدر في اابل سورة البقرة في قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً قوله فانهم المتفعون به فكان تفصيلها لهم والى التفصيل في الحقيقة الكل فلكم استقرار في الاصل واستيداع في الارحام وقد يعكس لكن على ان يكون اسم مكان وهو المفعول عن ابن عبيد رضي الله عنهما وايين بقوله ونقر في الارحام

ما نشاء وقد يؤيد بان النطفة الواحدة الواحدة لا تبقى في صلبك  
زما ناطويله مثل ما يبقى الجنين في الرحم ذكره الامام ومنه ظهر جواز  
العكس على ان يكون مصداقاً لم ينقل عن احد وقد يؤيد الاصل بان  
النطفة في صلبها حصلت له من قبل الغير بخلاف حصولها في دم  
الام فيكون فيها وديعة **قوله** وفوق الارض وقد يعكس وهو ان  
فان الاولاد ودائع عند الاء والامهات وانهم يرجعون بعد  
الموت الى حيث اتوا وما المال والاهلون الا وديعة ولا بد يوماً  
ان يرد الودائع **قوله** او موضع استقرار واستيداع اي فلكم ذلك  
اي على الوجهين المذكورين وقد يقال المراد بالاول الذكر والثاني  
الاُنثى والمعنى فنكم ذكر وانثى من حيث ان الصلب مستقر بنطفة والى  
متودعها **قوله** والمتودع مفعول اي هي اذ لا جواز لغيره **قوله** ان  
الاستقرار منا الى تعليل لقراءة الثاني اسم مفعول عند قراءة الاول  
اسم فاعل **قوله** كجاء الى استعمال فطنة وتدقيق نظرينا سب ذكر الله  
هو انهم والحذاقة وتدقيق النظر **قوله** من السحاب ومن جانب السماء  
ففي استعادة او حذف مضاف ويجوز ان يراد بالسماء جهة العلو  
مجاذا وان يراد حقيقة السماء كما يشهد له ظواهر الايات بان ينزل  
المطر من السماء الى السحاب ثم منه الى الارض وقد جوزه في سورة  
البقرة **قوله** على تلويين الخط اي توبيخ الكلام ونقله من الغيبة الى  
التكلم **قوله** بنت كل صنف من اصناف النبات يشير الى ان النبات ليس



بصدر بل بمعنى المبتدئ وشيئاً ليس على عومه بل المراد به اصناف النبات فاضاً  
النبات الى كل شئ من قبيل حق اليقين **قوله** من النبات والماء والاول هو  
الكل فالنبات هو الاصل والحضر هو الشعب والاعصان وقوله يخرج منه  
صفه خضر او استيناف وقوله مترابكاً اي بعضه على بعض **قوله** اي واحداً  
من النخل تخلو من طلبها فنون الظاهر جعل قوله ومن النخل عطفاً على قوله  
منه في فخرنا منه فيه حذف المفعول فقط وهو تخلو واقامة صفة  
مقامه واما اذا جعل الكلام معطوفاً على قوله فخرنا به نبات كل شئ  
فيه حذف المعطوف واقامة ما يتعلق به مقامه وحذف مفعول الخ  
واقامة صفة مقامه والنخل الاول هو الشجر والثانية الثمر ومن طلبها  
قنوان جملة اسمية وظرفية لا عتاد الظرف على الموصوف والطلع ما يبد  
من النخل وهو الكه قبل ان يشئ **قوله** او من النخل شئ من طلبها قنوان  
عطف على فخرنا من النخل في الكلام جملتان اسميتان ثانيتهما مبنية  
على الاول ومصحح شئ وقنوان للابتداء تخصرها بتقديم خبرها في هذا  
الوجه قلة الحذف وفي الاول غاية التاسب بين المعطوفين وقوله فيكون  
ان يكون من النخل خبر قنوان فليس في الكلام حذف بخلاف الوجوه السابقة  
الا ان في الاوليين اسناد حصول القنوان الى الله فيناسب المقام لانه  
مقام تعدد الله دون الاخيرين قوله ومن طلبها بدل منه يعني بدل  
البعض قوله والمعنى حاصله اظهار تعلق الجار وهو الخبر في الحقيقة  
وجوز ان محشري كون التعلق محذوفاً وهو مخرج له دلالة اخرجنا عليه

المراد بالنبات هو الاصل والحضر هو الشعب والاعصان وقوله يخرج منه صفه خضر او استيناف وقوله مترابكاً اي بعضه على بعض قوله اي واحداً من النخل تخلو من طلبها فنون الظاهر جعل قوله ومن النخل عطفاً على قوله منه في فخرنا منه فيه حذف المفعول فقط وهو تخلو واقامة صفة مقامه واما اذا جعل الكلام معطوفاً على قوله فخرنا به نبات كل شئ فيه حذف المعطوف واقامة ما يتعلق به مقامه وحذف مفعول الخ واقامة صفة مقامه والنخل الاول هو الشجر والثانية الثمر ومن طلبها قنوان جملة اسمية وظرفية لا عتاد الظرف على الموصوف والطلع ما يبد من النخل وهو الكه قبل ان يشئ قوله او من النخل شئ من طلبها قنوان عطف على فخرنا من النخل في الكلام جملتان اسميتان ثانيتهما مبنية على الاول ومصحح شئ وقنوان للابتداء تخصرها بتقديم خبرها في هذا الوجه قلة الحذف وفي الاول غاية التاسب بين المعطوفين وقوله فيكون ان يكون من النخل خبر قنوان فليس في الكلام حذف بخلاف الوجوه السابقة الا ان في الاوليين اسناد حصول القنوان الى الله فيناسب المقام لانه مقام تعدد الله دون الاخيرين قوله ومن طلبها بدل منه يعني بدل البعض قوله والمعنى حاصله اظهار تعلق الجار وهو الخبر في الحقيقة وجوز ان محشري كون التعلق محذوفاً وهو مخرج له دلالة اخرجنا عليه

فالظرف لغو والتعلق المحذوف هو الخبر وفيه عدم مناسبة المقام كما هو  
الاخيرين مع عدم تناسب المعطوفين **قوله** دانية من تناول او ملتفة  
قريب بعضها من بعض فالذنو على الوجهين حقيقة لكن على الثاني يكون  
في بعض الاشجار وعلى الاول في كلها لكن على بعض الاحوال فان لحوال  
النخل كانت قصاراً وهي ياتي بالثمر لا بتفر الطول وقد عمل الذنوب جازاً  
على كونها سهلة المحتق كالشئ الداني القريب **قوله** وانا اقتصر على ذكرها  
اي على الوجهين يعني اقتصر على ذكر الذنوب مع ان بعضها بعيدة وان  
كان في بعض الاحوال اكتفاء بها عن ذكر مقابلها كما في سرايل تفكير المحر  
ولزيادة النعمة فيها جمع بين الاكتفاء وزيادة النعمة وجعلها وجهاً واحداً  
والن محشري جعل كلامها وجهاً مستقلاً ولكل وجهه **قوله** عطفاً على نبات  
كل شئ لم يجعله عطفاً على خضر حتى يكون المعنى اخرجنا النبات والخضر  
والاشجار كما فعله البعض لان الاشجار ليست كالخضروات في الخروج من النبات  
فان الخارج اولاً هو الذي يكبر ويصير شجرة لانه يخرج نبات ثم يخرج  
منه شئ يصير شجرة ولان صنوف كثيرة الميما واقتنائها مع وحدة السبب  
وهو الماء ادخل في بيان كمال القدرة والحكمة لكن مذهب الوجهين على  
تقدير ادجاع الضمير في منه الى النبات واما اذا رجع الى الماء كما جوزه  
المص فلا يتشيان **قوله** اي ولكم او ثمة جنات يعني ان الخبر محذوف ومن اعني  
صفة جنات **قوله** ولا يكون عطفاً على قنوان اذا لعب لا يخرج من النخل هذا  
على تقدير ان يكون من اعناب صفة جنات واما على تقدير كونه خبر



فجوز ولا يلزم الحذور ذلك بان يعطف جنات على قنوان ومن اعاب  
على من الخلل عطف مغرد على مبتداء وآخر على خبر غايته ان المعطوف على  
المبتداء نكرة غير مخصصة ولم يعرف منع ذلك بل صرح المالكى بجوازه  
واشد الخبيص **عندي اصطبار وشكوي عند قاتلي** فهل باعجب منها  
امرئ سمعا **وقد يقال العطف على المخصوص مخصص وقد جوز عطف**  
**على قنوان على تقدير ان يكون من اعاب صفة جنات وقيل من لما كانت**  
**مغروشة تحت اشجار الخلل جاز وصحتها بكونها مخزجة من الخلل مجاز الكو**  
**مدركة من خلاها كما يدرك القنوان غايته لزوم الجمع بين الحقيقة والمجاز**  
**وهو غير تم عند البعض منهم المص قول** وانصب على الاختصاص يؤيد  
عدم دواية غير قرادة النصب **قول** حال من الرمان لقربه كاذب البتة  
في امثاله من ان الحذور فانما هو من الاول دون الثاني مستدل بقوله  
نحن باعند فانت باعندك داح وحذفت الحال من الاول والتقدير  
والزيتون مشبهها وغير متشابه وقيل من حال من الاول وحال الثاني محذوف  
وتظهر في الخبر قوله **بواسله** ورسوله احق ان يرصوه واياه ذهب الزمخشري  
**قول** او من الجمع اي بعض ذلك متشابه في قصد هذا التفسير تطبيع ضمير الحال  
لذاتها بتاء ويله بلام الاشارة الذي يشار بمفرده الى التعدد نحو عوان بين  
ذلك وفيه تاويل آخر وهو مشبهها ببعض كل منها ثم انه اشار بقوله **بعض** بك  
متشابه الى ان في الكلام حذف مضاف وان الافعال هنا بمعنى التفاعل كالتفاعل  
والتساوي **قول** في الهبة والقدر هذا يدل على ان المراد بالزيتون والرا

فان كان  
المراد بالزيتون  
والرا

المرتان فيصا الى الاستخدام في ضميرها في المشرق ثم كل من الهبة والقدر  
والطمح يحتمل ان يكون ما به التثابة وما به التغير ويحتمل ان يكون الهبة ما به التثابة  
والقدر خلافه وكذا الحال في اللون والطعم ذكر ابن العادل **قول** الى شكر  
من ذلك ارجع الضمير الى كل منها على سبيل البدل ويجوز فيه تاويل الضمير باسم الله  
**قول** كيف ينثر خنلا اي ضمير اجدا مستفاد من قوله اذا انثر وبه ظهر مقابلة  
قوله الى ثم لقوله وينعه وانضم الاستدلال بكمال التفاوت على كمال التقدير  
وفيه وجه آخر وهو ان يكون عطف ينعه على ثم من سنن الاختصاص على طريق  
وجبريل وميكال للدلالة على ان الينع اولى من الفص وكهنا لم يقل الى غرض  
ثم وينعه **قول** او الى نضجة يشير الى ان الينع اما مصدرا وصفة **قول**  
ويا نعه بالجر عطف على بالضم **قول** بان عبدوهم سواء قالوا انها واجبة  
الوجوه بذاتها او ممكنة الوجود لكن الله فوض اليها تدبير هذا العالم الظلي  
**وقوله** وقالوا الملائكة بنات الله عطف على عبدوا والاولا اشراك فعلى  
والثاني اشراك قولي من حيث ان البنات من جنس الالباء فكان في قوة  
ان يقولوا هم شركاء لله **قول** نحمل لسانهم تعليل للملل وهو في الحقيقة فأيده  
المجاز **قول** لانهم اطاعوهم كما يطاع الله فجعل الشارح ذلك اشراكا وتظهير  
جعله امارة التكذيب كقول او فكانهم اشركوهم له فالك اشراك تجوز **قول**  
او عبدوا والادوثان بتوويلهم وتخريضهم فجعلهم الشياطين شركاء مجاز عطف  
**قول** والشيطان خالق الشر اذ اياه ابليس فوجه جمع الشركاء انهم قالوا  
الملائكة عسكرا له والشياطين عسكرا ابليس والله مع عسكره بجاربا ابليس

فان كان  
المراد بالزيتون  
والرا



عسكر فكانهم جعلوا الشياطين برقتهم شركاء كذا قاله الامام وفيه ما فيه  
**قول** كما هو داي الشوية اي داي بعضهم وهم الجوس ثم المتبادر من كلامهم  
ان الامة نزلت فيمن وافق مذهبهم مذهب الجوس من الشوية ومن الكشاف  
لانها نزلت فيمن عرف بهذا المذهب وهم الجوس **قول** ومفعولاه جعلوا  
لله شركاء تركيب لطيف موافق لنظم الامة يعني ان شركاء مفعولاه الاول  
ولله مفعولاه الثاني قد مر على الاول لكونه محذورا لانكاره وكون الله نصب  
عبيد كل مؤمن ولان المفعول الاول منكري يخفى التأخير نظر الى اصل الكلام  
هكذا ما اختاره صاحب المفتاح الا انه جعل الحق منصوبا بفعل مضمر  
دل عليه السؤال القدر فكانه قيل من جعلوه شركاء فقبل الحق وذهب  
جماعة الى الوجه الثاني اعني كون الحق مفعولاه الاول وشركاء مفعولاه  
الثاني والله ظرف لفعل شركاء او جعلوا او مستقر حال منه ومحل بعد المفعول  
كان محل شركاء بعد الحق الا انه لما كان ماسا في الكلام لانكارا ثبات  
الشركاء لله قدم ما هو ادخل في الانكار فادخل وفيه ان القصد  
الذي سبق له الكلام انكارا اتخذ الشريك لله جنيا كان او غير وكون  
هذا المعنى مستفادا من تقديم الله شركاء على الحق منوع لان التقديم  
بحسب المقام يدل على ان التقديم ادخل في الانكار لا على ان الوجه  
لا دخل له في الانكار اصله وما ذكرنا ظاهره في جواب التزمي عن  
التقديم على الوجه الثاني **قول** والمعنى قد علموا اننا اعتبر معنى  
العلم لتصح هذه الحال فان خلقهم لا يقارن جعلهم واختار كون الضمير

في قوله جعلوا الشياطين برقتهم شركاء كذا قاله الامام وفيه ما فيه

في قوله جعلوا

في خلقهم الجاهل عليين ولم يلتفت الى ما ذكر صاحب الكشاف من كونه  
الجن مع امة الاولى مما اختار لان جعل المخلوقا كخالقه اخفى من جعل  
من لا يخلق كن يخلق ثم الظاهر ان نفي الخلق عن الحق مستفاد بموت  
المقام او يقال ان الشيء الواحد لا يكون مخلوقا لخالقين فقوله خلقهم  
في قوله ان يقال دون الحق ولا يضره جواز الاجتماع في المطلق بطريق  
الا شراك لان المراد بالخلق في خلقهم ما هو با لا استقلال فتأمل **قول**  
او على شركاء هذا انما يصح على تقدير ان يكون مفعولاه جعلوا لله  
شركاء **قول** اي ونزورا وذلك لان المزور محرف للحق مغير الى الباطل  
**قول** فقالت اليهود عزير بن الله وانما جمع البنين باعتبار ان في تجويز  
الواحد او الاثنين تجويز للجمع **قول** من غير ان يعلموا الكناية عن نفي ما لا  
فان ما لا اصل له لا يكون معلوما ولا يقام عليه دليل قوله وهو في  
موضع الحال من الواو اي خرقوا غير عالمين او المصدر حذوا فاداء  
لصفته مقامه ثم تسميتها باسمه **قول** وهو ان له شريكا وولدا افرد  
مع ان وصفهم بالجمع بناء على ان هذا التنزيه يدل على نفي الجن ويزو  
منه نفي الجمع بطريق الاولى **قول** كقولهم ثبت القدر يقال فلان ثبت  
القدر اذا كان لسانه يثبت في موضع الدلال والحضومة والقدر الوجه  
الكثير الحادثة والحقايق ويوصف الغرس بثبت القدر ايضا اذا كان  
ثابتا في العروة لا يغير منها **قول** بمعنى انه عديم الظير فيها فلا يلزم ان يكون  
الله في السماء لكن يرد عليه انه لا يلزم من نفي الظير منها نفيه مطلقا **قول**



وغيره ان يكون له ولدان جوذكون الانشاء ضرب للبسداء والادنى ولد  
بلاه يكون له ولد **قول** من ابن وفي بعض النسخ او كيف فيكون اشارة الى  
معني **قول** للفصل اي بين كان واسم الوثت الحقيقي فانه اذا كان  
رافها منفصلا عنها يجوز تدكيره كقوله لقد ولد الاحيطل ام سوء  
**قول** اولاد الاسم ضمير له وجعله صاحبه ضرب او ضمير ثان في الجملة  
مفسرة **قول** وانما لم يقل به مع ان المقام مقام الاضمار **قول** تطرق  
التخصيص الى الاول فانه في مخصوص منه فلو اضر لم يفد شموله لانه  
**قول** وهي مع انها من جنس ما يوصف بالولادة يعني ان جسام مبراة  
عنها لا تستمر لها وطول مدتها فان المتولد متبقي لنفسه بالولد  
فواي الله تعالى بان يتعلل عنها بقائه وعدم تطرق الفناء ابدا  
وتقريب المص لهذا الوجه كونه بطريق برهاني اولى من تقرير صاحب  
الكتاب وقوله وان ولد الشئ عطف على انه من مبدعاته فاطر  
الى تفسير البدع بعدم النفي **قول** ما يتولد من ذكر وانتي هذا بناء  
على الاكثر فلا ينافيه ولادة عيسى عم ولا حاجة هنا الى الكلية لان الكل  
في ولد الوالد وهو يستلزم الزوجية فتأمل **قول** الثالث ان الولد  
الخامس ان كلا من خلق كل شئ والعلم به وجه مستقل لكن بناها  
شئ واحد هو عدم الكفاءة ولكن البني شيا واحدا جعله المصوبها  
واحدا وجعل كلا منها وجهها لذلك البني لكن قد يناقش في لزوم كون  
الولد كالوالد في العلم بكل شئ وقوله فلا يكافه لغني الخالق عن الخلق

باد

وحاجة الخلق الى الخالق **قول** اشارة الى ان الموصوف ياتي بقصد  
باسم الاشارة للبعد تعظيم شانته تنزيها بعد شانه ورفعة قدره  
منزلة بعد المسافة كافي ذلك الكتاب **قول** ويجوز ان يكون البعض بدلا  
او صفته ان حمل المراد على ان يكون كذلك بطريق التوزيع يجوز ان يكون  
الله بدلا وربكم ولا اله الا هو صفتين له وخالق كل شئ ضرا او يكون  
الله صفته وربكم بدلا من ذلكم ولا اله الا هو صفته وربكم خالق كل  
شئ ضرا وان حمل على ان يكون البعض المعين بدلا او صفته فانه يجوز  
ان يكون بدلا او صفته بتأويل المستحق للعبادة والبواقي اخبارا  
**قول** وهي حاسة النظر فانيث الضمير البصر كونه بمعنى القوة او باعتبار  
الجزء فانيث كونه بمعنى القوة الحسية **قول** فطوبى اليه يريد ان فائدة الا  
بكونه على كل شئ وكيل ذاك لانه ينهم ذلك من الوكيل فتأمل **قول** وهذا  
به المعتزلة على امتناع الرؤية فان قلت تسكم بهن الاية يكون تارة  
على عدم وقوع الرؤية واخرى على امتناعها اما على الاول فيفهمها  
الصريح واما على الثاني فبانه في مدح بكونه لا يبري وما كان عدم مدح  
كان وجوهه نقصا يجب تنزيه الله تعالى عنه والمص عنون تسكم بها بكونه  
على امتناعها ثم اجاب بما يجاب به عن تسكم على عدم وقوعها فوجه  
ذلك قلت لا يخفى ان مبنى المدح هو السلب الكلي وبنوع الكلية يحصل بكونها  
وقد جعل التسك بفهوم الاية ايضا كما على امتناعها وذلك لان الله  
لم ادت على نفي الوقوع وهو وان لم يوجب نفي الامكان الا ان عدم



رؤيته بعد سلامة الحاسة وحصول الشرايط المتعلقة بالرائي يجب  
 ان يكون لا متنازع رؤيته **قوله** اذ ليس الادراك مطلق الرؤية بل هو  
 الرؤية على وجه الاحاطة كما اشار اليه بتفسيره ولا يلزم من ثبوت القيد ثبوت  
 عن التماسي والا تصاف بالحدود والجواب نفي المطلق **قوله** ولا النفي  
 في الالة عاماً في الاوقات لكونه سالبة مطلقة لادائه فان قلت اجابها  
 وهو قولك يدركه الابصار لا يفيد عموم الاوقات فلا بد ان يفيد  
 ما يقابله قلت انما يتم ذلك ان لو كان التقابل بينهما تقابل الشاقض وهو ثم  
 فان القضية الموجبة والسالبة الغير الموجبتين لم توصفا في العربية لعينين  
 متناقضتين بل لهما محامل تكلمها المستعمل حيث ما يريد **قوله** فلعله مخصوص  
 فيه ان حق التعبير ان يقال ولا في جميع الحالات فانه جواب اخر كما ذكر  
 في بعض الكتب الكلامية فلا وجه لتفريعه على الجواب السابق ويمكن توجيهه  
 بان تخصيصه ببعض الحالات تخصيص ببعض الاوقات فتأمل **قوله** فانه  
 في قوة قولنا لا كل بصير يدركه مبناه على كون اللام للاستغراق والنفي  
 داخل عليه متأخر عنه في الاعتبار فيكون لرفع الاجاب الكلي للسلب الكلي  
 لا يقال كتمل ان يله خطا ولا دخول النفي ثم ورد العموم فيكون  
 سالبة كلية لا نأقول هذا لا يصحنا لان في وراء المنع وقوع قيام الاحتمال  
 الاول لا يقع في الالة محجة لكم ثم انه تنزل عن منع الكلية فقال مع ان النفي  
 لا يوجب الامتناع ولا يخفى ان حديث التمدح يدفع فتأمل وما ذكره  
 في آخر تمسكهم كما نقلنا لا يخفى ما فيه **قوله** كيف علم بها بطريق الابصار وغير

او بطريق الابصار بقربيه لا تدركه الابصار وقوله هو اللطيف الخبير في  
 موضع التعليل لقربيه الثانية اي للطفادراكه وكونه خبيراً بكل شيء يدرك  
 تلك الجواهر اللطيفة التي لا يدركها الابصار اولها والقربيه الاولى بطريق  
 الف والشر وقوله لانه اجبر وجه التعليل به ان الصيغة البالغة وهي بان يكون  
 ادراكه شاملاً لكل وجه الطرق والافيجوز ان يكون جزءاً لما عدا الابصار  
 او لكل لكن غير الابصار فتأمل **قوله** لما لا يدركه بالحاسة اي لما ليس  
 من شأنه ذلك فلا مصادرة **قوله** وهي للنفس كالبر للبدن المشهور  
 هي للقلب كالبر للعين **قوله** سميت بها الدلالة وقيل المراد بالبقا  
 القران وايتار صيغة الجمع لك شارة الى ما فيه من وجوه الدلالة **قوله**  
 فلنفسه ابصر قد مر المتعلق متأخر ليفيد الاختصاص وقوله فعلها وبها  
 حمله على حذف الابتداء بقربيه على ولم يغفل فعلها على كما قاله صاحب  
 الكشف للحناء في دلالة على اياها ضرراً وقوله فيه وجه آخر وهو ان  
 يكون التقدير قابصاً له لغه وعيه عليها فالحذف فيها هو الابتداء  
**قوله** والله هو الحفيظ عليكم الحصر مستفاد من تقديم الضمير وايداه  
 صرف النفي ولا حاجة الى كون الخبر فله لقوله وما انت علينا بغيره **قوله**  
 وهذا الكلام اي قوله قد جاءكم الى وكذلك نصرف ورد على لسان الرسول  
 بدليل قوله وما انا عليكم بحفيظ **قوله** كان في قل ذلك وفيه ان الودود لا ينفي  
 هذا التقدير فان منشاء القصد مثلاً على ثا غير لا يضم **قوله**  
 ومثل ذلك التصريف نصرف كتمل الشيء لوجوه التصريف في القرآن في غير هذا

قال صاحب الكشف الخبير اللطيف في كل حق وقوله  
 ولا يخفى عدم كفاية هذا في القصد لعدم ذكر كل الطرق

وذلك لان القاعدة اقتضت ثبوت كماله في الشيء  
 مع انتفاء غده وحواسه ثم بقربيه الحال وانتفاء كماله في الشيء  
 ينتل من انتفاء من الالة يكون كماله غمره ثم قائله



الوضع وان يكون مثل قولك ضربت كذا وقد ذكرنا نظيره في قوله وكذلك  
تفصل الايات **قوله** اي ويقولوا درست صرفنا قدر العمل مؤخر البعيد  
تخصيصه بكون عاقبة هذا القول ويكون المقص منه التبيين وقد سبق  
مننا ما يتعلق بلامى العاقبة والتعليل في تفسير قوله تعالى يقولوا امولاهم  
الله عليهم من بيننا ما يغني لتحقيقها ثم انه يمكن ان تحمل اللام الاولى ايضا على  
التعليل اي ذلك التعريف يقول بعضهم درست فيزدادوا كرا على كثر  
وتبيين بعضهم فيزدادوا ايمانا على ايمان ونظيره قوله يضل به كثيرا  
ويهدي به كثيرا واما الذين في قلوبهم مرض فيزدادهم رجسا الى رجسهم  
وجعل اللام الاولى لام الامر <sup>عطف</sup> فقه قوله ولينبه بفتح النون عليه وجعل  
اللام فيه للتعليل من غير ان يكون معطوفا على يقولوا تفكيك للنظم القرآني  
**قوله** مبالغة في درست للنقل الى باب يخص افعال الطبايع **قوله** ودار  
بمعنى درست يعنى فاعل بمعنى فعل وليس للمشاركة فيكون من الدروس  
او على ظاهره فيكون من الدرس وقائث الفعل لاسناده الى ضمير اليهود  
**قوله** ودرست على البناء للمفعول وذلك لان درس يلزم ويتعدي  
بالمعنيين وكذا عفا **قوله** او ذات درس فيكون بمعنى المدرسات  
**قوله** اللام على اصله يعنى للتعليل وقد مر منا ان اللام الداخلة على فوا  
افعال الله السماة بالحكم والصالح استعارات بعبية وحققناه هناك فلا يكون  
اللام فيه ايضا على اصله الا على نحو ان يكون افعال الله مسئلة بالاعراض  
ولا بقول به المص **قوله** باعتبار المعنى اي الكتاب والقرآن **قوله** او للمصدر

رب له الامور

اي التبيين فيكون مفعولا مطلقا **قوله** فانهم المتفعلون تعليل لتخصيص التبيين  
بقوم **قوله** اعترض اي بين العطف والعطف عليه **قوله** اكذب به ايجاب  
الاتباع فيكون في معرض التعليل له من حيث انه ان اراد به سواء فلا دفع  
له بقاومه وينازعه **قوله** او حال مؤكدة وكونها واقعة بعد اجملة الآية  
شرط لوجوب حذف عاملها لا لصحتها لقوله ولا تقشوا في الارض منسذين  
وقوله ثم ولينم مدبرين **قوله** ولا تحتل باقوالهم اي لا يتال بها **قوله**  
ومن جعله بآية السيف حل الاعراض على ما يعم الكفار اذ الاستدلال به عليه  
لا السببية الخارجية والا فالسببية معكوس **قوله** اي لا تذكروا الله انهم  
يحتمل ان يريد ان الله وان كان عن سبب الكفار لكن المقص النهي عن سبب الله  
وانما اسند السبابهم لان سببها سبهم وان يريد ان الذين عبارة عن الله  
والراجع اليه محذوف وهو مفعول بد عون وفاعله ضمير الكفار فتائل  
وقد يقال ليس وصف الله بانها حصص جهنم وبانها لا تضر ولا تنفع سببا  
لها فكيف نهى عنه بقوله ولا تسبوا الله فيجاب بالمنع فان السب ذكر  
الساوي لجرم الخفير والامانة وذلك انما ورد في معرض الاستدلال على  
عدم صلوحها للالوهية والمبودية اقول فيه نظرا لان سبب التزول  
على احدي الروايتين طعنهم بها بانها حصص جهنم كما صرح به صاحب  
الكشاف فجعلوا ذلك سببا فقالوا ما قالوا ثم نهى الله عن ذلك السب فكيف  
لا يكون ذلك سببا بل الجواب ان يقال انه عن السب في الحقيقة انما هو عن  
اظهاره فانه المؤدي الى سب الله به فتائل **قوله** تجا وزاعن الحق تحتل ان يحمل

فان المعلوم من جملته انهم

والسبب الثاني في سب



عدوا مفعولا مطلقا من غير لفظ لان البعد وان في المعنى وان يجعله  
 مفعولا له وقد يجعل حالا مؤكدة اي مجاوزين وبغير علم حال مؤكدة  
 ايضا **قول** كان بطعن وقت نزول نكم وما تعبدون من دون الله  
 حسب جهنم **قول** على ان الطاعة اذا ادت الى معصية راجحة اي على معصية  
 اخرى هي ترك تلك الطاعة وجب ترك تلك الطاعة وقوله فان ما يؤدى  
 بيان لوجوب تركها فان وجوب تركها يقتضى كونها شرًا ومعصية **قول**  
 والتشبه به تزيين سبحانه لهم بالنصب عطاء على اسم ان كل منها يقوى الوجه  
 الثانى ويقويه ايضا التهديد بقوله ثم الى من هم مرحوم ثم اشار الى ان  
 القصد منها الى التشبه قطعاً اذ لا ما غ كونه من قبيل ضربته كذلك لان  
 قوله لكل امة يا باء **قول** مصدر في موقع الحال والتقدير جاهد بين  
 ايمانهم جهداً واقول يجوز ان يكون نفعه حالاً بان يكون المصدر معنى  
 الفاعل اي جاهدوا يا ايمانهم وفي المعالم اي بجهد ايمانهم بتقدير الملازمة  
 اي وكذا ما قد ووا عليه من الشدة قال الكلبي ومقاتل اذا حلف الرجل  
 بالله فهو جاهد بينه **قول** التحكم على رسول الله اي الابرام والاحكام  
**قول** من مقترحاتهم كانزال الملائكة واحياء الموتى وقيل قلب الصفا  
 ذهباً وقيل هي الاشياء المذكورة في قوله ته وقالوا من نؤمن لك حتى ننزلنا  
 من الارض ينبوعاً **قول** هو قادر عليها اي فالعندية من حيث القدرة  
 ومن حيث الايمان بالتشبه ان اقضى الحكم **قول** استهانام انكار فافتانها  
 لا نافية والا فيبقى الفعل بلا فاعل **قول** ان الآية المقترحة بشير الى ان الضمير

اي الآية في

في قوله تعالى وانما نزلنا القرآن فليست له حكمة ولا حكمة له

في قوله تعالى وانما نزلنا القرآن فليست له حكمة ولا حكمة له

يرجع الى الابد دون الآيات **قول** انكر السب بمبالغة في نفي السب ببيان ان الاستهانة  
 الانكار اي فادنى الشر هو السب وكفى به عن نفي الشعور وهو السب فيكون  
 المعنى لا تدرون انهم لا يؤمنون وفي نفي السب بهذا الطريق مبالغة ليست  
 في نفيه بل لان في الكناية اثبات الشئ بيسر وفيه تعريض بان الله عالم بعدم  
 ايمانهم على تقدير يرعى الآية المقترحة لهم وتنبه على انه انما ينزلها لعلها بانها  
 اذا جاءت لا يؤمنون فعدم الانزال لعدم الايمان هذا هو الظاهر من قوله  
 انكر السب اي بعد قوله لا تدرون انهم لا يؤمنون وفيه احتمال اخر وهو  
 ان نفي الشعور بطريق الكناية ويلزم منه ان الواقع منهم على تقدير  
 مجيء الآية عدم الايمان فيكون مضمون الآية نفي الايمان على تقدير مجيء السب  
 لانزال الآية يستدل به على نفي انزال الآية الذي هو السب ومآل الفرق  
 بين الوجهين الى ان التنبه المذكور بقوله وفيه تنبيه خارج عن  
 انكار السب لاجل انكار السب على الوجه الاول وداخل على الوجه الثاني  
**قول** وقيل ان معنى لعل فالفعل بشركهم محذوف والتقدير وما شرهم  
 بحقيقة الحال لعلهم لا يؤمنون على تقدير مجيء الآية وكذا على القراءة بالكسر  
 اي وما يشركهم ايمانهم فتوجه عليه ما حقيقة فقال انها اذا جاءت لا يؤمنون  
**قول** والخطاب للمؤمنين فلا يكون داخل في خبر قل بل ابتداء كلام  
 من الله كذا قيل واقول يجوز دخوله والمعنى المقترحين يعني الكفار انا الله  
 والمؤمنين وما يشركهم **قول** وقيل المشركين فيكون داخل في خبر قل وفيه  
 التفات من الخطاب الى التنبه **قول** وقرئ وما يشركهم انها اذا جاءت لهم كلام

وجه الزوم انما يلزم ملاحظة التعريض المذكور فان قوله وما يشركهم  
 انهم لا يؤمنون اذا جاءت في قوله فانا اعلم انما اذا جاءت  
 لا يؤمنون بها وانتم لا تعلمون منتهى  
 فيكون المراد بانكار السب انكاراً يبين انهم لا يؤمنون  
 باعتبار اللازم وهو عدم ايمانهم منتهى



الضيق والكفار والمنقول الثاني ليشعر محذوف اشار الى بقوله ان قلوبهم  
 هي الا وقول كالكات اي قلوبهم مطبوعة وقوله فيؤمنون بها اي على تقدير  
 عدم المطبوعة فهو مرتبط بقوله لم يكن مطبوعة والا فكار متوجه الى حلهم يعني  
 لم لا وقوله انها اذا جاءت لا يؤمنون ان قرئ بالكسر يكون اخبارا باعلم  
 منهم وان قرئ بالفتح لا يظهر له وجه الا ان يحل الاستهانة على انكار المشعر يعني  
 لا وعلى انكار الحلف يعني لم معافيكون قولا انها تعليل لا نكار الاول  
 على حذف اللام فتأمل **قول** هداية المؤمنين وهي الدلالة الوصلة الى  
**قول** وقبله جمع قيل ووجه حله على كل شئ مع كل شئ كقيل لا كفله باعنا  
 لان ما الذي هو الكل المجوع وهذا معنى قوله وانا جاز ذلك لعموم  
 مع الاشارة الى تصحيح تأخير الحال عن ذي الحال النكرة وذلك لان النكرة  
 المختصة لا يتقدمها عنها ثم ان مقترحهم كون الملايكة قبلا في النظم  
 اعني كل شئ جاز ان يراد به ذلك تنزيلا لجل الشئ منزلة كله وان يكون مبتدأ  
 على معنى انه لوحي بالمقترح والزيادة لدا موعلى ما هم عليه من الجود **قول**  
 يعني جمعات فالعنى وبمنا عليهم كل شئ حال كونه جماعة جماعة وتوجيه الحل  
 ما ذكر **قول** كفله وفي سورة الكهف وايتمهم العذاب قبله اي عيانا **قول**  
 لما سبق عليهم القضاء بالكفر لا خفا في كون القضاء الا نزل سببا لوقوع  
 الحوادث ولا يخفى فساد فيه واما سوء اختيار العبد فهو سبب للقضاء الذي  
 وتحقق ان سوء الاختيار وان كان كافيا في عدم وقوع الكفر لا قطع فيه  
 لجواز ان يحس الاختيار بمره الى الايمان بدل مره الى الكفر وكان سوء

او يكون ان يعني لشيء

منه من جهة اخرى

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين

اختياره فيما لا ينزل سببا للقضاء بكفره في الا نزل بعد القضاء به يكون الواقع  
 منه الكفر حتما وهو المراد بالاية يرشدك اليه تأكيد عدم الوثبات باللام وهذا  
 التقرير ظهر ضعفه فاقبل عدم ايمانهم ليس بسبب القضاء بالكفر لان فيه تعليل الحوادث  
 بالتقدير لا نزل ولا يخفى فساد بل بطلان استعدادهم وبطلان فطرتهم القابلة  
 بسوء اختيارهم انتهى وكان هذا القائل لم يسمع قوله ولو شئت لا يتناكلى  
 كل نفس هدايا ولكن حق القول مني **قول** استاء من اعم الاحوال او من اعم الا  
 والمقص التوجيه ليكون الاستاء متصلا وقيل ينقطع والمعنى ولكن مشيئة الله  
 اذا تعلمت آمنوا قوله حجة واضحة على المعتزلة اي في شيئين وقد سبق نظيره  
 في ولو شاء الله ما اشركوا **قول** ولذلك اي ولكون الجمل باذكر مفيدا بالاف  
 بالله عند الاكثر مع انه يتم جميع الكفار وكذا الكلام في تقييد جهل المسلمين  
 به بتبيينهم **قول** وهو دليل على ان عداوة الكفرة اوجب ان الكل مستند الى الله  
 حنا كان اوفى الا كما زعم المعتزلة من ان الفصح لا يستند اليه وتاويل  
 جعل الشياطين اعداء للانبيا بالخليفة بينهم وبين اعدائهم وعدم منهم من العدا  
 خروج عن الظاهر **قول** وهو بدل من عدوا وكوزان يتصب بفعل مضركا  
 في وجعلوا له شركاء الجن قولا وكل متعلق به قدم للاهتمام او جعلنا او كما  
 منه فيكون مستقرا ثم اظاهرا انه اراد انه متعلق به على تقدير كون عدوا  
 وشياطين مغفولي جعلنا واما على تقدير كون شياطين بدلا من عدوا  
 يكون احد مغفولي الكلى بنى واليه اشار بقوله اي كما جعلنا لك عدوا وجعلنا  
 عدوا لك بنى ثم ان بنى كلامه على كون الجمل ههنا ما يتعدى الى المغفولين البنية

وق

كما في قوله وجعلنا له شركاء

انما اراد ان يبين ان قوله  
 بوجوب الكفر وجعل الايمان متصلا  
 بالواجب بسبب الاختيار لا ينافي  
 مع ما اذا كان



بسم الله الرحمن الرحيم

وأقول يجوز أن يتعدى إلى واحد وكل بنى متعلقاً بعداً وأحواله منه  
ولم يتعرض له المصنف **قوله** مفعول له أو مصدر في موقع الحال أي لأجل  
الفرد أو غايرين **قوله** إيمانهم أنا قدر مفعول الشبهة هذا مع أن الشهادة  
في أمثاله أن يتقدر مفعولها ما دل عليه جواب لو بعده كما مر في ولو شاء  
الله لجمعهم على الهدى وهو هنا أن لا يفعلوا لأن جعل العدم متعلقاً بالشبهة  
لا يخفى عن تكلف جعل المفعول ما هو كاللزام له فأمثل **قوله** وهذا أيضاً  
دليل على المستزلة أي دليل عليهم في شئين كقوله ما كانوا يؤمنوا إلا أن  
يشاء الله ومن قدر مفعول الشبهة عدم فعل العادة والإكراه ثم قال  
في الآية دلالة على أن الشرود صدورها عنه بثبوت فقد سرى حيث  
غفل عن أن عدم تعلق الشبهة بعدم فعل لا يستلزم تعلقها بذلك الفعل  
**قوله** أي ما فعلوا ذلك توجبه للغير الفرد المذكور الرجوع إلى أمرين بلسم الآية  
الذي يشار به إلى التعدد بناوياً ذكر ما تقدم كما في قوله عوان بين  
ذلك وقد سبق منا ما فيه في تفسير قوله من الله غير الله بآتيكم به فتذكروا  
لم يرجع إلى كل منها على سبيل البدل حتى لا يحتاج إلى هذا التأويل والتذكير  
الضير وتأتي أحداً من قول وقوله ويجوز أن يكون الضير للآية أي بني  
بل حاجة إلى تأويله بلام الإشارة فيكون الضير راجعاً إلى كل واحد من  
الأمور المذكورة على سبيل البدل ولا محذور ولا في وحدته ولا في تذكيره  
لاستطاعته المادة عن البين **قوله** وكفرهم فاصدرية والواو بمعنى مع فعل  
هذا منسوخ بآية القتال **قوله** أي وليكون ذلك جعلنا أي وليوجد

أن يكون في الآية

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الصفحة

الصفحة حذف العمل مع إبقاء عطفه داخل على التعليل وقد مر في  
تقديم العمل مؤخر والمقام مقام التقديم في قوله ولست ذمام القرب  
ومن حولها فتذكر **قوله** والمعتزلة لما اضطرروا فيه إلى معنى أنهم لما يجوزوا  
كون الشرود والقباح وان كانت صادرة عن العبد سبباً لأفعاله في جمل  
اللام فيه وفي ليرضوه وليتصرفوا للعاقبة والافحى زان يكون هن المنفعل  
مقاصد لله ته استدراجاً لهم بحسب ترتيب الأفعال من الميل ثم الرضى  
ثم الاقتراف ومن التصديق لتفسير هذه السورة من قال هن اللام للتعليل  
أو العاقبة على الاختلاف في جواز أن يكون فعله ته معللاً بالاعراض  
أقول لا يخفى أن اللام الداخلة على فوايد أفعال الله به عند من لم يجعل أفعاله  
معللة بالاعراض استعارات بعبية تشبهها للغاية بالعلة الغائية وليس شئ  
منها للعاقبة وقد حققنا ذلك فيما علقنا على تفسير قوله ته وكذلك فتننا  
بعض يقولوا الآية فجعل الاختلاف في كوننا فعل الله معللة بالاعراض  
أو لا مداد للاختلاف في كون اللام في تصني التعليل أو للعاقبة خطأ  
فأحق **قوله** أو لا م القسم كسرت لما لم يؤكد الفعل بالنون وفي شرح الكرم  
لا يجوز الاكتفاء باللام عن النون إلا في الضرورة والكوفيون أجازوه  
بلا ضرورة ثم قال وبعض العرب كسر اللام القسم الداخلة على الفعل الخفاء  
نحو والله يفعلون فقوله كسرت لما لم يؤكد الفعل على مذهب البصريين  
في عدم تجويزهم الاكتفاء باللام عن النون يعني أنه لما اكتفى باللام غير  
هيشه فكانه ليس هو لا م القسم **قوله** وضعفه لعدم علامة الجزم وقراء

ويكن أن يجاب بأن تقديم العمل على التعليل لا يجوز  
بل لا يخفى من حيث أن كان بياناً على الفعل أم لا  
فخرج الجواب عما تقدم من أن لا يستلزم



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله رب العالمين

وَمِنْهُمَا فِي كِتَابَةِ نَفِي عَنِ اسْتِزَادَةِ الدَّوْلَةِ إِلَى الْبَقِيَّةِ مِنْ  
أَمَانَةٍ يَكُونُ مَعَ خَالِطٍ مَعِينٍ  
أَلَا الْحُجْرَةُ

وَسَمَدَانِي كَقَتِيقَةِ زَهْرٍ عَلَى سَائِدَةٍ  
دَكْتُفِي عِلْمُ الْعَالَمِي أَصْلُ الْخَطِّ بَانَ بِكَوْنِهِ مَعَ غَالِبِ مَعِينٍ  
لَكِنَّهُ قَدْ تَبَيَّنَ إِلَى غَيْرِ مَعِينٍ كَقَوْلِهِ وَدُلُوْنِي عَمَّا ذَا الْجَمِينِ  
فَأَسْوَأُ مِنْهُمْ عَلَى الْيَوْمِ قَصْدِي إِلَى تَطْلُوعِ حَالِ الْحَبِينِ  
وَأَنْدَبْتُ مِنْ الظُّرُودِ إِلَى حَيْثُ يَتَّقِي خُفَاؤُهُ مَا فَلاَ تَخْشَى  
رُؤْيَهُ دَارُ دُونَ رَأْيِ بِلْ كُلِّ مَنَ يَتَّقِي مِنْهُ الرُّؤْيَةَ  
فَلَهُ مَدْعَى مِنْ سَمَدِ الْخَطِّ بَانَ مِنْهُ

وارجو ان الله يوفقكم في كل ما  
اصدقتم فيه يا طلالا افتم من  
زبد في البلد ويرا د ان افتم من البلد

ومن فسرنا باخرنا ثم قال صدقا  
وعلا منقولان على الخبر والمنقول له  
فقد خرج عن سنن الصواب منه



فان المراد بها على المعنى الاول مطلق كلماته حتى يتم الحديث القدسي و  
 ساير الكتب المنزلة حتى يتم الحديث القدسي و ساير الكتب المنزلة والصحيحة المظهر  
**قول** اولي و لا كتاب بعد ها ينسخها ويبدل احكامها عطف على اول واحد  
 بقدر ان يحذفها مع اعتبار قيد معتبر في العطف عليه في العطف اي على ان  
 يراد بها القرآن اما ان يكون المعنى لا احد بقدر ان يحذفها اولي و لا  
 كتاب بعد ها ينسخها قبل فظاهر الالة دل على ان لا يجوز نسخ الكتاب  
 بالسة فتأمل **قول** اي ما تكلم به على المعنى الاول والقرآن على الاخير  
 قيل وربما يطلق الكلمة ويراد بها الكلمة اذا كانت مضبوطة بضابطة كتولم  
 قال من هير في كلمة اي في قصيد وكذا مجموع القرآن كلمة واحدة في كونه مجزا  
**قول** اي اكثر الناس بناء على اطلاق الارض وكلمة من فالحطاب عام للنبي  
 ولامته الى هذا الآن **قول** او الجبال او متابع فيحمل النفي المنفاد من النقام على  
 اتباع الحكماء فيما يستقدون من قدم العالم وتبقى الحشر الجسائي وغيرهما من  
 جهالاتهم الباطلة وعلى اتباع الفرق الضالة في احوالهم الفاسدة وارا لهم  
 الكاسدة **قول** وقبل الارض الارض من كنه فان اللام للهد والخطاب للنبي  
 واصحابه واكثر من في الارض كفاير **قول** فان الضال في غالب الامر لا يامر  
 الابا فيه ضلال ولا ينفع اتباعهم فيما عسى يائرون بما فيه هدى في بعض الأحيان  
 مع الا اتباع فيما فيه ضلال فتأمل **قول** فان الفن يطلق على ما يقابل العلم وان  
 كان مجزوا فالفن على هذا مجازي وعلى الاول حقيقة **قول** بفعل دل عليه  
 اعلم وهو يعلم لانه فان افعل لا ينصب في الله في مثل ذلك اي في مثل هذا الكلام

هذا الحديث القدسي وهو قوله تعالى  
 وما كان الله ليضل عن شيء  
 وما كان الله ليضل عن شيء  
 وما كان الله ليضل عن شيء

ذكر في علم الخوان اسم التفضيل لا يعمل في الظاهر الا اذا كان شئ وهو في المعنى يتعلق  
 ذلك الشئ الفضل باعتبار الاول على نفسه باعتبار غيره منفيًا مثل ما رايته جلا  
 احسن في عينه الكل منه في عين زيد لانه بمعنى حسن وقد حقق في موضعه  
**قول** والجملة معلق عنها الفعل المقدس راي الفعل المعلق ممنوع عن العمل فيها في  
 اللفظ لكان الاستغناء ولكنه عامل فيها في المعنى وهذا ما قالوا ان التعليق  
 ابطال العمل لفظا لا معنى فاجملة المعلق عنها الفعل في تأويل المصدر مفعولا به  
 المعلق بخلاف اللفظ فانه ابطال العمل لفظا ومعنى وقد حقق ذلك في موضعه  
**قول** وقرئ من يضل اي يضل الله فالمفعول محذوف والعامل ضمير الرب  
 المستتر اليه اشار بلفظ الجلالة قوله فيكون من منصوبة بالفعل المقدس  
 تفرع على من القراءة مفسر بهذا التفسير لا على نفس التفسير وقوله او مجزوا  
 بالنصب عطف على منصوبة ولا يجبان يقيد العطف بما يقيد به العطف  
 عليه فلا غبار في امر العطف ويجوز ان يكون بالرفع عطفا على ما قبله بحسب المعنى  
 لان ما قبله في قوة قونا وقرئ من يضل ومن منصوبة بالفعل المقدس او  
 مجزوة باضافة اعلم اليه هذا ولو اضرا التفسير قال فيكون من منصوبة  
 اي يعلم من يضل الله لكان احسن ثم انه يرد عليه ان ساق الكلام ليس الفاعل  
 لا الضل ويدل عليه قوله وهو اعلم بالمهتدين قوله او من اضلته عطف  
 على من قوله من يضل الله فالمراد للوجدان والمعنى اعلم الواجدين **الكتاب**  
 ضالين **قول** والتفضيل في العلم بكثرة و ذلك لكثرة المعلومات فوق واحاطة  
 بالوجود التي تعلق العلم بها فالمعلوم واحد لكن العلم به بوجوده متعد



هذا هو الوجه في قوله لا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه  
فان قوله لا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه  
لا يقتضي ان لا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه  
بل يقتضي ان لا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه  
فان قوله لا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه  
لا يقتضي ان لا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه  
بل يقتضي ان لا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه

قوله ولزمه اي لذات العلم قوله وكونه بالذات اي لا بالغير اشارة الى  
قولهم انه في عالم يعلم هو ذاته بخلاف ما سواه وهذا يجوز ان يكون  
في العلم باعتبار القوة فان مراتب اليقين متفاوتة بعد الاشتراك في القطع  
وقد حقق ذلك في موضعه **قوله** الذين يحرمون الحلال اي في بعض المواضع  
كحريم الجمار والسوايب لا في خصوص الذبائح اذ هنا تحليل حرام فقط ولم  
يحرموا ذبيحة الملم ولا ما ذكر اسم الله عليه **قوله** والمعنى كلوا ما ذكر اسم الله  
على ذبحه لا ما ذكر عليه اسم غيره او ما احتجنا نفعه التي مستفاد من صريح  
الآية وهو قوله لا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فانه وقوله قبله  
وذروا ظاهر الاسم معطوفان على قوله فكلوا وقوله وما لكم الا تأكلوا من  
نعمه المعطوف عليه بشرا الى ان السبب باعتبار العطف ولا دخل فيه المعطوف  
عليه وفائدة الرد على من يخرج من المسلمين في كل الذبيحة وان ذكر عليه  
اسم الله كما صرح بقوله وما لكم الا تأكلوا ما ذكر اسم الله عليه تقريرا لهم على  
ذلك فلا حاجة الى ما قيل اخصر مستفاد من عدم اتباع المضلين ومن  
التقييد بالشرط ولا الى ان يقال من سبب النزول فان تراخى القوم انا هو  
في الميتة دون ما ذكر اسم الله عليه فلولم يكن المراد اباة ما ذكر اسم الله  
فقط لكان الكلام متروضا لما لا يحتاج اليه ساكتا عما يحتاج اليه على انه  
قد عرفت ما ذكرنا فائدة التعريض له وان الحاجة اليه غير مسكوت عنه  
**قوله** فصل على البناء للنول مع قراءة حرمة ايضا على البناء للنول قوله حرمة  
على البناء للفاعل مع قراءة فصل ايضا على البناء للفاعل وحرمة على بناء النول

واصل الزيادة التي اختارها  
الحق فصل على بناء الفاعل  
قوله

**قوله** الا ما اضطررتم اليه امتنا ما حرمة عليكم وقوله مما حرمة عليكم كلمة من  
للتبعض والضمير في قوله فانه ايضا حلال لكم راجع الى ما حرمة لا الى بعض ما حرمة  
**قوله** من غير تعلق بدليل يفيد العلم ولا بشبهة يفيد الظن وان لم يكن ذلك  
مستفادا من الآية **قوله** وقيل الزنا في الحواشي قال الضحاك كان اهل الجاهلية  
يريدون ان ما كان من الزنا سرا حلال فحرمة من هذه الآية **قوله** ظاهر في تحريم  
متروك التسمية عدا او نياتا اي من الحيوان باجماع من عدا عطا والافطام  
الآية تحريم متروك التسمية مطلقا حيوانا او غيره كما ذهب اليه عطاء بن طاهر  
**قوله** وقال مالك والثوري بخلافه وفي فقه الحنفية ان ما كان يرخى في شئ منها  
وذكر صاحب الانتصاف وهو ما لكي ان مذهبه يوافق مذهبا في حنفية  
**قوله** ورفق ابو حنيفة بين العود والنيان لقوله من حين سئل عن متروك التسمية  
ناسبا فقال كلوه فان تسمية الله في قلب كل مؤمن فلم يكن الناسي غير ذكر اسم الله  
فلم يكن متناول الآية لكن يرد عليه انه يلحق العامد بحب الناسي بالعلم النصوة  
لجواز تخصيص العام الذي خص منه البعض بالتبليس النصوص العلم بالحديث  
بوافق مذهبا لشافعي **قوله** واقله اي ابو حنيفة بالميتة او باذكر غير اسم  
الله عليه كلمة او التوبيع دون التريديد ولا يخفى ان هذا التأويل يناسب  
مذهبا لشافعي والافند اي حنيفة متروك التسمية عدا احرام ايضا فاقوا  
ان يقول وبالمتروك التسمية عدا فتأمل **قوله** فان الفوق ما اهل لغير الله  
في آية اخرى وفتا اهل لغير الله به والقرآن يفسر بعضه بعضا **قوله** والضمير  
والمراد ترك التسمية عليه فوق وهذا قيل للضمير ترك التسمية او اكله فوق

في الحديث قال مالك لا يؤكل في الذبيحة من  
فان قلت فانك التسمية عدا فانها في قوله  
فلا يلحق به الناسي قلت لا يدل انما في قوله  
بأنه قبيح وعدم اقتضائه الى الذكر مستتر



ورد على الاول بان ما عام للشيء بالافتقار وليس ترك التسمية عليها بفساد  
قلت يرجع الضمير الى ما باعتبار احد متناوب والمعنى لا تأكلوا الميتة وما اهل  
لغير الله به فان عدم التسمية على الثاني فسق وان الكفار بجناد لو نكح في اكل الاول  
وقوله وان الشياطين من جملة الدليل على التأويل دال على احد شطري الذي  
فتأمل **قول** مثل به من هداية الله يعني انه استعانة بتبليغ شهادته صورة  
منزعة من هذه الامور بصورة منزعة من تلك الامور فاستعمل اللفظ  
المركب الدال على الصورة الشبهة بها في الصورة الشبهة والتجوز في مجموع اللفظ  
المركب لا في شئ من مفرداته بل هي باقية على حالها قبل هذا التجوز **قوله**  
ميتا على الاصل اي بدون الخفيف **قول** صفته اي العينية والمثل لا يطلق الا  
على ما فيه غرابة **قول** خبره في الظلم اي هذا القول يعني لو وصف يقال  
له ذلك اي هو في الظلمات ليس بخارج منها **قوله** حال من السكن في الطرف  
وتجوز ان يكون خبرا بعد خبر **قوله** للفصل ولان المعنى لا يساعده **قوله**  
اي كاذبين للمؤمنين جري فيه على الاصل لا مكانه **قوله** على تقديم المفعول  
الثاني ولم يجعل المقدم مفعولا اول لما منع لفظي ومعنوي اما الاول فالتنكير  
اكابر واما الثاني فلان عادة الله ان يكون بعض الامم في عصر كل نبى  
محرم ما لا جرم مسلم والكلام في كون المحرمين اكابر لا في كون الاكابر محرمين  
فتأمل **قوله** ويجوز ان يكون مضافا اليه يتبادر الى الفهم ان يكون هذا  
علفا على مجرئها بدل لكن يدفع قوله ان فسرا للجمل بالتاكيد فان هذا التفسير  
لا يحتاج اليه الا على تقدير كون قوله ليكرها مفعولا ثانيا لجعلنا والمعنى

مكنهم المكر وان جعلناه كلاماً مستأنفاً يرجع عليه ايضاً ان الاضافة لا يتوقف  
على هذا التفسير فتأمل **قوله** وافعل التفضيل اذا اضيفاً يعني وكان عنه  
عن الجماعة وكان من قبيل ان يكون المراد التفضيل على ما اضيف اليه فتأمل  
**قوله** وهو اعلم بالمكان الذي فيه يضعها اي يعلم المكان الذي فيه يضعها  
يشير الي ان حيث ليس ههنا للظرفية بل هو مفعول يعلم الدلول عليه اعلم  
**قوله** بعد كبرهم قيد به لان الهوان والصغار بعد العظمة والكبر من  
افضح الفاضح واطح القبائح وهذا القيد متفاد من قول اكابر بها  
**قوله** وقيل تقديره من عند الله ولا ينافيه كون العذاب ايضاً من عند  
فان القيد المعبر في العطوف عليه قد يعتبر في العطوف ايضاً **قوله** او جزاء على  
مكرم فالباء للتأنيد مثلي في بيعت هذا بهذا **قوله** وهو كناية عن جعل  
النفس قابلة للحق وقيل استعارة تمثيلية **قوله** حين سئل عنه اي عن شيء  
الصدر **قوله** وصفاً بالمصدر بالبالغة وان كان المصدر بمعنى الصفة  
**قوله** كما يتبع الصمود يريد نفي الامكان العادي **قوله** بن يراول ما لا يند  
يشير الي ان الفعل التكلف **قوله** واصل يصعد يتصعد يعني انه من باب  
الفعل جعل فاءه تاء ثم ادغم في تاء الافعال ثم ادخل الهمزة كما هو القاعده  
**قوله** يصاعد بمعنى يتصاعد وهو اصله ايضاف فعل به ما فعل بالاول  
**قوله** اي كما يضيقاء جمعه من باب التثنية ويجوز ان يكون من قيل ضربته  
كذلك فيكون الرجس عبارة عن خلاف الطيب وهو عبارة عن ضيق  
الصدر عن قبول الحق فتأمل **قوله** فوضع الظاهر موضع الضمير دخل الفاء







والوقت المستثنى اما ان يعتبر بعد الدخول في النار فيكون المعنى هم مخلد  
فيها في جميع الاوقات الوقت نزلهم من النار الى النار وبقول الدخول  
فيها فيكون النار متواهم ابدا في الاوقات كلها الوقت ما لهم في النار الخلود  
بالابد ورد بان فيه صرف النار من معناها العقلي وهو دار العذاب  
الى اللغوي وبان حكم الخلود بعد الدخول ومن جهة التثنية لا من جهة  
المبدأ اقول لا بائس في الصفا اذا ادعت اليه ضرورة وفي القول بان حكم  
الخلود بعد الدخول غفول عن تأويل الخلود بالابد والابد لا يقتضي  
الدخول وقد بوجه الاستثناء بان الوقت المستثنى هو الذي يخرجون فيه  
الى الجنة وهو ما ذكر في تفسير قوله تعالى اليوم الذين امنوا من الكفار  
يضحكون من انه يفتح لهم وهم في النار باب الى الجنة فيسرعون نحوه فاذا  
صاروا اليه سد عليهم الباب فيضحك المؤمنون منهم ويسخرون ثم ان  
هذا كله اذا كان هذا الكلام قول الله لهم في القيمة واما اذا كان المراد  
حكم الله وتقديره في حق الكفرة فيجوز ان يكون المستثنى كما نقل عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قوما من الكفار سبق فيهم علم الله انهم يملون فيخرجون من النار  
ان كانوا عصاة والا فلا يدخلون وفي الخلود يتناول القسمين فائلا  
**قول** نكل بعضهم الى بعض اي نكل بعضهم على بعض من وكل اليه الامر له  
وتركه وهذا ما قاله صاحب الكشاف تخليهم حتى يتولى بعضهم بعضا قال  
الامام ان هذا يدل على ان الرعية اذا كانوا ظالمين فانه يتولى عليهم  
ظالما مثلهم وبوافقه ما روي عن ابن عباس اذا اد الله بقوم خيرا ولي

عليهم خيرا هم واذا اد الله بقوم شرا ولي عليهم شرا هم **قول** او يجمل بهم  
يتولى بعضا فيقومهم بخيرة هذا الوجه الوجه الاول في ان الاول عامر  
مطلق والثاني خاص ومقتد **قول** او اولى ببعض بالنصب عطف على يتولى  
بعضا فالمراد تولية المولادة والمقارنة ثم ان قوله وكذلك في بعض الظالمين  
بعضا على الوجهين الاولين من قيل ضربت كذلك وعلى الثالث من قيل  
التشبيه كما اشار اليه بقوله كما كانوا في الدنيا **قول** لكن لما جمعوا مع المؤمنين  
في الخطاب صح ذلك وذلك لان الجمع في الخطاب يقتضي الاجتماع وقت الخلق  
فصار كقوك دخلت البلد وانا دخلت محلة من محلة بل دار من دار  
والبلد هو الجمع **قول** وتظهر يخرج منها اللؤلؤ والمرجان وذلك لان  
الملح والعذب لما التقيا وصارا جميعا كاشي الواحد جازان يقال خرج  
منها مع ان خرجها ليس الا من الملح حال كونه منفردا **قول** رسل الرسل  
الجار الاول متعلق بالضاف لقوله تعالى في حق الجن يعني ان منهم من  
يستمع كلام رسل الانس فيلقى اليهم **قول** ذكر لهم اي من الله قوله تحذيرا  
مفعول له لزم **قول** وهو خبر مبتدأ محذوف او مبتدأ خبره ان لم يكن  
قوله وان مصدرية او محقة من الثبيلة واللام محذوف مقدر لشيء  
حذفه من ان وان **قول** لم يكن مهلك اهل القرى يشير الى ان ايقاع الهلاك  
على القرى من قبيل الجائر العقلي من قيل ايقاع الفعل على المكان لا الى ان  
الضاف محذوف لقوله وابها غافلون فتأمل **قول** بسبب ظلم فعلوه  
فيه انه اذا كان الاهلاك حال الفعلة ظلم من الله فمعد عدم ارسال



الرسول لم يكن افعالهم ذنوبا فكيف يقال بسبب ظلم فعلوه فتأمل **قوله**  
او ملتبسين بظلم فيكون حاله من القري ثم الظاهر ان الظلم محيى يكون منهم  
وتجوز ان يكون من الله فيقول المعنى الى او ظالما وهم غافلون فتأمل **قوله**  
او ظالما فيكون حاله من ربك والباء للادب وقول او ظالما يثا لخاص  
المعنى قيل لا يخفى ان قوله وهم غافلون على هذا التقدير كالتدريك  
لان الظلم انما يكون على تقدير غفلتهم اقوال المحرمين اذ قد يتصور الظلم  
مع عدم الغفلة حال التيقظ ومقارنته الانقياد وان كان المراد به هنا  
حال الغفلة فقوله وهم غافلون تعيين المراد فلا استدراك ولا تنويع  
الا استدراك فتأمل **قوله** او بدل من ذلك فلا يكون المعنى على التعليل  
مراتب فسر هاهنا لموم الكلفين الكفار في الدركات ما بطريق التعليل  
ان اصل وضعها كذلك **قوله** من اعمالهم او من جزائها او من اجلا فلي المعنى  
الاول والثالث من ابتدائية ولا جعل وعلى الثاني لليبين والمضاف محذوف  
**قوله** على تغليب الخطاب على الغيبة فانه لا يجوز هنا اعتبار خطاب من سواه  
بله تغليب لا متاع ان مخاطب في كلام واحد اثنان او اكثر من غير عطف  
او تشبيه او جمع فكانه قيل ما فعل انت يا محمد وما فعل جميع الكلفين واما  
على قراءة الغيبة فلا يحل على تغليب غيره هم عليه اذ لم يهد في كلامهم تغليب  
الغائب وان كان اكثر على مخاطب ولا تغليب احد هما على التكلم **قوله** ايها  
العصاة خص الخطاب بهم كما هو الظاهر في بعض التفسيرات بها الناس فتأمل **قوله**  
اي فرنا بعد قرن وفي الكشف من اولاد قوم آخر من لم يكونوا على صفكم

سبب قوله من الله فيقول المعنى الى او ظالما وهم غافلون فتأمل قوله او ظالما فيكون حاله من ربك والباء للادب وقول او ظالما يثا لخاص المعنى قيل لا يخفى ان قوله وهم غافلون على هذا التقدير كالتدريك لان الظلم انما يكون على تقدير غفلتهم اقوال المحرمين اذ قد يتصور الظلم مع عدم الغفلة حال التيقظ ومقارنته الانقياد وان كان المراد به هنا حال الغفلة فقوله وهم غافلون تعيين المراد فلا استدراك ولا تنويع الا استدراك فتأمل قوله او بدل من ذلك فلا يكون المعنى على التعليل مراتب فسر هاهنا لموم الكلفين الكفار في الدركات ما بطريق التعليل ان اصل وضعها كذلك قوله من اعمالهم او من جزائها او من اجلا فلي المعنى الاول والثالث من ابتدائية ولا جعل وعلى الثاني لليبين والمضاف محذوف قوله على تغليب الخطاب على الغيبة فانه لا يجوز هنا اعتبار خطاب من سواه بله تغليب لا متاع ان مخاطب في كلام واحد اثنان او اكثر من غير عطف او تشبيه او جمع فكانه قيل ما فعل انت يا محمد وما فعل جميع الكلفين واما على قراءة الغيبة فلا يحل على تغليب غيره هم عليه اذ لم يهد في كلامهم تغليب الغائب وان كان اكثر على مخاطب ولا تغليب احد هما على التكلم ايها العصاة خص الخطاب بهم كما هو الظاهر في بعض التفسيرات بها الناس فتأمل قوله اي فرنا بعد قرن وفي الكشف من اولاد قوم آخر من لم يكونوا على صفكم

سبب قوله من الله فيقول المعنى الى او ظالما وهم غافلون فتأمل قوله او ظالما فيكون حاله من ربك والباء للادب وقول او ظالما يثا لخاص المعنى قيل لا يخفى ان قوله وهم غافلون على هذا التقدير كالتدريك لان الظلم انما يكون على تقدير غفلتهم اقوال المحرمين اذ قد يتصور الظلم مع عدم الغفلة حال التيقظ ومقارنته الانقياد وان كان المراد به هنا حال الغفلة فقوله وهم غافلون تعيين المراد فلا استدراك ولا تنويع الا استدراك فتأمل قوله او بدل من ذلك فلا يكون المعنى على التعليل مراتب فسر هاهنا لموم الكلفين الكفار في الدركات ما بطريق التعليل ان اصل وضعها كذلك قوله من اعمالهم او من جزائها او من اجلا فلي المعنى الاول والثالث من ابتدائية ولا جعل وعلى الثاني لليبين والمضاف محذوف قوله على تغليب الخطاب على الغيبة فانه لا يجوز هنا اعتبار خطاب من سواه بله تغليب لا متاع ان مخاطب في كلام واحد اثنان او اكثر من غير عطف او تشبيه او جمع فكانه قيل ما فعل انت يا محمد وما فعل جميع الكلفين واما على قراءة الغيبة فلا يحل على تغليب غيره هم عليه اذ لم يهد في كلامهم تغليب الغائب وان كان اكثر على مخاطب ولا تغليب احد هما على التكلم ايها العصاة خص الخطاب بهم كما هو الظاهر في بعض التفسيرات بها الناس فتأمل قوله اي فرنا بعد قرن وفي الكشف من اولاد قوم آخر من لم يكونوا على صفكم

تأنيدي

وهم اهل سفينة قوم نوح وهم والفرق بين ثمران مقصوده بقوله بما  
انشاءكم تاء نيسم الى الذئاب والاسخلاف لان الاسخلاف من جنس  
هذا الانشاء **قوله** لكنه ابتاعكم استدراك من ان يشاء يذبحكم **قوله** اني عامل  
ما كنت عليه من المصابرة والنيات على الاسلام يحمله على اني عامل على قد  
واستطاعني حتى يكون المعنى اظهر التجلدد للمدق وعدم البالد به نظر  
الى شانه هم فان شانه المصابرة والنيات على الاسلام كذا الانتصار عليهم والانتصار  
ولان قوله فسوف يعلمون انما يلازم الاول **قوله** كان المهديا يريد ان  
الا من التهديد من قيل الاستعارة تشبها لاله غاية الوعيد بشي محله  
ادادة ذلك الشئ فيجمل بالامر على ما يفيض اليه **قوله** كالما موربه اي كالذي  
امر بالشرف واللام موصول والضمير للشرف فيه استعارة من جهة اخري تشبها  
لذلك المعنى اي الذي سيجي به بالمعنى الما موربه الواجب الذي لا بد ان يكون  
**قوله** التي خلق الله لها من الدار بشير الوجه كون العاقبة المضافة الى الدار  
هي العاقبة الحسن **قوله** فحلبا الوقع على البدء وضمه يكون وفعل العلم ملق  
عنها لكان اولى لان العلم محي يتعدي الى منولين بخلاف ما اذا كان من  
موصولة ضمة فانه يتعدي الى واحد واليه يشير قوله فسوف تعرفون  
الذي يكون له العاقبة والسرفيه ان صلة الموصول يجب ان يكون ملق  
للمخاطب مفروغا عنها واما المجهول ذات الموصول وبعض صفة غير صلة  
وليس في الآية الترض لغير الصلة من اوصافه فالمقصود معرفة ذاته فتعدي  
الى واحد بخلاف ما اذا كانت استنهاية فانه محي يكون مبتداء وخبر والخبر

في



ایمانیاد آگهی علی مد

و بالسبب في ما تقدم ذكرنا من الامور  
و السبب في ما ذكرنا من وضع من

جاءت ان يكون الخلاق الشكر عليهم كلهم  
ثم فاشرك فاخل منكم

الحمد لله الذي جعل في كتابه ما لا يحصى  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من فضله من ان اضافة الصدور  
من الحنفية ما تصاه  
من الفصل

والقرآن على مطيع بن نوح بن عمار  
وعبد الله ابن عمار  
أوليعتد لما ذكره صاحب الانصاف من ان اضافة الصدود  
الى مولى وان كانت محضه كتمها يشبه غير محضه فما اقصاه  
بالانصاف اليه لبي كاتصال غيره وقد جازى في الغرر الفصل  
بالظرف فيمنه هو على الخبر بجواز الفصل بغير الظرف مؤيد



الى الثقات محوثة عندي على حذف المضاف اليه من الاول فاضمار الضا  
في الثاني ثم قال وما ذكرت وان كان فيه نوع بعد فحظ الثقات بعد  
لا نهى **قوله** فزجتها بمنزلة قيل ليس في هذا الشعر ضرورة لا شقا  
الوزن والقافية بالاضافة الى القلوص ورفع الى مرادة الزج الطعن  
والمزجة بكسر الهم المصحح القصير او مرادة كنية رجل والقلوص الشاة من  
النوف والضمير في زجتها للكنية ونقل صاحب الدليل عن الصنفان زج  
القلوص على الاضافة ويقدر مضاف الى ان مرادة محذوف فابدأ عن  
القلوص تقدير مخرج القلوص قلوب في مرادة **قوله** باضمار فعل دل  
عليه مزج كانه قيل من مزجهم لم يقل ذنبه لهم شركا فم نحو في ليك بزي  
ضارع **قوله** ما كانوا عليه اي في الاصل حتى زلوا عنه الى الشرك وقيل  
المعنى ولو قومهم في دين ملتبس **قوله** او ما وجب عليهم ان يتدبوا  
به الظان المراد به يودين الاسلام ولم يعث النبي م وقت التزيين  
فلا يمكن ان يكون هذا قصد الشرك وله وجه دفع فتأمل وتكمل ان يكون  
المراد بالدين في كلا الوجهين دين اسميل م وانقص بيان اضافته  
اليهم اما باعتبار انصافهم وتدينهم به ولو في اول الحال وهو الوجه الاول  
او باعتبار وجوب تدينهم به الشامل لثاني الحال وهو الوجه الثاني  
فتأمل **قوله** ان كان من السنة لظهور ان قصد السنة لم يكن الا  
والتليس **قوله** والشركاء التزيين ولم يذكر الادراء والتليس لان  
اصل فعلهم التزيين والادراء والتليس نتيجة او الفريقتان جمع لك

لغيره من التزيين  
لغيره من التزيين  
لغيره من التزيين  
لغيره من التزيين  
لغيره من التزيين  
لغيره من التزيين  
لغيره من التزيين  
لغيره من التزيين  
لغيره من التزيين  
لغيره من التزيين

رأى كذا

فضمير الجمع عبارة عن جميع احاد الفريقين والفرد عما فعلوا ولا حاجة الى  
اجراء الضمير مجري اسم الاشارة فتأمل **قوله** اشارة الى ملخص لا الهنم فيكون  
عود الى الاول بعد ما اعترض بايضاسه في التزيين **قوله** يتوي  
فيه الواحد والكثير بيان لوجه توصيف كل من الانعام والحرف بحرف  
**قوله** اي مضيق بسبب كونها لا يطعمها الا مل يتعلق به سهم **قوله** قيل  
لا يجوز على ظهورها فعدم ذكر الله عليها كناية عن ذلك **قوله** نصب  
على المصدر اي من غير لفظ وهو قالوا ولهذا قال لان ذلك نقول  
اي افتراء على الله **قوله** فالجاء متعلق بقا الواف المصدر للتاكيد لكن فيه  
بعد او محذوف هو صفة لا افتراء اي افتراء كائنا عليه اي على الله  
فيكون المصدر للنوع والابحوزان بتعلق بالافتراء كما جاز ذلك  
على تقدير كونه حالا او مفعولا فعدم عمل المفعول المطلق لا متا  
تا ويلد بان مع الفعل **قوله** او على الحال اي مفترين على الله قوله  
الجاء متعلق باري بالافتراء او بالمحذوف اي مفترين كائنا ذلك  
الافتراء على الله **قوله** ابن عامر بالنصب مفعول وافق وحال  
اي خالف عاصم ابن عامر فوك وابن كثير بالنصب عطف على الضمير  
النصب في خالف اي وخالف عاصم ابن كثير ايضا فنصب اي عاصم  
كثيرهم اي كثير ابن كثير وابن عامر وعاصم في الآية اربع قراءات تأ  
مع نصب ميتة وهو قراءة عاصم ومع رفع ميتة وهو قراءة ابن  
عامر تذكير تكن مع رفع ميتة وهو قراءة ابن كثير ومع نصب ميتة

تكن



وهو قراءة غيرهم كل ذلك ينهم من نفس الكتاب انظر غاية وجازة المص **قول** كما  
 رواية الشعر في راوي الشعر الصحاح ورجل رواية الشعر الهاء للبيان **قول** وقع  
 موقع الخالص اي هو بمناء على ان يكون المصدر بمعنى الفاعل **قول** على ان يصدر  
 مؤكدا لنقل محذوف اي خلص ما في البطون خالصة اي خلوصا **قول** واحال  
 من الضير الذي في الظرف في الواقع صلة قيل لا معنى له عند التامل الصادق  
 واذا ارد بدائها في حال الخلو من البطون والخروج منها يكون للذكور  
 فهو معنى كونه حاله من ضمير الجزالة الصلة انتهى فان قلت يجوز ان يكون  
 معنى كونه ما في البطون خالصة كونه حيا كما في قراءة خالصة بالاضافة  
 والمعنى ما استقر في البطون حال كونه حيا لذكورنا فلا غبارا صلا قلت  
 لا يجوز لان اعتبار كونه حيا او ميتة في حال استقراره في البطون لا وجه  
 له فتأمل **قول** لانها لا يتقدم على العامل المنوي اي غير الظرف وعلى  
 صاحبه المجرور رلف ونشر مرتب **قول** وقرئ خالص بالرفع والنصب  
 الرفع على الجرح والنصب على الحال **قول** لان المراد بالبيئة اي معنى روي  
 في ارجاع الضير جانب المدلول دون اللفظ والمدلول بعضه مذكور بعضه  
 مؤنث فغلب الذكر ثم ان هذا التاويل انا محتاج اليه على قراءة وان يكن  
 ميت بالرفع والافعل قراءة النصب يرجع الضير الى ما في البطون فتأمل **قول**  
 من قول وتصف الستم الكذب وفي الكشف في تفسير هذا الوضع جعل  
 قولهم كانه عين الكذب ومحضه فاذا نفقت به الستم فقد حكى الكذب  
 بجليته وصورة **قول** قتلوا اولادهم ستمها في اكثر النسخ كتب ستمها وفي بعض

سبب ان ستمها في بعض النسخ  
 ستمها في بعض النسخ

سبب ان ستمها في بعض النسخ  
 ستمها في بعض النسخ

وفي بعضها متصلا الى غير علم وهو الصواب لقوله لحنه عقلم فانه تفسير لهن  
 يشير الى ان ستمها مفعول له وقوله وجههم بيان لحاصل المعنى والافعل  
 بغير علم في موقع الحال **قول** ويجوز نصبه على الحال والمصدر اي ستمها  
 او ستموا ستمها وهو عطف بحسب المعنى على قول لحنه عقلم **قول** مرفوعات  
 على ما يحلها من الدعاء وغيره ملقيات على الارض اي ما لم يدع وقيل  
 معروف شات منبسط على الارض كالطين وغير معروف شات قائمة على الف  
 كالخيل **قول** والضير للزهرع اي جعل الاكل سمالا كل ما يؤكل كما مر في الجوز  
 والباقي اي الخيل يعلم بالمقابلة او للخل بناء على ان الاصل ان لا يطلق الا  
 الا على الشجر دون النبات والزروع داخل في حكمه والجمع على تقدير  
 الكل ذلك اجراء الضير مجري اسم الاشارة بتاويل المذكور ويجوز ان يكون  
 التقدير لكل كل واحد منها **قول** في اللون والطعم قد زرد فيما بين في البيئة  
 والقدر وقيل منشاها في النظر وغير متشابه في الطعم مثل الرمانين **قول**  
 من ثم كل واحد من ذلك او غير الكل بالتاويلات المذكورة **قول** وان لم  
 يدرك ولم يسع اشارة الى فائدة اذا اثمر هي اباحة الاكل قبل البيعة  
 وقيل فائدة رخصة المالك في الاكل قبل اداء حق الله فلا حاجة الى  
 التقييد بعدم الادراك فتأمل **قول** والامر بايتانها يوم الحصاد يشير  
 الى ان الظرف للابتداء والحق انه الحق لعدم الحاجة الى التاويل بخلاف  
 الاول ولان التوقيت في الدوام رخصة ان يحافظ على ظاهره كيلا يشبهه  
 بالطلق **قول** بهتم به اي دقت الحصاد حتى لا يضر عن وقت الاداء



وهو وقت جنى الثمار وحصد الزروع **قوله** بالبقية بان تبقى ويدخر  
 بعد الحصد **قوله** في التصديق بقرينة قيل ولو علقه بالاكل والصدق بقرينة  
 الاطلاق لكان اقرب **قوله** اما اذا اريد بالحق الزكاة المفروضة فهي مقدرة  
 لا يحتمل الاسراف ولا يخفى ان التقدير لا ينافي الاسراف إذ يحتمل ان يزيد على  
 القدر المعين على طريق التفضل **قوله** كلوا ما حل لكم من ما كان الحرام ذوقاً  
 وذلك الآية على اباة اكل الرزق حمله على اباة ما حل منه وذلك لان من في الآية  
 ان كان للتبعض فالأمرط وان كان للأبداء فالأمر من اباة البعض لانه  
 المتعين فيحل على ما حل منه فاذا لم يكن في الآية دلالة على حل كل رزق تم  
 للمعتزلة اجتماعها على ان الحرام ليس به رزق **قوله** او فعل دل عليه بالجر عطف  
 على كلوا اي ومفعول فعل دل كلوا على ذلك الفعل وهو مثله القدر قل ثمانية  
 ازواج **قوله** مختلفة او متعددة تصح لصلاحية الحال بالتأويل باحد تلك  
 فان الحال ببيان يكون مبينة لهيئة ذهاب **قوله** والمراد الاول لقوله  
 ثمانية ازواج دون اربعة اذا واج **قوله** وهو بدل من ثمانية اي  
 هو مع ما عطف عليه بدل من ثمانية ازواج بدل الكل من الكل ان جاز  
 البديل من البديل والبدل في الحقيقة هو اثنين ومن الضان حال من  
 او من الضان بدل من الانعام واثنين من محولة وفرشاً بدل البعض  
 من الكل بدلاً بعد البديل ويجوز ان يكون عطف بيان لثمانية ازواج  
**قوله** وقرئ اثنان على الابداء ومن الضان خبره ولا على الجملة مع من  
 الاعراب بل سيق مع ما عطف عليه لبيان الاذواج الثمانية **قوله**

هذا قوله في التصديق بقرينة  
 قوله في التصديق بقرينة  
 قوله في التصديق بقرينة  
 قوله في التصديق بقرينة  
 قوله في التصديق بقرينة  
 قوله في التصديق بقرينة  
 قوله في التصديق بقرينة  
 قوله في التصديق بقرينة  
 قوله في التصديق بقرينة  
 قوله في التصديق بقرينة

هذا قوله في التصديق بقرينة  
 قوله في التصديق بقرينة  
 قوله في التصديق بقرينة  
 قوله في التصديق بقرينة  
 قوله في التصديق بقرينة  
 قوله في التصديق بقرينة  
 قوله في التصديق بقرينة  
 قوله في التصديق بقرينة  
 قوله في التصديق بقرينة  
 قوله في التصديق بقرينة

وهو جمع ما عزا اي على القراءتين ثم اورد لكل منهما نظيراً **قوله** ام انشيهما قالوا  
 واللام عوض عن المضاف اليه **قوله** ذكر كان اي ذلك المحمول ونفي **قوله**  
 او ما حلت انا فالحسين يشير الي ان اما مركب من ام العاطفة بمعنى او ما  
 الموصولة **قوله** والعن انكار ان الله صممه يعني ان المقصود انكار فعل  
 التحريم لكنه اورد في صورة انكار المفعول ليطابق ما كانوا يدعون من التفصيل  
 في المفعول والترديد فيه فيكون انكار بطريق برهاني من جهة انه لا  
 للفعل فاذا نفي جميع متعلقاته على التفصيل لزم نفيه كذا افاده التفتازلي  
**قوله** بل انتم حاضرين فكل ام هنا الاضرب بمعنى بل والتمزة والاستغناء  
 لانكار **قوله** فلا طريق لكم الى معرفة امثال ذلك الا بالاشاهدة وهي تنفية  
 يبين **قوله** والمراد كبر او هم المفعولون لذلك وعروب في المؤنس له او كلاً  
 ثم ان الكبراء يحتمل انهم اعتقدوا كلام عروب بناء على حسن ظنهم به فلذلك قرئوا  
 كلامه فلا يمكن ان يكون المراد اياهم لان الافتراء هو توكيد الكذب على الغير  
 كذبا مصدر من غير لفظ الفعل ومن قال في تفسير الآية في افري على الله كذا  
 لا خطأ في ظنه فان فيه مندوحة عن الكذب فقد اخطأ في الاعراب وعغل  
 عن قيد التوكيد في معنى الافتراء ثم ان الامر في بطل الناس لام العاطفة لان  
 الظاهر عدم قصد الاضلال ومن ايد ذلك بقوله بغير علم لم يدرك حال  
 من الناس لا من ضمير الفاعل ليضل فتأمل وقول ان الله لا يهدي القوم  
 الظالمين اي الى طريق الحق ومن قال الى اسر الثواب لانهم يستحقون العقاب  
 فقد ابعد عن الصواب **قوله** او فيما اوجى مطلقاً هذا اولى لان النص

ابن كمال باشا

ابن كمال باشا

ابن كمال باشا



المحرم لا يجب ان يكون من جنس **الكتاب** طعاما محرما الى قوله الا ان يكون  
 الطعام ميتة وفي الكشاف طعاما محرما من الطعام التي حرمتها الا ان يكون الشيء  
 المحرم ميتة يشير الى ان الاستثناء منقطع قبل ان يأتى ذلك لئلا يعترض بما ذكر  
 في كتاب الاصول انه يستلزم قصر المحرمات على ما ذكره <sup>ما صرح به</sup> كما كان الاصل في الاستثناء  
 الاتصال لم يقيد المصنف الطعام المحرم بكونه من الطعام التي حرمتها وجعل  
 اسم كان ضمير مطلق الطعام وأشار الى دفع الاعتراض بملحى من قوله  
 والاية محكمة الى آخره ثم ان الظاهر ان يكون الاستثناء من اعم الاوقات او  
 اعم الاحوال والاستثناء مفرغ بمعنى اذا جدد شيئا من الطعام المحرمات في وقت  
 من الاوقات او في حال من الاحوال الا في وقت وفي حال كون الطعام  
 احدا الاربعة فانه اجدد محرم فالصدر للزمان والهيئة وقوله  
 د ما مفعولها معطوف على ميتة على قراءة النصب وكذا قوله او لم يخرجه  
 او فتا فقول المصنف على ان مع ما في حيزه فانه في قراءة الرفع ثم  
 ان تفسيره بقوله الوجود ميتة يحتاج الى التاويل بالهيئة الواجبة  
 او د ما مفعولها ثم المراد بالهيئة ما فقد حيوة بلاذبح شرعي او غيره  
 ولهذا اجمعت الى ذكر المحرم الرابع وفي قوله على طعام يطعم دلالة على ان جلد  
 الميتة قبل الدباغ يحرم لانه قد يشوي فيؤكل واما اذا ذبح فقد حرم عن  
 قابلية الاكل **قوله** قد رتعوده اكل الخناسة او خبيث كحبت يعني ان الخنزير  
 نجاسة من جهتين عرضية وذاتية والمراد اما هذا وذاك وخبيث  
 كحبت مبالغة في الوصف كليل الليل وشعر شاعر **قوله** والمستكن فيه راجع

الى ما يرجع اليه المستكن في يكون وهو الطعام وفي الكشاف يرجع الضمير في  
 الى ما يرجع اليه المستكن في يكون ولعله جعل الجار والمجرور القاييم مقام الظاهر  
 لاسل وهو الاصول باذيتكل قصة الضمير على تقدير كون المستكن في هل  
 راجعا الى ما يرجع اليه المستكن في يكون فتأمل **قوله** لا يواخذ انشائه الى ان  
 قوله فان ركبنا تعليل للجزاء المقدس لانفس الاجزاء ثم ان ظاهره ترك  
 الواخذة على اكل احرام بناء على الغفلة والرحمة من الله والاضطرار من العبد  
 واما قوله في موضع آخر بعد ذكر المحرمات الا ما اضطررت اليه فظاهره الادب  
**قوله** لا نهان دل على انه لم اجد فيما اوجي الى تلك الغاية محرما غير من التوبة  
 مستفاد من صيغة المضي اعني قوله فيما اوجي الى **قوله** وذلك لا ينافي في وقت  
 التحريم في شيء آخر اي بعد تلك الغاية **قوله** فلا يصح الاستدلال بها على نسخ  
 الكتاب بخبر الواحد ذمها كنافية الى عدم جواز نسخ الكتاب بالنسخة  
 الآتية لما وردت عليهم بالنقض اجاب القاضي وهو شافعي ياذكر من التوبة  
 وقد يجاب بان هذا على تقدير التسليم من باب التخصيص وتخصيص  
 عموم الكتاب بالسنة جائز اتفاقا وذلك لان حاصل القول بانه لا يحرم  
 سوى هذه الاربعة هو ان ما عداها ليس محرما وهذا عام فانبات محرما  
 اخر تخصيص له لانسخ **قوله** ولا على حل الاشياء غير الا مع الاستصحاب  
 يعني لو لم يحل الآتية على التوقيت لدلت على اباحة غير من الاربعة واما  
 حملت عليه لم يصح الاستدلال بها عليها فيجوز ان يحرم بعضها بحرمه  
 او الاجماع لكن ما لم يوجد محرما بقي على اباحة الاصلية حكم الاستصحاب



فلا يستأى منقطع **قوله** ولعل السبب عن الظلم أي المدلول عليها بقوله ذلك  
 جزئيا هم بينهم تعيم التحريم أي المتبادر من كلمة كل والادبعضه كان حراما  
 على الكل **قوله** الشرب هو شحم دقيق يغشى الكرش والامعاء **قوله** والاضافة  
 لزيادة الربط اعلم ان قوله ومن البقر والغنم حرما عليهم شحوها جلة  
 واحدة عطف على جملة وعلى الذين هادوا وحرما كل ذي ظفر من في  
 حكم الاستدراك فان البقر والغنم داخلان في ذوات الظفر ويدخلان  
 في حكم التحريم لولا قوله ومن البقر والغنم حرما عليهم شحوها والمعنى حرما  
 عليهم كل شيء من كل ذي ظفر من اللحم والشحم وغيرها لكن ما حرما من البقر  
 والغنم الا شحوها فكان الظاهر ان يقال ومن البقر والغنم الشحم بدون  
 الاضافة فالاضافة لزيادة الربط والافاضل الربط حاصل بدونها  
 ومن قال ان قوله ومن البقر والغنم عطف على كل ذي ظفر يعني انه جملة الغنم  
 وحرما من البقر والغنم شيئا وقوله حرما عليهم شحوها تبين للحرم منها  
 ولا بد من الاضافة للربط يعني انه جملة اخرى وردت تبين للحرم منها  
 لا جهاد فقد غفل عما قلنا من ان ماق الكلام على الاستدراك نعم  
 لو لم يدخل في كل ذي ظفر وكان الكلام مبتدأ ليشامد حرما منها كان  
 لما ذكره وجه **قوله** او ما اشتمل على الامعاء يشير الى ان الحوايا وهي الا  
 عطف على ظهورها اي وما حملت معاها وهو ما اشتمل عليها واللام عوض  
 عن المضاف اليه وقوله او الحوايا في حكم الشئ والمعنى حرما جميع شحوها  
 الا هنم الثلثة فكان المناسب كلمة الواو دون اولاد التحريم من حكم

هذا هو الوجه الذي عليه في قوله ومن البقر والغنم عطف على كل ذي ظفر يعني انه جملة الغنم وحرما من البقر والغنم شيئا وقوله حرما عليهم شحوها تبين للحرم منها ولا بد من الاضافة للربط يعني انه جملة اخرى وردت تبين للحرم منها لا جهاد فقد غفل عما قلنا من ان ماق الكلام على الاستدراك نعم لو لم يدخل في كل ذي ظفر وكان الكلام مبتدأ ليشامد حرما منها كان لما ذكره وجه قوله او ما اشتمل على الامعاء يشير الى ان الحوايا وهي الا عطف على ظهورها اي وما حملت معاها وهو ما اشتمل عليها واللام عوض عن المضاف اليه وقوله او الحوايا في حكم الشئ والمعنى حرما جميع شحوها الا هنم الثلثة فكان المناسب كلمة الواو دون اولاد التحريم من حكم

التحريم ثلثها اذا احدها فقط واجيب بان الاستثناء من الاثبات في الواو  
 في النفي يفيد العموم لكونه بمنزلة النكرة في سياق النفي فيصير المعنى لم تحرم واحد  
 من الثلثة لا على التعيين وذلك ينفي المجموع ضرورة وهو معنى اباح الكل  
 ودّد بان الاستثناء انا يفيد نفي الحكم عن الشئ بمنزلة قولك انتفي التحريم  
 عن هذا او ذاك والعموم انا يوجب نفي الحكم عن هذا او ذاك بمنزلة  
 قولك انتفي تحريم هذا او ذاك **قوله** وقيل عطف على شحوها فيكون نفس  
 الامعاء حراما وتقتضي ان يقول اما ان يحرم عليهم ما شمل على الامعاء  
 فعلى تقدير عطف الحوايا على ظهورها يلزم ان يكون حلولا او لا تحرم  
 فعلى تقدير عطفه على شحوها يلزم ان يكون حراما وهذا خلف وايضا  
 يمنع قوله وما اختلط فانه معطوف على الشئ بلا شبهة **قوله** او بمعنى  
 الظاهر من كلام القائل ويحتمل ان يكون من كلام المص ويكون توجيهها  
 منه العطف منه العطف باو سواء كان الشئ او على الشئ منه وقد يقال  
 ان او هنا مثله في جالس الحن او ابن سيرين بمعنى انها لفادة التاوي  
 في الحكم فيحرم الكل وقد يقال انها للتفصيل والمال واحد وقد يحل على  
 ظاهره ويقال حرما عليهم شحوها او حرما عليهم الحوايا او حرما  
 عليهم ما اختلط بعظم فيجوز لهم ترك اكلها كان اكل الاخيرين ويرد  
 بان الظاهر ان مثل هذا وان كان جائزا فليس من الشرع ان يحرم  
 واحدا منها من امور معينة وانا ذلك في الواجب فقط **قوله** ذلك  
 التحريم والجزاء بالنصب احد مفعولي جزئيا يقال جزاك الله خيرا وانتفا



في التحقيق ينزع الحافض **قوله** او الوعد والوعيد المتفادين من التخيير  
 فانه يتضمن الوعد باثابة المحتب وبمقاب المرتكب **قوله** بهلكم على التكذيب  
 فلا يفترق الا المعنى والله اعلم فان كذبوك فيما بلغت عليهم من امر التخيير  
 وغيره جاسرين على تكذيبك مفترين بعدم بطشه تايامهم في العاجل  
 فقل لهم ربكم حلیم ذو رحمة واسعة يهل ولا يهل فلا يفترقوا بامهال ولا  
 يترقبائه حين ينزل عليكم وعلى امثالك من المجرمين **قوله** او ذوات  
 الطبعين وذو بائس شديد للمجرمين فعنى الآية والله اعلم فان كذبوك  
 راجين مغفرة بناء على سعة رحمة فقل ربكم ذو رحمة واسعة لكن  
 للطبعين وذو بائس شديد للمجرمين وتخصيص الرحمة للطبعين  
 مستفاد من نفي رحمة البائس عن المجرمين والمراد بالاجر هو الكفر  
 لان لزوم البائس لهم دون عصاة المؤمنين **قوله** ووقوع خبره  
 يدل على اعجازه اشارة الى ما قيل في وجه اعجاز القرآن مواخبا عن  
 الغيبات وفيه ان الاخبار عن الغيبات ليس الا في قليل من الآيات  
 والاولى جملة من وجوه الاعجاز لا حصر الاعجاز فيه **قوله** اي لو شاء  
 الله خلاف ذلك مشية ارتضاء استدل المعتزلة <sup>الذين</sup> على ان كفر الكافر  
 ومعصية العاصي كونها من القباح يساوية الله وارادة حيث ذم  
 الكافر ورتبهم في قولهم لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا هرتنا  
 من شئ ويفهم منه بمعونة المقام ان كفرهم واشراكهم بمشيئة وارادة  
 على ما هو الواقع لذهب اهل السنة والذم يدل على ان الواقع خلافه

واجيب عنه بانهم قصدوا بذلك دفع دعوة النبي ثم زعموا منهم ان المشية  
يا وق معنى الامر ولما كان كفرهم بشية يكون ما موربه فلا يكون بمعية  
وان دفع الدعوة فصب الرد ذلك لا يكون كفرهم بشية ولذلك ذمهم بالتكذيب  
دون الكذب لانه كلمة حق اريد بها باطل وقال آخر قل فله الحق الباطل فلو  
شاء لهداكم اجمعين فاشار الى صدق عقائهم وفساد غرضهم واجاب الله  
عنه بما حاصله انهم زعموا ان الادارة عين الرضا وحاصل المعنى لو شاء الله  
عدم اشركنا وعدم تحريمنا مشية ارتضاء ما اشركنا ولا حرمانا ومقصود  
ان ما هم عليه هو الحق المشروع المرضي ويلزم منه تكذيب النبي عليه السلام  
في دعوتهم الى خلاف ما هم عليه او تكذيب الله في قوله ان لا برضى عن عباده  
الكفر وقوله بارادة الله متعلق بالاعتذار وقوله دليل للمعتزلة في  
ان الله لا يريد القبايح قوله في ان الله تعالى منع من الشركه يتاقي على الجوابين  
فان الرضى بالموربه لا يكون ممنوعاً **قوله** او بلغها صاحبها فيكون مصفاً  
لشئ بوصف صاحب **قوله** وهى من الحج بمعنى القصد او بمعنى الغلبة من  
حج اذا غلب لغلبة صاحبها على خصمه **قوله** كانها نقصد اثبات حكم وظلمة  
اي نقصد صاحبها ذلك **قوله** احضروهم اعلم ان هلم قد يكون بمعنى اقبل  
فيتعدي بالي قاله هلم اليها وبمعنى احضروهم كما في سلم شهداءكم والهاء  
عند الخليل هاء التنبيه ركب مهالم على وزن مذكر من فواك ثم الله  
شعته اي جمعه والمعنى اجمع نفسك اليها و اجمع غيرك فلما غير معناه عند  
التركيب لانه صار بمعنى اقبل واحضروهم بعد ما كان بمعنى اجمع صار كما هو

وقد تخطف الزعفراني في قوس جيب الكنفلي  
بانيض من الجيب منم  
فابعد عوم

قوله ومقصودهم ان لا يؤيدوه قوله قل علم شهد انكم  
الايام فاذ صرنا في انهم يدعون ان الله صرح من  
الاشياء ونحن على الحق الشرع الرعي من

الشفقة انتقاد الادب في الغار  
لم اعد شفقة







ان هي الفسرة تعليق الفعل **الفسر** هو اقل اي جملة متعلقاً باحرمه مستلماً  
 عليه لان الخبر باعتبار الاداء واجع الى اضدادها وهو جواب عما يرد  
 على جعل ان هي الفسرة من ان عطف الاداء المذكورة ينافية فانها لا يصلح  
 لتلوق الخبر ما بل الواجب وحاصل الجواب ان المقص بتلك الاداء النواهي  
 لها عن الاضداد بفقرية المقام فكانه قيل اقل ما حرم ان لا تسيوا الوالد  
 ولا تحسوا الكيل والميزان ولا تتركوا العدل ولا تقتلوا **الهد** **قول** فلها  
 اي عنده النصب بعليكم على انه لا غرض بمعنى الزموا ترك الشك **قيل** يا  
 عطف الاداء **لا** ان جعل **لا** ناهية وان المصدرية موصولة بالنواهي  
**والاداء** **قول** او من عائد المحذوف قيل عليه ان المحرم هو الاشراك  
 لا نفيه والاداء الواحدة بعد ذلك معطوفة على لا تشركوا فيلزم عطف  
 الطلب على الجزري وجعل المعاني الواجبة المأمور بها محرمة فاشار الى دفع  
 الاول بقوله على ان لا زيادة واما الجواب عن الباقيين فجعل عطف الاداء  
 على المحرمات باعتبار حرمة اضدادها وتضمن معنى الطلب **هذا** كله على  
 تقدير كون لا نافية واما كونها ناهية وان مفسرة فلا مانع **لا** للزم  
 جمع الناصب والجائز كون الجائز في نفس الفعل والناصب في لا تشرك  
 بل لان زيادة لا الناهية مما لم يقل به احد ولم يرد به كلام **قول** او الجز  
 بتقدير الامم يحتاج فيه ايضا الى تضمين الخبر معنى الطلب **قول** اي المحرم  
 ان لا تشركوا يعني على زيادة لا لانه بمعنى اقل اي شئ حرمة دينكم واما  
 احتاج الى تاويل اقل يعني فعل آخر على تقدير كون ما استهامة لا موصولة

ان الفسرة تعليق الفعل الفسر هو اقل اي جملة متعلقاً باحرمه مستلماً عليه لان الخبر باعتبار الاداء واجع الى اضدادها وهو جواب عما يرد على جعل ان هي الفسرة من ان عطف الاداء المذكورة ينافية فانها لا يصلح لتلوق الخبر ما بل الواجب وحاصل الجواب ان المقص بتلك الاداء النواهي لها عن الاضداد بفقرية المقام فكانه قيل اقل ما حرم ان لا تسيوا الوالد ولا تحسوا الكيل والميزان ولا تتركوا العدل ولا تقتلوا الهد قول فلها اي عنده النصب بعليكم على انه لا غرض بمعنى الزموا ترك الشك قيل يا عطف الاداء لا ان جعل لا ناهية وان المصدرية موصولة بالنواهي والاداء قول او من عائد المحذوف قيل عليه ان المحرم هو الاشراك لا نفيه والاداء الواحدة بعد ذلك معطوفة على لا تشركوا فيلزم عطف الطلب على الجزري وجعل المعاني الواجبة المأمور بها محرمة فاشار الى دفع الاول بقوله على ان لا زيادة واما الجواب عن الباقيين فجعل عطف الاداء على المحرمات باعتبار حرمة اضدادها وتضمن معنى الطلب هذا كله على تقدير كون لا نافية واما كونها ناهية وان مفسرة فلا مانع لا للزم جمع الناصب والجائز كون الجائز في نفس الفعل والناصب في لا تشرك بل لان زيادة لا الناهية مما لم يقل به احد ولم يرد به كلام قول او الجز بتقدير الامم يحتاج فيه ايضا الى تضمين الخبر معنى الطلب قول اي المحرم ان لا تشركوا يعني على زيادة لا لانه بمعنى اقل اي شئ حرمة دينكم واما احتاج الى تاويل اقل يعني فعل آخر على تقدير كون ما استهامة لا موصولة

او مصدرية **قول** وضع موضع النهي عن الاساءة اليها للبالغة يعني ان  
 المقام مقام النهي عنها ليلزم السابق واللاحق فامر بزياد وهو الاضداد  
 المستلزم لعدم الاساءة مبالغة في الاصل وهو النهي المرهون بزياد  
 والمدلول عليه حيث تضمن الكلام ان مجرد ترك الاساءة في شأنها غير  
 كاف فقوله والدلالة على ترك الاساءة من قيل التفسير والبيان  
 هذا على تقدير كون ان مفسرة واما على تقدير كونها ناهية فالمراد  
 بوضع الامر موضع النهي التكني عنه مبالغة في النهي لتضمن الكلام على التوكيد  
 الكامل وهو الانتهاء عن الاساءة المقارن لوجود الاحكام بناء على  
 ان الكناية لا تنافي اذ اداة الحقيقة فقوله والدلالة من قيل عطف  
 السبب على السبب فتأمل **قول** من اجل فقر ومن خشيته **قيل** هذا يحتاج  
 ما اشتر من ان الخطاب للفقراء الذين لهم املاق بالفعل ولذا قدم  
 رزقهم فقيل نحن نرزقكم وياهم والخطاب في لا تقتلوا اولادكم خشيته  
 املاق للاغنياء ولذا قدم رزق اولادهم فقيل نحن نرزقهم وياكم  
**اقول** يمكن ان يقال اذ ادعى تعميم قوله من املاق لكل نوعيه  
 كان النوع الثاني غير مقطوع به اعتبر الخشية ولا كان المتبادر هو  
 النوع الاول اقام على الثاني دليلاً هو قوله في موضع آخر خشيته  
 املاق وكون الخطاب في هذا المقام لمن لهم املاق بالفعل غير  
 مسلم عند المص بل الظاهر عمومه لكل من قتل اولاده من الاملاق  
 مطلقاً واما حديث التقديم والتأخير فساقل الاعتبار بل لا يمكن

تأ على ان الامر بالنهي عن الاساءة اليها للبالغة يعني ان المقام مقام النهي عنها ليلزم السابق واللاحق فامر بزياد وهو الاضداد المستلزم لعدم الاساءة مبالغة في الاصل وهو النهي المرهون بزياد والمدلول عليه حيث تضمن الكلام ان مجرد ترك الاساءة في شأنها غير كاف فقوله والدلالة على ترك الاساءة من قيل التفسير والبيان هذا على تقدير كون ان مفسرة واما على تقدير كونها ناهية فالمراد بوضع الامر موضع النهي التكني عنه مبالغة في النهي لتضمن الكلام على التوكيد الكامل وهو الانتهاء عن الاساءة المقارن لوجود الاحكام بناء على ان الكناية لا تنافي اذ اداة الحقيقة فقوله والدلالة من قيل عطف السبب على السبب فتأمل قول من اجل فقر ومن خشيته قيل هذا يحتاج ما اشتر من ان الخطاب للفقراء الذين لهم املاق بالفعل ولذا قدم رزقهم فقيل نحن نرزقكم وياهم والخطاب في لا تقتلوا اولادكم خشيته املاق للاغنياء ولذا قدم رزق اولادهم فقيل نحن نرزقهم وياكم اقول يمكن ان يقال اذ ادعى تعميم قوله من املاق لكل نوعيه كان النوع الثاني غير مقطوع به اعتبر الخشية ولا كان المتبادر هو النوع الاول اقام على الثاني دليلاً هو قوله في موضع آخر خشيته املاق وكون الخطاب في هذا المقام لمن لهم املاق بالفعل غير مسلم عند المص بل الظاهر عمومه لكل من قتل اولاده من الاملاق مطلقاً واما حديث التقديم والتأخير فساقل الاعتبار بل لا يمكن

كما اشترط ان يكون في معنى

اعني في حاله في ان لا

سواء كان في حاله في ان لا



ما ذكره القائل فان رد خشية الاملاق يناسبه كون الله رازقهم و  
نفس الاملاق يناسبه كونه رازق اولادهم فتأمل **قول** كالقول في  
المرتد ورجم المحسن وكالقتل دفعا عن النفس وقتل الباغي وغير ذلك  
**قول** وذكره عقيب الامراء جعله ناظرا الى ما قبله من الامور لا ينفك  
واما على تقدير جعله ناظرا الى جميع ما ذكر من الامور والتواهي فمنها  
ان ما كلفناكم به امور مكنة وفي وسعكم وفي شأننا ان لا نكلف الا بما  
في وسع المكلف لا بما ليس في وسع فانه لا يليق بنا **قول** يعني ما علمكم  
ويجمل كما هو الخاطا ان المعنى او فوا بما عاهدتم الله من ايمانكم وندوبكم  
**قول** تنهون وقيل تذكرن ما انتم عليه مخترعين به ان عرضكم نيتا  
**قول** على انه علة لقوله فاتبوه فان قيل فعلى هذا يكون اتباعهم عطفاً  
على لا تشركوا ويصير التقدير فاتبوا صراطى لانه مستقيم وفيه جمع بين  
صري في عطف وليس يستقيم وان جعلنا الواو استينافية اعتراضية قلنا  
الواو مع الفاء عند تقديم المفعول فصل بينهما شايع في الكلام مثل وركب  
فكبر وان الماحد لله فلا تدعوا مع الله احدا فان ابيت الجمع البتة و  
زيادة الفاء فاجعل المفعول متعلقاً محذوف والمذكور بالفاء عطفاً عليه  
مثل عظم فكبر وادعوا الله فلا تدعوا مع الله احدا وآثروه فاتبوه  
كذا في الحواشي السعدية على الكتاب **قول** فيفرقكم ويمن بكم بالنصب يشير الى  
ان الباء للتعدية وتفرق مضارع من باب التفعّل حذف احدى تائييه  
وانه منصوب باضمار ان جوابا للشيء وفاعله ضمير السيل **قول** عطف على ما

وذاذا الزعم في في كلامه

يعني على جملة ذلك وصاكم لظهور انه ليس عطفاً على الفعلية الواقعة خبر  
ذلك **قول** وثمر للترجي في الاخبار والتفاوت في المرتبة دفع لما يقال  
كيف صح العطف ثم والابتداء قبل التوصية لانهما في القرآن المنزل بعد التوبة  
بعدة متطاولة لكن قول كانه قيل ذلك وصاكم به قديماً وحديثاً يدل  
على ان التوصية المذكورة تم لما عدا التوصية القرآنية فيكون الخطاب  
لبنى آدم ومن جملة التوصية القديمة ما في التوراة فالقول بان انزال  
التوراة على حال من التوصية الواقعة هنا لا يخفى عن سماجة الا ان  
يجل التوصية الحديثة والقديمة على التوصية القرآنية الواقعة في موضع  
ويجعل الخطاب لهذه الامة فتأمل والحق ان المراد بالتوصية التوصية  
القرآنية وان الخطاب لهذه الامة كما هو الخاطا وثمر للترجي في الاخبار **قول**  
للكرامة والتوبة اي اعلموا لها يشير الى ان تاما بمعنى تاما والمفعول هو الكرامة  
فيكون تاما مفعولاً له لا يتأخر **قول** على من احسن القيام به اي احسن اقامه  
امره من مراعاته والعمل بما فيه لانه لا يكون كرامة ونوع الا لمن آمن به وعمل  
بما فيه وهذا اولى ما في الكشف من قوله على من كان محسناً صالحاً فتأمل  
**قول** ويؤيده اي يؤيد كون الذي بمعنى من العام لما فوق الواقع **قول**  
او على الذي احسن تبليغه عطف على من احسن القيام به اي فالذي بمعنى من  
لكن خاص والمفعول محذوف وعلى الذي على مدين الوجهين متعلق  
بتاماً كقول واتم عليكم نعمتي **قول** او تاما على ما احسن عطف على تاماً  
للكرامة **قول** اي زيادة على علمه انا ما له يشير الى ان على الذي محذوف متعلق بتاماً

وانما نرى في انزال التوراة وقطعها على النصارى  
القرآنية على ما كانت لا مخالفاً واحكاماً آخر  
على بناء غير خافية على من لا يوفق

وتنبيه التوصية الحديثة والقديمة  
رد القائل ان كل القائل ان الاية قبل التوراة  
بنى بان طوبى بانها كانت قبل التوراة  
ثم حكم بان ثمر للترجي في الاخبار  
وصاكم به يا بني آدم قديماً وحديثاً هذا  
ذلك انا تناسلنا موسى الكتاب واننا هذا  
الكتاب المبارك فاشاد الى انه قول موسى  
الكتاب وادخل في خبره والصفحة  
اشرف في التبع دون الادخال

فقال احسن القيام به اي احسن اقامه  
هو القيام به لانه العام عليه من

ولا يخفى ان تاماً على هذا الوجه ايضاً مفعول لوقال الزعم  
اي ثمة الكرامة على العبد الذي احسن الاطاعة في الدنيا فيكون  
تاماً حالاً من الكتاب منسباً

قال الزعم اي زيادة على علمه  
التي يكون تاماً حالاً من الكتاب  
على التمام فان لم يكن



على تضييق معنى الزيادة وتاماً بمعنى تاماً مفعول له **قوله** اي على الذين  
الذي هو احسن او على الوجه الذي هو احسن ما يكون عليه الكتب فالذي  
هو وصف للدين او للوجه الذي يكون عليه الكتب ويجب ان يعتبر  
بالنسبة الي غير دين الاسلام وغير ما عليه الفرقان وعلى هذا الوجه  
يكون تاماً حالاً من الكتب بمعنى تاماً وعلى الذي ظرف مستقر والحاصل  
ان الذي احسن ما للجنس والهد والمهود اما موسى ففاعل احسن  
ضمير يعود الى الذي ومفعول محذوف واما العلم والشرع التي احسنها  
موسى واجاد معرفتها ففاعل احسن ضمير موسي ومفعول محذوف  
وهو العايد الى الموصول وتاماً على سبيل الوجه بمعنى تاماً مفعول له  
لا تبتا وعلى الذي متعلق بتاماً لكن على الاخير بالتضييق واما على قراءة  
احسن بالرفع خبر مبتدأ فالذي وصف للدين او للوجه الذي يكون  
عليه الكتب وتاماً بمعنى تاماً حال من الكتاب وعلى الذي مستقر **قوله**  
كراهية ان تقولوا لما لم يكن نفس هذا القول صالحاً لان يكون مفعولاً  
لا نزلناه بل عدم حمله الكوفيون على حذف لا والبصريون على حذف  
المضاف هذا هو المشهور في امثاله فان قلت لا حاجة الى شيء من هذين  
لان نفس قولهم فيما سبق يكون باعثاً متقدماً لانزال وان لم يكن غاية  
متأخرة قلت نفس هذا القول لا يكون علته لانزال اذا حقق الاول باخذ  
فتأمل **قوله** علة لا نزلناه اي المذكور لا المقدراً ذبه غيبة عن التقدير **قوله**  
لا يدري ما هي لانه لم يكن على لغتهم **قوله** حجة واضحة تعرفونها لكونها على لغتهم

سواء كان في قوله لا نزلناه  
أو لا يدري ما هي لانه لم يكن  
على لغتهم

**قوله** بعد ان عرف صحتها او تمكن من معرفتها تقيم بالنظر الى حال اهل  
مكة **قوله** او عرضا وصد هكذا في بعض النسخ باو وفي بعضها بالواو وكذا  
قوله او اضل في بعضها باو وفي بعضها بالواو فعلى الاول ان صد بمعنى ض  
ومنع من صدّه عن الامري صرفه فاراد ان صدق ما لازم بمعنى اعرض  
او متعدي بمعنى منع وعرف لكن الاول ان يقول حج او صد الناس اظهارا  
لهذا المعنى فان صد قد يحكى لازماً بمعنى اعرض ايضاً فنقول ضل او اضل  
باو ناظر الى تفسير صدق واما على نسخة واصل بالواو فالاضلال معنى  
التكذيب والاضلال معنى الصدق اذا فسّر صدق بصدق المتعدي فالرفع  
بقوله فضل واصل على هذا التفسير واما النسخة الثانية اعني وصد بالواو  
فلا وجه له لا تناف النسخ في تفسيرها كانوا يصدفون بقوله باعرضهم او صد  
بكلمة او لا يقال صد ههنا بمعنى اعرض لا بمعنى منع لانه لا حاجة اليه بعد تفسير  
صدق باعرض اذ هو اخفى من اعرض مع انه يخالف النسخة المتفق  
عليها كما ذكرنا **قوله** وهم ما كانوا منتظرين لذلك اي لا تيان الملائكة وما  
عليه ولكن لما كان اي ذلك يلحقهم لحوق الشك على صيغة المفعول شبهوا  
بالمستظرين فاستعير لهم الانتظار بقوله الا ان ياتيهم الملائكة اي ينتظرون  
اتيائهم وحق هذا الكلام ان يذكر بعد قوله الا ان ياتيهم الملائكة فانه  
**قوله** كما تخضر اذا كان الامر عياناً اعلم ان صاحب الكشاف حل بعض التباين  
ههنا على اشراط الساعة كما حمله عليها قبله على ما يقتضيه عادة العرق معرق  
فغات التعارض لعدم نفع ايمان المخضر والمصر واقع في الاول دون الثاني



حيث خصه بالولوج للتحقق من مشاهدة مقامه ففات شمول الحكم لعدم  
 نفع ايمان بتشاهد الاشراف وعاية توجيه كلامه انه اراد النعم في الثاني لما  
 بلوج للتحقق لا التخصيص به واما اورد على طريق التمثيل من ان النعم والحق  
 منه ان يقال اراد بقوله كالحظ التظير والتشريك في الحكم لانه مستفاد  
 من الآية نعيما وتخصيصا بل هو ثابت بدليل آخر هذا ما سيجي في هذا المقام  
 ثم انه اعترض على كون المراد ببعض الايات اشراف الساعة بان الايمان نافع  
 بعد ظهورها كيف ونزل عيسى م لدعوة الخلق الى الحق بعد خروج <sup>ابن كمال</sup> <sup>بناش</sup> <sup>جل</sup>  
 اقول الحق انه يجب ان يكون المراد ببعض الايات التي لا ينفع نفسا ايمانها  
 بعد اتيانها طلوع الشمس من مغربها كما هو الموافق لبعض الاحاديث  
 الواردة في قبول التوبة وعدم قبولها في نقول مراد المص بقوله يعني اشراف  
 الساعة تفسير الايات لا تفسير بعض الايات او نقول المراد ببعض الايات  
 في قوله يوم ياتي بعض ايات ربك طلوع الشمس من مغربها لا مطلق  
 الاشراف وقاعدة اعادة المعرفة معرفة يختلف عند البعض **قوله** والمعنى انه  
 لا ينفع الايمان في نفسا غير مقدمة ايمانها او مقدمة ايمانها غير كاسية في ايمانها  
 خيرا اقول فيكون الايمان في لا ينفع نفسا ايمانها اعم من الحادث في ذلك اليوم  
 ومن الحاصل قبله وذلك لانه اذا انتفى التقديم يكون حادثا واذا انتفى الكسب  
 يكون حاصلا قبله فعدم نفع الايمان في ذلك اليوم لاحد امرين فكل واحد  
 لمنع الجمع فتأمل **قوله** وهو دليل لمن لم يعتبر الايمان مجرد عن العمل وهم المعتزلة  
 اقول كيف يكون ذلك دليلا على مذاهبهم وهو دخول الاعمال المفروضة

في نفعه في يوم القيامة  
 من غير ان يشاهد الاشراف  
 بل من غير ان يشاهد الاشراف  
 بل من غير ان يشاهد الاشراف

من غير ان يشاهد الاشراف  
 بل من غير ان يشاهد الاشراف  
 بل من غير ان يشاهد الاشراف

في الايمان مع ان جزا في الآية ذكره نعم في سياق النفي ونقيضه يتحقق باقتضائه بل  
 واحد وليس هذا مذاهبهم نعم يرد هذا على المعتبر نقضا فتدبر **قوله** والمعتبر  
 تخصيص هذا الحكم بذلك اليوم اجواب عن دليل الخصم بوجوده ثلثة الاول  
 ان الحكم بعدم النفع مخصوص بذلك اليوم بالتخصيص المذكور لانه المنصوص  
 عليه دون غيره لا بتقديم الظرف فانه مقتضى بلاغة التظهير القرآني وثنا  
 كان مخصوصا بذلك اليوم فلا ينبغي نفعه قبل ذلك اليوم او بعده اقول لا يخفى  
 ان هذا جواب جدلي والافلقا نل ان يقول ان الايمان لما كان برأيا  
 لم يقيد بحصوله ولا بحصول ما يتفرع عليه من الاعمال في وقت يصير الامر  
 عيانا كوقت نزول سلطان الموت وظهور بعض اشراف الساعة وذلك هو  
 المراد بقوله يوم ياتي بعض ايات ربك الآية على وفق الاحاديث الصحيحة  
 الواردة في باب قبول التوبة وعدم قبولها فلا معنى لكون الايمان الموصوف  
 باحدى الصفتين نافعا قبل ذلك اليوم او بعده اصلا ويمكن ان يجاب  
 عنه بان التخصيص بذلك اليوم مخصوص بالايان الموصوف بالصفة الثانية  
 لانه محل الاشكال ومحز الاعضال وعدم نفعه في ذلك اليوم عدم انجاء  
 صاحبه عن دخول النار واما بعد ذلك اليوم فينفعه بانجائه عن الخلود  
 فالمراد بذلك اليوم او ايل الحال هذا غاية ما يمكن ان يقال في توجيه هذا  
 الوجه من الجواب والى بعد بحال ثم لا يخفى انه لو حذف من البين حد  
 التخصيص بذلك اليوم وقيل في الجواب عن دليل الخصم يجوز ان يكون النفع  
 المنفي بالنظر الى النفس الموصوفة بالصفة الاولى عدم الخلود في النار وبالنظر

فان كان ذلك في وقت  
 من غير ان يشاهد الاشراف  
 بل من غير ان يشاهد الاشراف

واما الايمان الموصوف بالصفة الاولى  
 فلا ينفع له الا في ذلك اليوم ولا قبله  
 ولا بعده باقتضاء تخصيصه منسما

هذا بالنظر الى ايمان التحقق  
 من آية شاهدة الاشراف  
 من آية شاهدة الاشراف



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

الى نفس الموصوفة بالصفة الثانية عدم الدخول في سائر ذلك لا في  
الخروج ولو بعد اذمنة متطاولة فلا يثبت مدعى الخصم لكان احسن هذا  
ما تيسر لي في هذا المقام وتحقيق هذا يستدعي مجالا فوق مجالنا الوجه  
الثاني ان التردد محمول على اشتراط النفع باحد الامرين على معنى لا ينفع  
نفسا خلت عنها ايمانا يعني ان واحد الامرين ففي سياق النفي يفيد  
العموم كالنكرة النفية وذلك بان يلاحظ عطفها وكبت على آمنت ثم سئل  
النفي عليه فيعيد عموم السلب لا سلب العموم فانه مستفاد من اعتبار دخول  
النفي على العطف عليه اولاً ثم العطف على ذلك النفي بشئ كما هو مبنى الوجه  
الاول من الجواب وامر من الذين الاعتباريين موكول الى ما يناسب المقام  
فلم يلزم من الآية الكريمة عدم اعتبار الايمان المجرد فان قلت هذا الاعتبار  
لا يستقيم ههنا لانه اذا انتفى الايمان انتفى كسب الخير في الايمان بالفردة فيكون  
ذكر لغوا من الكلام وايضا لا اشتراط باحد الامرين انما يحس اذا امكن  
تحقق كل منهما بدون الآخر ههنا لا يمكن تحقق الكسب في الايمان بدون  
وان امكن الايمان بدون الكسب قلت لكل مندفع بالتأمل في كون  
المقص الا اشتراط باحد الامرين فان الا اشتراط باحدهما يمكن بتحقيق  
فقط بدون الآخر بل وبغرض عدم امكن تحقق كل منهما بدون الآخر  
وذلك لان التلازم بين شيئين لا يوجب كون الا اشتراط باحدهما مفنياً  
عن الا اشتراط بالآخر اما معا او بدلا فانه بعد الا اشتراط باحدهما قد يكون  
الا اشتراط بالآخر مخصوصه مقصودا وان لم يتحقق بدون فان اشتراط شئ

انما هو  
الاشارة الى  
الاشارة الى  
الاشارة الى

بآخر يكون بسبب خصوصية وتعلق بينهما يستدعي ذلك التعلق بسبق الثاني  
على الاول ولو ذاتياً بحيث يكون احدهما موقوفاً والآخر موقوفاً عليه  
ووجه اندفاع الثاني ظاهر واما اندفاع الاول اعني حديث اللغو فلا  
بعد ما كان النفي مشروطاً باحد الامرين سبق الايمان او الكسب المذكور  
وان كان تحقق واحد منهما مستلزماً للآخر يظهر وجه عدم نفع الايمان  
لنفس خلت عنها ولا يضر بالقص كون الخلوع سبق الايمان مستلزماً  
للخلوع عن الكسب لان غرضنا بيان عدم نفع ايمان نفس خلت عنها وهذا  
حق بسبب اشتراط النفع باحدهما فلا يضرنا كون الخلوع واحد مستلزماً  
للخلوع عن الآخر كل ذلك يظهر بالتأمل وبما ذكرنا حصل الغنية عما تكلفه  
بعض الفضلاء في الا اشتراط باحد الامرين من انه يجب اعتبار العمل الصالح  
سابقاً بان يقال النافع هو العمل الصالح في الايمان فان لم يوجد فالعمل الصالح في  
ولا يجوز ان يقال النافع هو الايمان فان لم يوجد فالعمل الصالح في  
الايمان لان الايمان اذا انتفى انتفى العمل الصالح فيه بالفردة وقد  
يجاب عن عسكنا خصم بان الآية من باب اللفا التقديرية لا ينفع  
نفساً ايمانها ولا كسبها في الايمان لم تكن آمنت من قبل او كبت فيه فائثر  
الوجه الثالث ان او كبت عطف على لم تكن آمنت لا على آمنت والغنى  
لا ينفع نفساً ايمانها الذي حدثت حين ياتي بعض الايات وكسبها فيه  
اي الايمان الحادث خيراً ولما لم يكن في لكمة الانفصال موقع لجواز  
الجمع والخلو حله على معنى الواو وهذا على ما صح في بعض النسخ

والصحيح في هذا المقام ان العمل الصالح لا ينفصل عن الايمان  
ولا ينفصل عن الكسب بل هو بينهما وبينهما كسبها فيه  
ووجه التعلقان متفقان على ان العمل الصالح لا ينفصل  
عن الايمان ولا عن الكسب بل هو بينهما وبينهما كسبها فيه  
ووجه التعلقان متفقان على ان العمل الصالح لا ينفصل  
عن الايمان ولا عن الكسب بل هو بينهما وبينهما كسبها فيه

وانما هو  
الاشارة الى  
الاشارة الى  
الاشارة الى







بسم الله الرحمن الرحيم

من الاول كون قوله وبذلك امرت خارجا عن مقول القول كما ظن **قوله**  
 افغير الله ابغى الى في الطلب لانفس العبادة من هذا الى ان ما يدعونه اليه هو  
 الاصنام لا صلاحية لها للعبادة فوجب طلب ما سواها ان لم يكن منه  
 بد ولا وجه له ايضا لانه رب كل شئ فكل ما اطلبه سواء مرهوب وهو  
 غير صالح للربوبية **قوله** فلا ينبغي في ابتغاء رب غيره اهل الكسب على  
 المنفعة وان كان مقدارها على لتقابل قوله ولا ترهبوا ذريرة وزرعي  
 اذ هو في الضرر شايع فالعنى ولا تكسب كل نفس منفعة الا يكون تلك  
 المنفعة محولة عليها لا على غيرها فالمنفعة التي ترعون في اتخاذ غير الله الهاء  
 لا ينبغي وهو المراد بقوله ما اتم عليه من ذلك هذا غاية توجيه كلامه  
 ولا تخفى ما فيه ولا ينبغي لاحد ان يذهب اليه والصواب انه عطف على غير  
 داخل في خبر قل ورد جوابا عن قولهم اتبعوا سبلنا ولنحط خطاياكم وهو  
 كالدليل فقوله ولا ترهبوا ذريرة وزرعي اي لا تحمل حامله حمل غيرها  
 والآية تنفي القدرة عن الغير على ذلك التحيل واما في التحيل من الله فهو سائغة  
 عنه فلا ينافي الاحاديث الواردة في تحيل الله او نزل بعض المسلمين على  
 اليهود والنصارى **قال** المؤلف هذا آخر ما يتسرى من التعليق  
 على تفسير سورة الاصنام حامدا لله انه ولي الالهام ومصليا على نبيه  
 محمد عليه الصلوة والسلام **ثم** قال وقع الفراغ من تحريره وتبين ليلة  
 الخميس الرابع من شهر محرم الحرام مفتتح سنة اربع وخمسين وتسعة مئة  
 وطوبى

بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم



Söyle	İsmi
Kis	AMCA ZADE HUSEYİN PASA
Yer	
Eski Kayıt No	45